فهاس العاد

• دراسات وأبعسات:

- 1	اجراد وابن حساول ، تايرها في هيابه وهماسه ،	موتود عاسم ديب يتعاسم	Zi,
	وصف مدينة قسنطينة حسب معلومات جديدة للتبطان هيبوليت ، الضابط بهيئة اركان الحرب ،		
1	الفرنسية بتاريخ شهر مارس 1832 .	د. ناصر الدين سعيدوني	6
	مدينــة ارزيو	المهدى البوعيدلي	14
	ميتافيزينا علىم الاجتماع ،	د. عملی عیسی	21
•	وسائسل جامعيسة :		
	مملكة سنغاى في عهد الاسيقيين 1493 ــ 1591 .	د. عبد القادر زبادية	27
	العرف وأثره على التشريع في الفقه الاسلامي .	. محمد سعود المعيثي	36
•	من اعسلام الجزائس :		
	رائد الدعوة الى التضامن الاسلامى عمر بن قدور الجزائسرى .	د. محمـد ناصر	55
•	كتـــب :		
	العهد الذهبي لتجارة المسلمين في شمسال افريقيا		
	وغريهــا .	و و. بوفيسل	65
	التيسير في أحكام التسعمير ،	عمر بڻ خروق	72
•	تفسير القسرآن:		
	قلوب خيم الله عليها ، قلم تسمع نداء ربها ،	سليمان المدئى	79
	المنافق يظهر الايمان ، ويخفى المخادمة وألعصيان .	سليمان المدئى	83
•	مناقشــات :		
	دور المسجد في بث الوعى والثقافة والحضارة الاسلامية ،	احصد حماني	87
•	من معاضرات الملتقى :		
	تأملات حول مستقبل الحضارة المربية الاسلامية .	ابراهيم غاف	92
	الروح الديني في الاسلام ، مصيدره وآثره في السلسوك .	د. المبيب بلغوجة	107



الجيزائر وابن خلدون: تاثيرها في حياتيه ومقدمته

ضرورة اعادة قراءة ابن خلدون بمنظار جدید ،
 وروح جدیدة ، ومنهجیة علمیة جدیدة ، لکن
 نی الوقت نفسه أقرب الی عصره .

مولود قاسم نايت بلقاسم الوزير لدى رئاسة الجمهورية المكلف بالشؤون الدينية

يسم الله الرحمن الرحيم ،

حضرات الاساتذة الافاضل ،

حضرات السادة والسيدات ،

انه لشرف كبير لى أن ألقى هذه الكلمة الموجـرة لاختتام أعمال ملتقاكم -



وان الجزائر التي درجت منذ استعادة استقلالها وسيادتها على الاحتفال بالرجال وآثارهم ، من جزائريين ، ومسلمين عامة ، وغيرهم، من مختلف القارات ، لجدير بها ان تتولى كبر (2) الدعوة الى الاحتفال بهذه المتسعة التي جمع كثير من عناصرها على اديمها، والمفت في أرضها، وكان لها مع مؤلفها ذلك الارتباط الوثيق والصلة الوشيعة .

(I) كبر (بالكسر ثم السكون) : مبادرة ومسؤولية في لغة ابن خلدون *

قاطيم لا تقد يكون لا شاق المنافرة من المنافرة المنافرة المنافرة من من منا الملاقة المنطق المنافرة من من منا الملاقة المنافرة الم

وكما درس على جزائريين ، فقد درس لهم أيضا في جامع القصبة في بجاية ، ومدرسة المباد في تلمسان ،

ولى يعيشان أنتي ينتر هو المنيقية والميانية ، فقد ناك تعنيقينا في كثير من الصواحث . والتقابات ، والانقلابات ، (ق) كان داير مالية في بياية ، في شد بما يد ما يانيانية . والمانين بيانية بيانية بيانية بيانية الميانية ، ويستشام ، والحال ومعيد ، ما والبيانية . والمانين بياني دين داين بياني بيانية الاستبداء ، (ي المحكم المانية بيانية بيانية بياني بياني بياني بياني بياني بيانية بيانية

· يع رايقيا لحرد تالهيما ، يا (5) .

بن ارتصد 2000 عليه المسال ويشع ، فييسانا للسسا ويشع قطاب طليب (8) passed and decoming of hims of 800 state and the decided the state of 12 by and 12 by and

برجوع الشفيين ، كما تكريل ، ستة 2021 ، ملا وقد يني الفرنسيون في المهد الاستعماري بلدة على موقع برشك وسموها : Dinnic nimma ، وتصبى الأن بني حواء ، في نواهي تتس :

واخيرا ، وليس اخرا ، عندما مل وكل من كل بيعة وهيعة ، وجعد في الجزائر السكينة ، اذ تزوج من قسنطينة زوجته الوحيدة ، حتى مات ، رام اولاده ، وخلا لنفسه للتفكير والروية في بسكرة ، وتغرغ للدرس والعلم ، وعكف عمى اجبراء القلم هي قلمة بنى سلامة قرب تبيوت (تبارت) مع اسرته ، و متفرغا عمن الشراعل كلم ، حما كمنا على تدريس علم ، او قراءة كتاب ، أو إعمال قلم في تدوين أو تأليف ، منذ ، اربعة اعوام ، وشرع في التأليف حتى اخرج لنا هذه ، المقدمة على ذلك النحو الغرب الذي اهتديت اليه في تذلك النحو

هذه يعض صلات ابن خلدون بالجزائر ، هذا العالم العبقرى الذى كان لكم جميعا شرف الاحتقال بمقدمته ، بتبادل وجهات النظر ، واستخلاص نتائج بحرثكم ، وإعمال فكركم بشدائها

ولذن اتفقتم كلكم في الاشادة بعبتريته وابتكاره ، وأصالة عمله ، وجدة بحوثه ، وسَبقة الى انشاء علم هام ، فقد اختلفتم واختلف معكم غيركم من غير الموجودين في هذه المقاعة حول طبيعة هذا العملم الذي أنشاه ، واسعه ورسعه ، بحصب اختسلاف تفصصاتكم واهتماماتكم *

فلقد كنا درسنا وسمعنا حتى اليوم ان العلم الذى انشاه ابن خلدون هو « عصلم الاجتماع ، قبل اوغست كرمت ، ومدرسة دور كايم ، ومن سبقها ، ويناهرهما ، ولحقها ، وأنه فعل ذلك كله أحسن منهم جميها ، بل هو أول منشىء علم الاجتماع بحق ، وان علم الاجتماع اليوم لم يزد شيئا على ما قرره ابن خلدون » ، كما يسـرى استاننا الدكتور على عبد الواحد وأفي *

كما سمعنا او قرانا اخرين يقولون ان العلم الذى انشاه ابن خلدون ليس عسلم الاجتماع ، السوسيولوجيا ، وانما علم الاجناس ، الاتنولوجيا ، او علم الانسان ٠٠٠ الانتروبولوجيا ، كما يرى صديقنا الدكتور عبد العزيز الحبابي ، فيما نذكر (5)

وها نحن اليوم نسمع أو نقرا لبعض الاساتذة الحاضرين في ملتقاكم الموقر هذا إن ابن خلدون مهمد في الواقع لانشاء عملم الإيديولوجيات أو الذهبيات السياسية ، الوليتولوجيا Science des idéologies الو Politologie عكما يسرى

⁽⁴⁾ يمعنى الزوجة والمعنى العام ·

⁽b) انظر كتاب الملتقى السادس للفكر الاسلامي - الجزائر ·

الاستاذ جوريا لييكا ، القيام المستحد ، مسيط قرانا في الجرائد ، أو ، كدا العكاد بيها وي المكان وبيا وي المكان وبيا المكان وبي المكان وبيا المكان وبيا المكان وبي ا

وبالنظر الى الدة الطويلة التي قعما في القضاء والتشويع في مصر ، وسي تقديم أاليديا قيل ، فيل نم يه أن أل فصله أصياناً ، من تجريته في البياناً ، الــــــ يم يك على الدينة التي فولماناً ، نم علمين فيلسوناً في التشريع والتثنين ، بعضا بعد ؛ كماناً بالتبرائق والقوائين ، والشرعين ، واللثين ، والشرع أو التثني أبم ، تجريته الطويلة بالتبرائع والقوائين ، والشرعين ، واللشرع ، والشرع أو المثنية ، به لما البانه وانتقده ، وهضته معا يتصل بمجموع السياق ؟

واشورين قالوا الله بينع اقتصادي ، مهم برايه انقريات هي الآن لا تزال موشيخ التقاش ، ومعمولا بها غل دول كرين ، ومتوسطة ، ومشيرة ، وآخرين قالوا انه قال فيل دويين بنظيرة التشوء والارتقاء ، وحكاية الؤرد كيد الانسان ، مثل استانت المتحرر وأفي ، في تحقيقه نشعت قبل مصاهدرة له بالركز الثقافي الاسلامي بالبيزائر .

- قمالين ملا طال بالا لمن المنقط عالم بها أعمال بمناط بينا إلى المن التقفات الخلطات الخطاط من المناطق بين المناطق بين المناطق بين ويتمال المنطق بين المنطق بين المنطق بين المنطق بين المنطق بين المنطق بين المنطق بينا قمالية قمالحدا أعيامية باس لمنطق بالمنطق بين المنطق بين

saule Ikulits Ikilan,

انى أذ أجدد لكم عرة أخرى شكر الجزائر ، على ما قمتم به فيها من غدمة للطم والطماء ، أهنتكم بعملكم اللغبر ، وإلى اللقاء في فوحن أغرى .

ellumky stily

وصيف مدينية قسنطينية حسب معلومات جديدة للقبطان هيبوليت الشابط بهيئة اركان الحرب الفرنسية بتاريخ شهر مارس 1832

د * ناصر الدين سعيدوني معهد العلوم الاجتماعية جامعة الجزائر



لا يعرف عن صاحب هذا الوصف الا انه كان مسن الضياط المتسبين لهيئة اركان الحرب الفرنسية العاملة بالجزائر ، والمتحسبين لشن هجوم على تستطينة قصد الاستيلاء عليها ، وهذا ما نستدل عليه من سياق هذا الوصف الذي يحصل امضاء هذا الضابط ، يتاريخ شهر مارس 1832 -

وقد أورد هذا الوصف مع وثائق هيئة أركان الحرب الفرنسية العاملة بالجزائر بارشيف وزارة الحرب بفانسان ـ باريس ـ ضمن العلبة التي تحمل رقم 225 ·

أما مضمون هذا الوصف فانه يمس النقاط التالية :

I مدخل فى ست صفحات ، يتناول الامكانيات العسكرية والاساليب التكنيكية لباي قسنطينة (الحاج احمد باي 1820 - 1837) ، مع ذكر بعض الشروط التي يجب أن يتوفر عليها الجيش الفرنسي المهاجم كالعتاد واللباس وغيره (ص 1 ^ 6) .

2 - صفحة واحدة خصصت للوصف الطبيعى العام لاقليم قسنطينة (ص 7) .

 3 -- سبع صفحات اخرى ، تتعلق بالمواصلات والطرق المزمع انشاؤها ، بعد اخضاع قسنطينة (ص 8 - 14) *

- قيمينا لشما اللهاقان قيسمما الهنكالم إلانان ، قيلهنشة قييما ضمع الهنمي 4 النانية المناسبة عند المناسبة عند المناسبة عند المناسبة عند المناسبة ال
- (iii) by imay anisolus (Z = Z Z), take liftly by report to $z = -\frac{1}{2} \frac{1}{2} \frac{1}{2}$
- 0 sitts eet last ; Is. "
- १ न्मिर्गाट रीएक्ट्रे व्ही न्यूरं बेल्लांस .
- * قالقال قيساها عالالمال قامتة عافلخا .

ومعا بالاحظامل القريد عييوليت "wilongoff sinis" التالية التال

هذا وقد راتيا هن القيد ترجمة القفرات الخاصة بوصف غيينة فينفيزة اعتدارا على النسخة الأولى مي بعض الاصافات التصنية ممن النسخة التاتية. وذلك من يتحرف الهزيء الجزائرى على الوضي الطبئواني، دالحال المدرانية لدينة تستفيئة علية الاحتلال، لا سبيل رائد محمينات الدينة ومواقفها الحربية بديد دروا عهما في مقارمة التستطينين عبر الثاريخ.

د، ناعس الدين سعيدوني

عنيه مدينة فسنطينة للضابط هييوليت سنة 1832

مديث قساطينة (سيرتا لدى القدماء وقساطينة لدى الحرب) عاصمة الإقليم أو الباطيليك الذى يحمل اسمها وهي واقمة على وادى الرمال خلف الإطلس التابي عـلى مسافة وو مرهلة جنوب غرب عنابة (1) . ومن المذروض أن سكاتها يتراوح عددهم ما بين وي و و القد اسمة من حضر ويهود وعرب (2) .

⁽¹⁾ على الطريق الباغر تقدر السافة بـ 35 موكنة بريد steeq ob sausid بينط على الطريق التي سلها الجيش الغرنسي عام 3581 ، تقدر السافة بـ 0؛ مرحلة بـــريد * (فيبوليت) على

ما برجم المراجعة المراجعة و 0000 من المنطقة الما معمل و 2001 من المنطقة و 100 من المنطقة المن

اما موقعها فهو على شكل مدرج يرتفع فى الشمال الغربى عند صغوح جبل المتصورة الذى يقصله عنها انهدام متعرج تسلكه حياه وادى الرمال ، هذا الوادى الذى يرفده واد بو مرزوق الآتى من الجهة الشرقية ، فى المكان المعروف بدار الاقسواس (المنايا القديمة) ويبلغ طول وادى بومرزوق ما بين 7 الى 8 فراسخ (3) .

والى الشمال الشرقى لمدينة قسنطينة ينتصب جبل المنصورة فى اتجاه جنوبى شرقى الى شمالى غربى ، وهذه الجبال مع انها جرداء من الاشجار الا أناب يمكن استقلال أرضها فى الزراعة حتى أنه يمكن مقارنتها من حيث الخصب باراضى بسرج الرماح المقاللة لهستطينة .

ويقوم في اعلى هضبة المنصورة نتوءان · احدهما شرقى يشرف على المدينة على بعد مرمى مدفع منها يتوجه ضريحان من اضرحة المرابطين يعرفان عادة بسيدى المبروك · اما النتوء الثانى الواقع في الشمال الغربي لهضبة المنصورة فيدمل اسم ضريح سيدى مسيد ، ومن هاذين النتومين يمكن ايضا قنبلة قسنطينة ·

والى الشمال الغربي من مدينة قسنطينة وعلى الف متر من الاسوار التي تحيط بها ترجد مرتفعات كدية عاتى ، وتطل على الجانب الآخر للعدينة حيث تتناثر عليها بعض القبور '

اما شكل قسنطينة فهو الهليلجى ذو سطح مستى يرتكز في اسامه عاو، الانمناء الالتوائي الكبير المنج نحو الجنرب الغربي في خط يكاد يكن مستقيا ، وعلى مسافة يقدر طولها بخمسمانة متر من خط هذا الانحناء الكبير ، وضمن صور تدبم يعلل ثلاثين مترا ، توجد لالاثة ابواب اللباب الغربي الذي يوجد وسط هذا الخط المستقيم بصحرت بالباب الجديد ، وتنتهى اليه طريق الجزائر ، والباب الاوسط يعرف بباب الواد ويؤدى الى الجنوب ، ويمكن ان يؤدى الى طريق الجزائر عند مسلك متقرع منه ، بيئما الباب الثالث ويدعى باب الجابية فيتصل بوادى الرمال ، وبين هذه الإبواب الثلاثة تنتصب بطاريات الدافع المجهزة باربعين عدفعا لمتتصدى لكل قوة معادية تريد الاقتراب سن

وعلى منحدر كدية عاتي المواجهة للمدينة ، وأمام الابواب الثلاثة توجد ضاحية قليلة الاتساع يسكنها الصناع ، وتقام فيها الاسواق ، وعلى بعد منها اسطبلات الباي

Lieux de cours (3)

حع بدض الساكن القفوقة . وبجوارها بعض الاضرحة والبسائين الصاطة بالسياجات والامسوار الصغيرة .

اما باقي تحصيرات مدينة قسنطينة مدي ردن اسوار قديدة بالية متند اليهساء الماران الماران

ويوجد بحافة جبل المصورة باب رابع يعرف بياب القنطرة ، قبالة جسر عقسام على الوادى ، يصل بين حافتي الانفلاق الذي يفصل قسنطينة عن جبل المصورة ·

وبابر القنطرة هذا محصن بستة مدافع ، وتتنهى اليه الطرق الاتية من البهاسات الساطلية والشرقية لاقليم قسنطينة ، وبجانب بابر القنطرة ترتشم اسرار المديثة في شكاء متمرجات ، وهي في طالة سيئة ، وبمكن ان يصل منها الى اعماق الخائق الذى بسكاء الرحبال ،

إسرار بين بالمسكاء طلاعت وغالب التأسران المثلما الذي تشكياء الاسبوار بين بالب والمثال والباب الجيدية فوق الصدور الملك على الجزء الاكبر من الميلة على وتا والا مالة مثر فوق المعاق الوادئ في المعدار السي سجيق - ومده القصية عبارة عن بتاء بنائة عدد فوق المعاق الوادئ في المعدار المسلمين - لمنتم المتاسبة عبالة عبارة من بتناه المتاسبة بالمتاسبة المتاسبة مناسبة مناسبة المتاسبة المتاسبة

رائذگر مسن جماسة تحصيتات قساطينة بالرية مدفعية ذات اربحسة نمايع عارن منتصبة فوق جبل التصورة ، مع أن هذه البطارية كثيرا ما أكد بعض الانشخاص عدم به با الكان (4) .

The g_1 g_2 g_3 g_3 g_3 g_3 g_4 g_4

اما وادى الرمال الذى ياخذ منبعه على مسافة خمسة أيام سيرا من قسنطينة فيمكن اجتيازه طيلة فصول السنة كلها • ولا يتعذر عبوره الا في فترات نزول الامطار الغزيرة الا بيلغ ارتفاع مياهه حيننذ أربعة أقدام ، في حين لا يزيد عمقه عادة عن قدم أن قدمين فقط • وعلى حافة وادى الرمال اليسرى عند مشارف مدينة تسنطينة ، توجد سهول زراعية يحف بها جبل المتصورة من الجهة اليسرى • هذا ويشكل وادى الرمال عند بلونه باب الجابية شلالاً من المياه ، يشرف على تجويف أرضى تتحدر اليه ميساه الدى انظهر بعد ذلك من جديد وسط النفندق العميق :

الذى هــو عبارة عـن خنادق Foss هـائل يحاذي امتاداد اسوار الدينة حتى حصن القصبة ، وهو بذلك يلف باكثر من نصف الدينة ، على أن عمقه لا يزيد عن خمسين مترا وعرضه لا يتجاوز تسعين مترا ما بين بابى الجابية والقنطرة على أنه يزداد في الاتساع بعد ذلك عندما يقترب من حصن القصبة .

وهناك شلال آخر يعترض وادى الرمال عند مخرجه من الخانق في أسغل المدينة تعلوه بعض مطاحن العبوب وتنتشر عند حافته اليسسرى البساتين ، بينما الحافة البيني يشرف عليها جبل المنصورة ·

وفى أعلى الصخور المقامة عليها المدينة يقوم حصن القصبة (5) ، ومنها يصدوف على اللباب الجديد وباب القنطرة * أما ياقى الصخور فيقل ارتفاعها ما بين بابي المقتطرة والجابية حيث ينمو نبات الصبار ويصبح من المكن اجتيازها * وكذلك الصخور المؤلفة ما بين بابي الجابية والواد * فهي قليلة الارتفاع ، وهي تعلوها الاسوار الحاجزة Rempars المزودة ببطاريات المدافع * ومع هذا فيمكن الوصول الى المدينة صعودا على الانقاض والنقايات التي تلقى من أعلى الاسوار بجوار صيدى ميمون *

[—] وهكذا يتضع لنا من خلال هذه العملية الحربية مدى الخطر الذي بعثله احتـلال سطح المنصورة على مدينة قسنطينة ، اذ من المؤكد أن تصبح قسنطينة تحت رحمـــة الطلقات الاولى المدافع التي تتصب فوق سطح المنصورة ، ولهذا أرى أن أفضل هجوم قد يشنه الجيش الفرنسي على قسنطينة ، هو الذي يعتمد على اقامة جهاز هجـــومي فقد يشنه الجيش الفرنسي على قسنطينة ، هو الذي يعتمد على اقامة جهاز هجـــومي

⁽⁵⁾ تنفذ بعض احكام الاعدام في المجرمين بالقائم من اعلى حصن القصية نصو اعماق الوادى السحيقة ، أما بقية احكام الاعدام الاخرى فكانت تنفذ عادة عند باب الرادى * (هيبوليت)

on the state of some fore frame comme where to the (2) . (4) (4) See to sharmen states on borness so have so the sold (4) be to sharmen sold (4) be to sharmen your l'arment me selle sold on good or selle (4). i moundlement mile on entlever . Leplation at Alonisainery it art Edwardth Parkers at la leure For N & De hamille d'elond le platon 4 abouted a la une Brown Bu Or would. Ge mushrow gay = & home be come, round 32 1 222 frompisson beredering morning agreeding metagen wills, regard to lued Bounnaging; come wer him Burel (weene to sable) que au defeu De la infractionity on content to some Sin Comand other sold sold may may a she will at present por les homisons de Manigonique de Gebe Made number to remember from the wines to demone amy hilliands, I chering von t' Court; Tome unes mine at zuite (2) Grette ville itt placer on in peopulation dark the De 26 a Sopol amen, Somish, at 25 hum desposes on G. O. S. Borech). 11 silver me dela du quelle below surbe l'and. provinced hillsylike) que pour son nome tolle Generaline Beaker) ast la coguerale so la the Eve Constantions (Esterdes amount nonthors

ولقسنطينة ساحات عمومية عديدة ، لا يجسدر ذكرها لضيق مساحتها باستثناء ساحة واحدة فقط تقع بالقرب من باب القنطرة ، اما الشوارع فهي ضيقة ومتعرجة ، والمساود جميلة ومزينة بالرخام الجيد ، والثكنات كبيرة ، والاسدواق رحبسة ، والمخازن ضخمة تحفظ بها المصرائب العينية ، ورغم أن خزينة الباي وتروات سكسان المدينة يقترض أنها مشيلة ، الا أنها تقيهم شر الكوارث التي تدبر ضدهم ، ومماك مساود اللها ، وهو يتميز بقرميده الاخصر وببيوته الكبيرة المتصلة ببعضها ،

وعلى كل فان مدينة قسنطينة اقل امتدادا من الجزائر ، رغم انها تكبر مدينة المديه بشلاث مسوات •

ومما يذكر أن هنايع المياه بقسنطينة منعدة ، أذ لا يرجد داخلها الا قلبل صن صهاريج المياه ، ولهذا يتزود السكان بالماء من الوادى الذي يمكن الوصول اليد خارج اسوار بعاب الجابية بواسطة مصر · على أن هناك المجارى والعيون متوفرة في الجهات القريبة من قسنطينة ،

كما أنه من الراجح أن الاقوات من الحبوب وكثير معن الاصواف والزيوت مسع كميات من التين متوقرة بقسطينة رغم أنه لا يوجد داخل الاسوار مطاحن للقمع لان العديد منها يقع على ضفة وادى الرمال عند خروجه من قسنطينة ، اما ما يخص حطب التصنين ، ولا سيما خشب البناء فهو نادر جدا ، وهذا ما جمعل السكان يستعملون القصم في أغراضهم ،

أما ما يخص العتاد فان الباي أحمد لم يعد بتلقى ما يحتاجه من البارود من الداي بعد الاستيلاء على الجزائر · ولهذا أصبح يصنعه في مدينة قسنطينة عن ملح البارود المتوفر بالمفاور القريبة من المدينة ·

على أن المسافرين يرون أن الباي أحمد ليس له من الامكانيات ما يمكنه من صنع الاسلحة ، وأن كان في استطاعته أصلاحها والمحافظة عليها -

امضاء هيبوليت قبطان بهيئة اركان الحرب مارس 1832



مديئية أرزيو

المهدى اليوعيدلى

بحاثة في التاريخ ، ومكلف بمهمة لمدى وزارة الشرون الدينية



عرفها أبو عبيد عبد اللسه ابن عبد العزيز البكرى في كتابه « المسالك و المالك » الذي الغه حوالي سنة 400 هـ 1007 م • فقال « قلعة هوارة ويسمونها تسقدالت وهي قلعة في جبل لها ثمار ومزارع وتحت هذه القلعة يجرى ثهر (1) سيرات وهو النهر الذي يسقى به فحص سيرات » وعلول القحص نحو اربعين ميلا * ليس منه شيء الا يتاله ماء هذا النهر الا إنه اليوم غامر غير عامر » ولاء أهسل لان الخوف الجلى المله وفي ساحل هذا القصص صدينة

ارزاو ، وهي مدينة رومية خالية ، فيها اثار عظيمة لملاول باقية ، يحار من دخل فيها لكثرة عجائبها ، وبقرب مدينة ارزاو جبل كبير ، فيه قالاع ثلاث مسورة رياط يقصد اليه ، وفي هذا الجبل معدن للحديد والزئبق ٠٠٠ الى أن يقول ٠٠٠ وبين مدينة ارزاو هذه ووهران اربعون ميلا » اه كلام البكرى »

كما عرفها الادريسي في كتابه : « نزمة المشتاق في اختراق الآقاق ، الذي الف. حرالي سنة 28ج م، الموافق المسنة 1233م • فقال « ومن طرف مثانة الى مرسى ارزاو 18 ميلا ، وهي قرية كبيرة تجلب اليها الحنطة فيسير بها التجار ريحملونها الى كثير صنن اللبلدك » •

 ⁽١) وهو المعروف بوادى المقطع حيث وقعت معركة الامير عبد القادر المشهورة مع
 الجيش الفرنسي شحت قيادة الجنرال تريزيل *

قالبكرى حرف ارزار التي ينيت على انتاض الدينة الاترية التي لا رزالت تحفظ يتان القنيقيين والدومان ، وهي المروقة الآن ببطيرة ، اما الشريف الادريسي نقصه حرف بمرساها الذي كان يورف داشا بالرسسي از بعرسي ارزيو ، وثلك في المهمد الإسلامي ، وأسفل عليها التغيير بعد الاحتلال الفرنسي نقط ، فصاروا يطلقون اسم ارزيو على الرسي ، ولاسموا ارزاد واطلقوا عليها اسم (سائلو) الذي مو اسم ورية هرنسية بضواحي باروز

اما الاصل في تسمية مدينة ارزير فيقال أنه اسم بريرى دخل عليه بعض التغيير ، أن كانت في عهد الرومان تسمى الرقا الكبير . sumgaM-anno! (بورتومن مائيرس) في النزن السادس قبل المديع عداوى ذكر الجغرافي اليوناني سيلاكس

لهذا طاع الا ألماء الموقع لم الأعام الموساء الإنساء المعقومية فسليا المعقومية فسليا المعقومية فسليا الا أن المعافية في المعافية المعافية المخالفة المخالفة

 ⁽د) تسبك إلى قبيلة بني سعيد التي تنتمي إلى بطيوة وهي في ريف المدرب .
 (د) دارنك إلى بي قدر ميساك.

دفين مقبرة القرية القديمة (أي قبل الاحتلال الفرنسي) كان حيا في أواخر القرن الحادي عشر الهجري حيث وجدنا بعض الكتب نسخها بخطه سنة 2085 ه وكثير من سكان القرية من سلالته ، كما اخبرني الاستاذ البحاثة محمد العابد الفاسي محافظ مكتبة القروبين ان احد علماء بطيوة الجزائرية له تأليف يشمل جزءين على طمريقة احياء علوم الدين للفزالي ولمه فهرس ذكر فيه بعض اشياخه منهم ابن صريم المليثي التلمسائي صاحب و البستان في ذكر العلماء والاولياء بتلمسان ، وهو من علماء اوائل القرن الحادى عشر فتاريخ نــزوح سكان القرية يظهرانه ، كــان بعد استيلاء الاسبان على مليلية وسبتة ، بقى اتصال القرية الجزائرية بقبيلة بنى سعيد بسريف المغرب متواصلا طيلة هذه القرون الاربعة ، وقد كانت للقرية اهمية في العهد التركي حيث التخذت قاعدة لولى عهد باى وهران ، وبنى فيها الاتراك مسجدا جامعا _ لا زال الى وقتنا هذا _ وكانت بها محكمة رئيسية للقاضى وكان من قضاتها المتاخرين السيد أبو العباس أحمد بن الطاهر ، ذكره القاضي محمود ابن حواء في مجموع الفسسه مسلم بن عبد القادر الحميري كاتب بايات وهران توجد منه مخطوطة بالمكتبة الوطنية (بغط محمد ابن حواء المذكور نسخ سنة 1237 ه) . بالجزائر تحت رقم 893 جمع فيه محمود ابن حواء يعض القصائد لمسلم بن عبد القادر المذكور وسماه و نظم الجواهر في سلك البصائر ۽ وعندما ذكر بعض القصائد للمؤلف الذكور وتعرض للحديث عمه شرحها قال و ومنهم الفاضل الجليل الجامع بين كل تعظيم وتبجيل ذى المكارم والمفاخر أبي العباس الحمد بن الطاهر وهو الذي شرح العينية (العينية في الغزل المتقاربة في الاصداف الدرية) وقال في موضع آخر (« وقد شرحها _ أي العينية المذكورة _ بعض العلماء وهـو الاديب أبو العباس أحمد ابـن الطـاهر قاضي أرزيو سنة 1237 هـ ،) والقاضىي احمد بن الطاهر هذا هو الذي اخد عنه الامير عبد القادر في شيايه بارزيو اذ كان الامير على عادة طلبة ذلك العهد يسافر جلهم لقراءة القرآن أو العلوم بالنواحي البعيدة عن اهلهم وكان طلبة تلك النواحي يسافرون لطلب العلم وحفظ القدران ألسي ناحية الغرابة ـ بين سيق وارزيو ـ وارزيو ، بقيت هذه العادة سارية المفعول الى زماننا هذا ، رغم اندثار جل المعاهد التي كان يحفظ فيها القرآن ويدرس العلم ، كما كانت عادة سكان غريس - الى وقت قريب في الخمسينات - الانتقال الى ناحية الغرابة

 (3) مصلم بن عبد القادر الحميرى الزائرى كان دفتـر دار بايات وهـران وكان معاصروه يصغونه بالوزير الاكبر ، توفى سنة 1294 ه •

 (5) ئىينسارھا ئىئى) ئائارىغىن العراسىنى (5) * Boyer يوايو باليغها بالمعقتاا ند عين مو الذي عين قباش هاميه وهران اذ ذاك له يكنا لدلا ، بأزارًا قسفت ، ببصلت قيدفقاً! مئه يكنا نقي ، قيقباً! وعياسا إللنا بين بفراءة مالية ثقيلة ، الا أنه نظرا للطروف الحرجة التي كانت تجتازها البلاد حيننذ فمكم عليه بالأعدام ونقذ فيه الحكم ، قيل أن الأمير حاول أن يستبدل حكم الاعتمام فحملوه السؤولية (4) ونقلوه الي معسك حيث التهم بموالاة الفرنسيين لخبر يطول ، القابض على جماعة تسوق أغناما ، وجدوهم من أقارب القاشي أحمد بن الطاهر ، وسراع المقا فليا شائن زايمها قيدؤا إراجا الماس الماس فديمث فسايحا شالان زارمه المبرمة سنة \$28 منع الامير كل أتصال أو معاملة تجارية مع الجيش الفرنسي المرابط وشاءت الاقدار أنه لما تولي الامير الملكة ونقض الجنرال تريزيل معاهدة دو ميشال ا بنيري المناف و ي المناف المناف المنافع المنا ، قيم الما المقالد لهملة ، بهسال ها قم للند مركزا الميقفلان ، تاراكم معد مل ، قيم مراجعهم وأقام ، يقشمنه ناك لا مياا ببعد نقع نابقاً إلى الأمياء على وبناا ميقفاً! قيسا تبال) لا قندلعها نبهم روي ، الله لنمهي روا الإلى لا قندلعها! » و منمعم راها » malan litiank elkane am litine amel do pade and llalan mein and anaphic المذكورة حيث توجد المروج فيعزبون فيها ببقرهم وكثيرا ما يرافقهم أولادهم للاشعاق

قسم الفرنسيون بعد الاحتلال ارزيو إلى قسمين القسم الامي الذي ينسي على ملي
الميئة الاثرية ركارة عليه ومده بطاق السم ارزيو عند البطراليين الأرشين
القدامي والتخريخ الى مهد الاحتلال المؤسس ، واعطوا السم السكان المحاف في مسموه
المدامي والتخريخ الى مهد الاحتلال المؤسس ، واعطوا السم المحاف ال

ن الكان القاضي أحمد بن الطاهر عبي رئيس القبياة على عما تطع المحمد (4) (4)

بصدر الحيوب الى الخارج من العهد التركي . (3) تعرض الامير عبد القادر في ملكرات التي كتبها بقصر امبواز ، واكتشفت منذ سنوات قليلة الظروف التي اعدم فيها استاده التكور ، وهي تخالف ما نكره المؤرفين :

الى زماننا هذا ، اما سكان البلدتين فلا زالوا يطلقون اسـم ارزيو على قــرية بثليوة واسم المرسمى على ارزيو الحالية (5) كان لم يقع اي تفيير •

كان لسكان بطيوة صلة مع أقاربهم بالمغرب والهجرة بين البلدين لم تنقطع ، وقد حافظ الكثير منهم على اراضيهم ومساكنهم ومصاهراتهم ، وان معظم سكان القرية هنا يتحدثون بالبربرية خصوصا الكبار منهم الى يرمنا هذا ، كما احتفظوه على عوائدهم في الولاتيم والعادات والتقاليد ، وقد تعرض لتحليل سكان هذه القسرية البطيويين كثير من كبار الكتاب الفرنسيين المعتنين بالدراسات البريرية ، منهم س · بيارناي S. Biarnay في تأليفه : « دراسة لهجة بطيوة سكان ارزيو القديم ، (طبع جوردان الجزائر 1911) وبربريقجير Berbrugger في كتابه * الآثار بارزيو القديمة ، بالمجلة الافريقية الجزء الخامس والسابع ثم احدثت في الثلاثينات من القرن الجاري المسيحي ادارة خاصة للتنقيب على الآثار في نفس المكان وكانت على راسها الكاتبة الروسية الشهيرة في ميدان الآثار الرومانية والفنيقية مالقا موريس قانسان وقد بدأت نتيجة عملها ينشر سلسلة مقالات في المجلة Malva Maurice-Vincent الافريقية سنة 1935 ، وقد احدثت الكاتبة بمساعدة زوجها الطيب الفرنسي بوهـران موريس قانسان Maurice Vincent متحفا بنفس القرية وقد كان يتردد عليها كبار الكتاب وعلماء الآثار الجامعيين من الفرنسيين والاجانب ، وبقى عملهما مستمرا الى ان استقلت البلاد ، وبقوا بها ما يقرب من سنة ، ثم تكلفت بالمحل أدارة الآثار بالمجزائر هذه فقرات تتعلق بتاريخ هذه القرية ذكرناها بابجاز ٠

ولنرجع الى الحديث عن الخلاف الذى طرا فى النطق بها ، فان الجغرافيين القدامى كالبكرى والادريسى نطقا بها ارزو بتسر الزاي وسكون الواو ، اما بقيـة الكتاب المسلمين فكانو ايطقون بها ارزو يكسر الزاي وسكون الواو مهم المؤرخ ابق راس الناصرين (1235 م) فقد تكرما فى مصرض حديث عن مصيـر اللاجئين الانداميين الذين تجارا الى الجزائر بعد كارثة سنة 1018 م ، ونزلوا بعرسى ارزو، كما ذكرما الامير عبد القادر فى مماهدته مع دو ميشال المؤرخة فى فيفرى 1334 هذه الماهدة ان تكون مرسى ارزو، هي مقر الصادرات والواردات من المهوب

 ⁽⁵⁾ فكر بعض المؤرخين الفرنسيين أن السكان كانوا يطلقون على أرزيو الاشرية
 «أرريو أمسلم » تمييزا لها عن أرزيو الحديثة التي كان معظم سكانها أوروبيين

كما يكرها مساهب ، الثان الجمائي في ابتسام الثلار الوهرائي ، بان ابراهيم قسائد جيش الباي محمد بن عثمان وعبوره كان بارزير قبل احتلال دهران عشد 60sz ه .

رقد غير اسمها الفرنسيون فسموها بعد الاحتلال أرزق أي بغم إليأكمي أن أم أن الميم اليزاي رغم إلى التحا لي بغم إلى التحاتيد بير التحاتيد بيرة المثالة المثالة المتلاق وسمها كما أحدة في المنالة المثالة المتلاقة المتلاقة المتلاقة المتلاقة المثالة المتلاقة المثالة المنالة المنالة المثالة المث

ويموني فالأماد علاقة المام تعقق أن استخفاء بجين الأمير خلاف ما كان يتصوره ميشال الذي أبرم الماهدة مع الامير في فبراير \$58٪ لخبر يطول ، ولا خاخن أول معركة المنا فلاره وطموحه الي تحدي الامير بمجرد ما عين قائدا على وهران خلفا اسدو الفرنسييون وعلى راسهم الرالي العام بالجزائر متفقوني ان الجنرال تريزيل هو الذي (وقد اكتفقت مقيدو النهشاء منه سنوات عالى حساقة الوادي) ، الأرضون • مع الجنرال تريـزيل الشهـ ورة فـي كتب التـــاريخ بواقعـــه وادى القطـــع ، البلدة في أول عهد الاحتلال الغرنسي المركة الخالدة التي خاخمها الامير عبد القادر ماله يقي فيها الاسبان بمدينة وهران وامتد نفراهم إلى عدة نواحى وقد سجلت هذه والأغر اسير ، كما أمتار سكان هذه الناعية بعدم خضوعهم للاسبان طيلة التلاثة قرون وفي الثالثة لقي فيها حتفه (5) وغمر تسعة عشر آلف جندن لهفهم قتيال والنعاف بالمنتسم بالمنسون في العالم عبداله عبداله عبداله المناسع في المناسق المنسون المن D'Alcadante ترومالالم تمنيكا المهمراة بالمتال عند والمالال به المالها المالية المالها وهسران التي كانت تحت حكم الاسبان قائها جافظت على استقلالها ، وقد مساهم معدن قريب مثها حتى عرفت بمرسي بني زيان ، وفي المهد التركي رغم قربها مـــن ئه ويغنس وفال وللله وبالراب بهبعا المبعر أبه وكال وبتلا الماديات الداردات والمارات لاسطول الوهنين ثم لعبت أدوارا في عهد دواسة بثي زيمان الذين اتخذوها حرسي ولنرجع الي ذكر نبذة من تاريخ هذا البلدة كانت أرزيو أي المرسى مركزا هاما

مُستِكِ لَهِنَانِ زَارِهُ، وإلى ديال ديكِ دينانِ وَنَانِي وَنَانِي الْمُنْسِدِ فَمَوَانِ وَمَ تَرِيالِكِ اللّ ويتاليم

فاختار طريق الانسحاب الى مدينة ارزير ، وجعل طريقه على وادى القطع فكانت الكارثة التي خصر فيها تريزيل كل عتاده وبحو 200 قتيل ووقع الهلع في الباقي فغروا الكارثة التي خصر فيها ترزيو والامير وراءهم الى ان وصل بهم الى أبواب المدينة ، وقد اتفق على مؤرخي هذه الواقعة أن الامير لو اراد لدخل البلغة ولاستسملم تريزيل ويقية جنده إن لم الوصلوا منهزمين ارسلوا الى وهران ليبعثوا لهم باخرة ينتقلون عليها ورفضوا الله المحاصلة قصيرة – ولتجنب الفضحة ارسل اليهم رائد مشهور ليقتمهم في مسالح مسمة فيالقهم ، اما المجنرال تريزيل فلم يسمه الا الاعتراف بخطيئته

مذه مسقعات من هذه التاحية التي شاءت لها الاتدار ان تصبيح بين عشية وضحاها مركزا لنطقة صناعية عالمية ، وكل ما نتظره ، هو أن لا يتسرع بعض الجهلة الى المثاماء اسماء لبعض القري لا حسلة لها بالواقع التاريخي كالقرية القريبة من هذه المنطقة التي اطلقوا عليها اسم مرسى الحجاح ، وكان الفرنسيون يطلقون عليها اسم مرسى الحجاح ، وكان الفرنسيون يطلقون عليها اسم مرسى العجاح ... وحدد الاستقلال ارتجن يعض المسؤولين المحليين اسم المجاح المصايف المشهورة – وبعد الاستقلال ارتجن يعض المسؤولين المحليين اسم المجاح المسايف الا انه لم يقف عند اختياره اسما جديدا لم يومع من قبل ، بحل اراد نن يظهر معلومات جديدة في اللغة ، فلما كانت الكلمة باللغة الفرنسية يزاد في اخرها سين المدلالة الد صبية الجمع ، فيزيد نفس الحرف اي سسين - في اخر الكلمة العربية لنفس الدلالة الد صبية الجمع غير كائية فاصبحت : » مرسى الحجاجس > وقد تكتب بالحرف غليطة في مدخل القرية ورغم انها مكترية بالفرنسية وبالعربية الا أن سمين الحرف عليطة في مدخل القرية ورغم انها مكترية بالفرنسية وبالعربية الا أن سمين اخراء حدر قراء العربية اما قراء الفرنسية فانهم لم يجدوا في الكلمة ما يحيرهم علي المعربة الم قراء الفرنسية فانهم لم يجدوا في الكلمة ما يحيرهم

والسمتجاا وسلد لسقيايفاتيه



ولمته؟! علم التساء يمانجها تعملم وتعللت بهاي؟! فقسطها وا تقييظاتيوا بهياها رسم

المستد الأحداث

الإسطى انها يعر لا مركب النا فيسه ولا شراع ، وفي علم الاجتماع الذار الو بقايا ميتافيزيقية لا ترتبط بسواقم الحياة الاجتماعية البومية بقدل ألهاطها بصورة الكون الشاملة التي هي موضوع الميتافيزيقا أو علم ما يعند الشامية التي

ويلاي علماء الإنتيارية المناسبة عند الآثار أن عليه الآثار أو لنتيار اليتارا المناسبة أن المناسبة أن المناسبة ا

بأن نبين وجهة نظر علم الاجتماع الحديث التى ترفض فكرة الدارس وتصر بحـق على الدارس تصلح بطق على الدارس تصلح للظلمة ولا تصلح لعلم الاجتماع المتغير في نظرياته واكتشافاته تبحيا لتقيير المجتمات والقرسم في الدراسات الميدائية * وتؤكد في نفس الوقت ان تضيير الظاهرة الاجتماعية قد تتطلب نظريات عديدة من التى تنسب الى اكثر مــن مدرسة مـن هذه المدارس (ومفها المدرسة البيئية والمدرسة البيولوجية والمدرسة المناسبة وغيرها) ،

وتكمن خطورة فكرة المدرمة في عسلم الاجتماع الى انها تنطوى على تعصب ومذهبية ولا يعرف العلم مثل هذه الاتباهات الفسارة يتقدم * ان المدرسة التى اتتوضى لمها الآن هي مدرسة علم الاجتماع الفزيائي sale physics social التي تتجاوز الفيزاء الى ما يعدها ـ والتى كادت ان تنظفر بالمكان الاول بين سائر مدارس هذا العلم في القارة الاوروبية لولا ان تقدم الدراسات الاجتماعية الميدانية أو الحقلية في بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية حال درن نجاهها *

لقد شاهد الربع الاخير من القرن التاسع عشسر صراعاً عنيفاً بين المفكرين في بريطانيا والقارة الاوروبية حول السعى للحصول على الاولوية أو المكان المتميز في علم الاجتماع - ففي هذه المرحلة نادى تايلر في بريطانيا بأن الظاهرة الثقافية أو الحضارية تختلف عن الظاهرة الحيوية التي نولد بها من حيث انها خارجة عن كياننا ويفرضها المجتمع علينا ٠ وذهب دوركايم في فرنسا الى انها شيء خارج عنا وموضوعي ٠ واصر ، كتابه البلجيكي على أن يسمى علم الاجتماع ، علم الطبيعة الاجتماعية أو الفيزياء الاجتماعية والمنف بهذا العنوان كتابا ضخما كما السف في موضوع (النسق أو النظام الاجتماعي والقرانين الطبيعية التي تحكمه) ثم وضحح كتابا عنوانه : الانثروبولوجيا المترية او قياس القدرات المختلفة لملانسان • وفي كتابه علم الفيزياء الاجتماعية بقرر بناء على احصاءات دقيقة جمعها من المجتمع البلجيكي ان الناس في مجتمعه ليسوا أحرارا في ان يتزوجوا في أي شهر يعجبهم ولا أن يولدوا أو يموتوا كما يشاءون ٠ هذا ما استخلصه من دراسته ، ويقرر ان الاحداث الانسانية لا تختلف عن الاحداث في الطبيعة الجوية · فكما ان للامطار موسما ولنزول الثلوج موسما ولمهبوب الرياح مواسم فكذلك لميالد الانسان وزواجه وامراضه ورفاته مواسم لا تخطىء ٠ وإذا كان الضغط الجوى ظاهرة طبيعية فان الضغط الاجتماعي ظاهرة طبيعية كذلك • كلف تحسها حينما تشتد علينا التقاليد وتضغط بكل كلكلها Right and 2 and 4 middle for the rate of the Daily styll light of the light light of the light o

قريكماً انجالية نبن نصعياً العداس إلى القار بكيمة قبيسة نباية وتبلك لماية في قداراتها اله فدية إلى الحصاء قبالت في اله عاء فهذه وسيقية إما نحق ، فعنا الإيارية عالم في في المال تاجها تاجها المستقارة لعياسة والعالمية والمالا لمستقارا لمالا في المالا في المنافقة المنافق فيا ذالكي ، بيلك يجمه مقاتاً بعبا في المالية والمالية والمنافقة المالا المياباً إلى المنافقة المالية والمنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة المن

المراكبة يميان فكرة الاجتماع المؤيلة، فهم قيمة حداث الاستأذار وليركب الإستأذان المراكبة ميلة من الاستأذان المركبة المركبة المركبة المن المركبة المن المركبة المن المركبة المن المناكبة المناكبة

كونيا شاملا لكل ما في الكون · ومن هنا بدأ علم الاجتماع يدخل الميتافيزيقا التي لا مركب لنا قبها ولا شراع · · ·

واذا كان المجتمع قائما في الطبيعة وجزءا منه • مكذا مضى التساؤل _ المسلول _ المسلول وكن المواقع الله المسلول ا

ويجدر بنا أن نشير الى قرح من المدرسة الاجتماعية الفيزيائية امتم علماؤه بصا
سموه غارة الطاقة الاجتماعية ونارة اخرى القاعال الكيميائي - ويلخص هذا الاتجاه
العالم ارنست سولفي سنة 1922 بقوله : لا يرجد في عالم الاحياء ولا في عالم الجمادات
اية ظاهرة خالية من كمية ممينة من الطاقة قابلة للقياس : ويذهب الى أن أول مظاهر
الطاقة تبدر في حلات التأكسد - وهذا التأكسد كما يراه هو السبب الاول للحياة وكل المشاكل الانسانية بمكن ارجاعها الى رغبة الانسان الملحة في البحث عن اقضل
الوسائل للتأكسد - وفي رايه إيضا أن الانسان يتغذى أو يقيم مسكنا له أو يغطى جسمه
الوسائل للتأكسد - وفي رايه أيضا أن الانسان يتغذى أو يقيم مسكنا له أو يغطى جسمه
المستجابة للرغبة في التأكسد - "و القصود بالتأكسد ليس التفاعل صحيه
الاكسجين بالمغني الاصطلاحي في علم الكيمياء ولكن ما يرمز الله التأكسد عنده هو
التقاعل مع مادة اخرى وتحولات الى مواد جديدة - فالإغتذاء تفاعل مع الطعام يحول
الانسان الى شخص صحيح الجسم قادر على العمل - وبناء السكن الخاص يشمحر
بالتماك ويحفز على العمل وارتداء ملابس معينة يعطى احساسا طبقها أو مهنيا أو

ولقد حاول علماء الاجتماع الفيزيائي الخروج من نطاق الفلسفة عبثا رغم بعض محاولات فردية كانت تظهر من وقست لآخر لجعله علما تجرببيا بمعنى الكلمة مشل

البتانيا قسنانة تقيقه سنا إلياد ومغيما إلى المشتر إليا الميدوريا الجيالاييا الميالاييا الميالاييا المحالات معالياً الميا وما إلى أمانياً له قمعان الهيال بالشاء ما يرانياً الما يمانياً المياراً المياباً الميا الجياباً المحالات معالياً المنافرة ال

نسد اكتراع التدار الالتاء إمارا إلى أن الراصة في الرامل الدارا الدارات التدارك التدارك التدارك التدارك المستحد مجمعه أشارية المدارك المستحدد المست

والنظرة السليدة أنه ليس لمن العسلم الاليتارة والكافية على حصة حسام الاجتماع والبيارية والمسلمة والسليدة العليات الموارية والماعة مين العسارة الواليانية والماعة حساراً - وذلك لان يرسومه الالسارية الإن الاسمارية إلى الاسمارية إلى الاسمارية ولا المتواجعة والموارية الاسمارية ولا المتواجعة والمناسبين الموارية المناسبية والمسارية والمناسبية المناسبية والمناسبية المناسبية المناسبية المناسبية المناسبية المناسبية والمناسبية المناسبية المناسبة المناسب

ملسطة المثالما وتم المعلماء في القائرة الالرياديية (مغذه الملطان إن المعلماء الملاحات ولمناصيا وتم المعلماء المتأخرة المتأخر المتأخرة المتأخرة المتأخرة المتأخرة المتأخرة المتأخرة المتأخرة المتأخر المتأخرة الم

والتقلبات الطبيعية والجوية • ومع فشل هذه المحاولات التى اخنت آخر الامر طابعا ميتافيزيقا يتجه علماء القارة الاوروبية الى عدم التخلى عن الملكرة خهائها وإعادة المؤضوع برعته الى حظيرة المطلسفة بامسم الميتاسوسيولوجيا أو ميتافيزيقا علم الاجتماع ليضم الى الميتافيزيقا أو ما بعد الطبيعة واخضاع هذين العلمين المفلسفيين مما الى مبدأ كرضى واحد •

مطبوعسات وزارة الشؤون الدينية

سيصلى قريبا كتاب:

الملتقى الثامان للفكر الاسلامي بالفرنسياة في تسلالة أجسراء

كما سيصسدر قريبا كتساب:

الملتقى التاسع للفكر الاسلامي بالعربية في أربعة أجسزاء

انتظيروا

عدد الاصالة الخاص بمنطقة الاوراس، بمناسبة انعقاد الملتقى الثاني عشر للفكر الاسلامي بها .

نيسيقيسين الاستقيسين

1661 - 1463





كان العرب المسلمون أول أمساء لؤكيل والماليون الماليون والماليون والماليون والماليون والماليون والماليون والماليون والمعلوة ومعتمدها في ميدان المحمدوة المهاكل عديد في ميدان المحمدوة الاستابع المبالاء وفقه منذ القرن السابع للمبالاء وهذه منذ قال الاوروويون بجهلان كان تتيمه شهرة الموليا والماليون على الماليون المهالا الماليون الماليون الماليون الماليون الماليون الماليون الماليون على المسلق الموليا على الماليون على المسلق الموليا على الموليا الموليا على الموليا على الموليا على الموليا على الموليا على الموليا على الموليات المول

الجائز لم الكثيرة ، (زناءجسار) وسا بريقان العليا فيبالحدا فيريقا إنقان التفاق المنافعة الميافية ، والتعاشين ا تنصف تقطفا ولسنما طال ولم البدارة وحجا أسقيده رام وكالمسار التم الهادستين * (1) (البوانين) (1) :

لل احقل الارزربيون السيدان الغربي بيانان المصرب جيميع ، كامت تنقطح المحتمد ال

نفاؤلاا مثبثا لمح بالتحاا بلغمه بلغية (I)

التاريخية ذاتها ، فذهب الكثيرون من كتابهم الى التركيز على أن العرب بصورة عامة وألفارية من بينهم بشكل خاص ، لسم يكونوا الا تجارا للعبيد ومستقلين للشعوب السودان الغربي ، وكما هي العادة في كل بلد يصير ماله الى التحكم المباشر له من طرف الاجانب ، فقد نشات طبقة من بين السودانيين اغضهم تدعو الى ما يدعو الليه غلاة الاستعمار من اعتبار حقية العضارة الاسلامية بالسودان الغربي فقرة عارضة ، أما الاساس الذي يجب أن يعتني به ، فهو عهد البدائية السابق للاسسلام واعسال أما الاساس الذي يجب أن يعتني به ، فهو عهد البدائية السابق للاسسلام واعسال غكرة الزنجية التي تدعو اليها ، وتعمل على تعميقه وإكسائها شهوب فلساب يقرة الزنجية التي تدعو اليها ، وتعمل على تعميقها وإكسائها شهوب فلسليا بعض الفئات السودانية المتخرجة من المدارس الفرنسية ، ومن ورائم جمع كبير من فلاسطة وهو يتلخص في طعس الدور الهام للمسلمين والحضارة الاسلامية بالمنطقة ، ولمسا المرتزدت المجازلة بني القديم في مام ال يلقرا الأضواء على الدور الجليل للحضارة العربية ولمغاربة منذ القديم في ربط الاتصال مع جيرانهم في جنوب الصحراء والتعامل معهم لما فيه فائدة الجيمية -

وقد كان من أبرز آثار الحضارة العربية في السودان الغربي ، هو مساعدة السكان على تخطي الشكل القبلي القديم ، وتأسيس مطاك لها صبيغة وطنية ، وكانت المارة منفع التي تقليم التي التي تقليم التي شهرت في غرب السودان ، وقد قيض لها في القرن السادس عشر أن تصبح أمبراطورية كبيرة ضمت تحت لوائط، معنظ شعوب غرب السودان ، وقد حثل عيدما هذا أوج ازدهار الصفحارة الاسلامية في الغرب الافريقي ، وقد كان هذا مو للوضوع الذي اخترته لهذا البحث ،

وتعود بداية اهتمامى بالبحث فى تاريخ افريقيا الى وقت تفرجى من جامعة بغداد سنة 1967 أما الحوافز فمصدرها عدة اعتبارات ، يتمثل الاعتبار الاول منها فى ان هناك حبركة دائية حاليا فى مختلف الجامات العالمية ، لتقصى التاريخ الافريقية و الافريقية و الافريقية الافريقية كا درجــة واستجلائه ، ولعل فى هذا ما يجعل مساهمة الاوساط الجامعية لمدينا على درجــة كبيرة من الاهمية ، خاصة وان جامعة الجزائر ترجد على ارض افريقية لا يبخصرا شعبها يشىء فى سبيل خدمة شعوب القارة الافريقية والساهمة فى نهضتها ، وصن هنا فان انشاء كرسى للدراسات الافريقية فى جامعتنا أمر تنطلبه المطيات التاريخية

وهلجة التعاون الجزائري - الافريقي في الطروف الراهنة والمستقبل "

رشيرًا إلاستيار الأخار في اعتقادي بارا، ها إدام المياسية الجزائرة أن تسام م الماني المانيا الماماني له ليالم من واستها إلى المانيا ودنما المانيا المدهد وي ويه من المانيا والمانيا المانيا بيانيا المانيا ، تالعالميا المانيا ليالها المانيانيا المعتد الهدائية

ربين التاصلي وملعم ويخالا إيجاليها المالية والمجالية الترايية التاليمي المالية الترايية الترايية الترايية الترايية الترايية المنايضة والمعارا تمام المنايضة والمنايضة والمنايضة والمنايضة والمنايضة والمنايضة والمنايضة والمنايضة والترايية والمنايضة والمنايضة والمنايضة والمنايضة والمنايضة والمنايضة والمنايضة والمنايضة منايضة والمنايضة وا

ولا ازعم أن يمثق في موشوع سنطي على عهد الاستقين ، يؤلوى أكثر من مجرد السامعة في المؤول بإبحاث التاريخ الافريقي الى مرحلة الشروع في مصاولات التمثق التعلق بالمحساب بيوانها ، قان جاء عملي يتناسب نوها الحد ، قائلة هر هدفي منش

٠ تــياباا

، وسليسه شمارة المواجع الله أن الذي تلق با ين كليل أن والمعابرة الهواليان مع ولميان المعابرة المعابرة

رساس من الله المحمل بتمثل في لان الأحدوع أم يكرك من طرق ألى السابق من طرف المسابق من طرف المسابق من طرف المسابق من طرف المسابق التي مولج فيها المسابق كان كسسود مسلس التوال المنافق القرن المسابق المنافق القرن المسابق المنافق المنا

والثابت أن الجانب السياسى الذي يعنى بحياة العترة الملكية في سنغاي ، سواء في عهد الاستيين أو قبلهم ، قد طحرق معظمه ، اصا من طحرف المؤرخين القدماء أن المحيثين - أما الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، التي تبين وضعية سكان المملكة ككل ، فلم تطرق من طرف المؤرخين المحدثين الا لما ما ، ولكن الإشارات اليها ، لا تعوز الباحث أن هو دقـق النظـر في مختلف المؤلمات القديمة واحاط بها ، وهذه الجوانب المفقلة هي التي اعتنى بها بحثى الحالى ، وسعى الى استجلائها وتجسيمها . وأن كنت لا اعد هذا لا جزا من مهمة كل الباحثين ، فأني لا أريد أن أغفل ذكر الصموبة التي اقتضاها منى استنطاق النصوص ، والإشارات ومقارنتها وتعليلها .

والواقع أن الابحاث في موضوع التاريخ الافريقي قد تكاثرت منذ بداية الخمسينات من هما أما القديم من هذا القرن و لكنها في معظيم من هذا القرن المعوميات ان مع التعبير، ولم تكد تتجاوزها الى الابحاث الجزئية المتخصصة الا في النادر اليسير، وفي معظيم الدائد التي ظهرت فيها بعض الابحاث من هذا الفرع الاخير، انما غلبت عليها المنزع المنازع من المنازع المنا

وهناك قسم آخر منها كتبه أشخاص ربعا كان همهم البحث لذات. ، ولكنهم في الواقع ، كثيرا ما تحكمت في ترجيههم مآرب او، ميسادىء سياسية معينـة ، فجاءت أبحاثهم في حالات عديدة ، لا تقنع الباحث الغزيه ، ولا يستطيع ان يتفاقل عما يلاحظه عليها من الكفذ (2) ،

ان البحث في صبغته الحالية ربعا يكرن الاول في موضوعه ، وقد انطلقت فيه من اعتبار أن الابحاث العامة في التاريخ الافريقي ، قد توفرت بشكل اصبح في الامكان معه القيام بالابحاث الجزئية المتضمصة في عدة نواحي منه ، وموضوع أيام الاسيقيين

⁽²⁾ من أولحت الانشلة في هذا الميدان ، كتاب تاريخ افريقيا لبيبركورنوفان فهالرغم من أن الكتاب الهريمة جامعية ، الا أن المؤلف يتعدد طحس معالم المحضارة العربية ودورها في افريقيا ، كما يعد الى التشويه ، وافتعال عصور (مصيحية) في افريقيا حذوب الصحوراء ومجتمعات متاثرة باوروبا ، وهذا كله قبل الفرن 15 .

في مشاكي هي محارلة من هذا النوع ، وإن كنت لا أسلطي تقييم منه الاهمية النس تشام عده المارلة ، غاني أريد أن إلك، اقتناعي بإن الابحاث الجزئية الفصلة همي وحدها الكفيلة بأغناء موضوع التاريق الافريقي في سبع ميدانه ؛

بعد المنالة المناسسة الذي سرت عليه في الكتابة حبو عرض المثالة المناسسة الذي المناسبة المناسب

ها الاساس البياسا المتلاقة المساسلة المساسلة المساسلة الاساسلة المساسلة ال

رثناً تقاسطاً إيماً منا بيمال ومكاماً أينما بالسع إنا تسمى بالسفا المد ربق تيثيماً ليشركنا رشعب فالإ أمان - لعراضاً نكم لا كياسف منابة نهيقيساً! لهدت. وهواللغة لا يبسعتن وهيغاً أنامها به بريعلاً دياسفها بهماا يادنا را اليهمية فى المنطقة على اساس استغلالي فقد تـاكد لى أن هذا الـزعم لا يمثل الحقيقة بكـل جـوانبهـا (3) •

ومن ناحية اخرى فقد حاولت توسيع مضمون البحث حتى يعطى صدرة شبه متكاملة عن المملكة في عهد الاسيقيين من جوانب عديدة ، وعلى هذا الاساس ادرجت فيه موضوعات يمكن أن تعتبر مبدئيا من مشمولات المجفرافيا البشرية مثل الزراعة والصناعة والحيوانات الموجودة آنذك ، وطريقة الاستفادة فيها واثر تلك الاستفادة في حياه السكان • ولكني بحثت هذه الجوانب من ناحية اتصالها بحياة السكان ونشاطهم ، فيام تعد نابية عن مشمولات التاريخ في البحث ، وإنما المبجمت جيزه مفاما منها •

وقد اعطيت للجوانب العضارية والاقتصادية في البحث الاهمية التي اوليتها للجوانب السياسية، وتعللم مني هذا أن اسلك في الكتابة أسلين تصليلا ، حاوليت فيه أن لا اقتصر على مورد الوقف عند حدود سرد الوقائم التاريخية، وإنما سميت الى المعل على تحليلها وتعليل دواقعها وتتأخيها بقدر الامكان ·

وقد حاولت أن اكتب عن شرائح السكان ، كما كتبت على الرؤساء والادراء ، وما للك الا لاعتقادى بان الطريقة القديمة في التاريخ ، قد أهمل أصحابها الجوانب الاكثر أهمية في التاريخ ، وما أهماوه هو ما يبين وضعية السكان على كل مستوياتهم • وعلى هذا الاساس تضمن البحث صورا عن تقاليد الحياة الاجتماعية ومعيشة السكان ككل ، فيما يضم الملبس ومستوى المعيشة والسكن ، كما جسم صورا عن حياتهم اليومية وطرق التعامل فيما بينهم • وقد صادفاتني في سبيل تضمين هذه الافكار في البحصت صعوبات عديدة ، لان المصادر الاسامية كانت تمنى بحياة الرؤساء وسيرهم ، دون ان تابه لغيرهم الا في اليسير الغادر ، ولكن الباحث رغم ذلك يستطيع أن يحسل الى بعض النتائج الهامة أذا جمع الى استكناه أضارت المؤرخين القدماء توسيع مجال المارية وتتع مدلول الرئائق القفية رغيرها • وقد افادتني هذه الطريقة في الاعتداء الى يعضى ما أغفل المؤرخون الاستفادة منه كما يجب ، مشل الاسئلة التي كمان قد

⁽³⁾ من أبرز الصائرين في هذا الاتجاه دعاة الزنجية Négrinud ويترعمهم في PAfrigue Noire الحاليا الزوج الصناعلي انتاديوب ، ومن أبرز خرفانته PAfrigue Noire ريتجمع حدله مجموعة من الباحثين في هذا الاتجاه ، منهم نصبة هامة من الفرنسيين، كانوا يعملون همن معهد PAFC للدراسات التاريخية في الصنغال .

يمغال المد تاولجان ، طلبطا وبي حمّا عبد ولمالاً لها يبيطا اعدمه ليقسالاً لهيم، ولم يبيطاً المدينية ولم عنف عنف عنف عنف الالماعة المدينية الموضوعين ، لهيله (4) أحسنينا لهيله وليقال عنفي احسنية الهيئنا لهيله واليقال قريم، عناب

by Rismot and Strin die and the light for the other holes of the central figural parties of the properties of the proper

ركاتي ، كابرات حاصة كاركاتي المورد تشدر ودانسة بورية تشركا المشارعات المتواد مثال المنافع المنافعة ال

له كان مهد الاستخيرة لم سنتاي ، تشتيل فيه الرحلة التي يلغ فيها انتشال الاسلام واستقراره بالنطقة عصره الله بين كلا يقولون ، فعارات ان تتجمعها هي الباسعة العمروة القطيقية الإضاع السرمان الخربي في هذه الناحية ، وهذا لم بيتينه لبيدا كتبته عن التعلق والتطبع وحراكن الثقافة انثناله ،

إيصاف الإسقان (2008). هي أصل الكسان من ذلك يبسو، على دراسات الباحثين الانكائر على الاستاذ عبير والاستاذ (1000 له الذامة الملمية ، دريما يسود القسوق بين الطائفين ، للسلانة الناصية للدرسيين بمعظم شعوب الديني العلية الدرية ومحاولتهم تكييفها لطبعها بطابع له علاقة بالحاضر

ن سند رستمان الصما المسال استعاليا الله والمدار الم المسال المصال المصال المصال المسال المسا

وقد وجدت أن السكان بعد انتشار مبادىء الاسلام بينهم واخذهم بها بقوا محافظين على جانب هام من تقاليدهم القديدة ، وابرز ما يتمثل لمنا ذلك في موضوح الفنسون ، وكذلك تقاليد الجيش فبالرغم من أن جيش سنفاي كان أكبر جيش في المنطقة خالال القرنين الخامس عشر والمعادس عشر ، الا أن أساليبه في التعبئة والتسلح ظلات عشيقة حتى الفضاء على الملكة ، في سنة 192 (6)

ولقد كانت ظروف الحياة التي ربعا حتمتها طبيعة الاقليم في أغلب نواحي البلاد ، قد جملت مناطق الاستقرار الكبرى حسول النيجسر وروافده ، او عند ملتقى القصواقل المتجارية ، هي التي قسام سكانها بنصيب اوقد في المادرات الحضارية ، وهذا مسا حالجات أن ابرز صورة عنه في الفصل الذي خصصته للحديث عن مراكز الحضارة ، وقد وجدت لدى بعض المؤرخين انصرافا عن الواقع أحيانا ، ولمل أبرز ما يظهر لنا ذلك الانحراف في ربط طراز الهندسة المعارية في السودان الغربي باوروبا (7) ،

وقد وبيد النهاج يقطل الموروس المتوارس الرسط المتوادة في السودان الغربي بالوروبا (7) ، ولهي هذا ما يقفى عن سكان المنطقة كل طابع للاصالة ، كما أن غيبه ما يدال القيقة المتعلقة في ان التاثر الاول في هذا الجانب ، قد كان مبعثه بلاد النوبة قبل غيرها ، ثم تلاه التاثير الذي انبحث من بلدان المغرب ومصر *

وفی جمیع فصول البحث حاولت أن أنتهی الی استنتاجات تجمع اقتناعی بعــا وصلت الیه فی موضوع کل منها ·

ثم انهيت البحث بخاتمة عسامة ابرزت فيها الاتجاهات التي مسسار عليها بمخص المؤرخين الذين استهروا بكتاباتهم في موضوع تاريخ افريقيا الفربية ، والافكار التي جاءوا بها في موضوح سنفاي بالذات ، ثم ضمعتها اخيرا التتاقع التي توصلت اليها في موضوح المبحث كـكل ح

و على العموم غقد حاولت الاحاطة بنطور المملكة ونظمها في الفترة بعين 1493 و 1923 من المقترة بعين 1493 من 1923 من 1925 من الموقائم عن تطور المنطقة قبل 1933 وفاك حتى "يكرن مضمون البحث واضحة معالمه السابقة على 1933 وفاك تواني الموارك المنافقة على 1933 وفاك من المقول بأن كل شرء عن سقفاي في عهد الاسميقيين قد احتراه البحث حتى في خصوص المواضيع المتي تطوقت اليها " وإنما يمكن القول

الزنجية وفي مقدمتهم Anta Diop

⁽⁶⁾ من الثابت أن جيش مملكة البورنو كان قد اقتنى الاسلحة النارية ، في حسين لم يقعل ذلك جيش سنفاي ، وهذا ما سهل على حملة المنصور مهمتها . (7) من أبرز من ساروا في هذا الاتجاه المجانب للحقيقة المؤرخون المتشبعون بفكرة

this 20 shuft size, it is faith allo ship and early all ship size, it is confirmable to the confirmation of the confirmation o

وإذا كالمنت جهوري لم تمكيل باكثر منا أحترات حملهات الرسالة لمكل ما أرجسوه هو أن تكون مطارقي الالمارة هذه ، بطاية لبارة مغيرة بحكن الباحث بن أن يستندوا عليها البطالورا المن سجالات أرحب رائعتي ، تقييد أبحاث التاريخ الاستاني في منطقة لا يزال تاريخها في حاجة ما سة حقا الى جهود الباحثين الذوبين لا

المنطق المنس المناس المناس في هي هذه المناسية المناسسة المساسة المناسسة المناسسة المناسسة المناسسة المناسسة المناسسة المناسسية المناسسة المناسة المناسسة ال

العسرف وأثسره عسلى التشريسسع في الفقسه الاسسلامي

محمد سعود المعيني معهد اللغة والادب العربى جامعة قسنطيبة





ان المصادر التي تستقى منها الإحكام الفقهة ، ترجع الى ما جاء عن طريق الوحي أصلا أو تبعا ، فالقران من عند الله يلقفه ومعناه ، والسنة هي اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم ، عن حكم الله تعالى ، لانه لا ينطق عن الهوى ، والإجاع يرجع تبعا الى نيسك المصدوين ، فلابد له من سند شرعى من القران والسنة المصدوين ،

وما عدا ذلك مجرد امارات ترشد العقل الى استنباط الحكم الشرعي *

وبناء على ذلك تدرن المصادر كالآتى :

1 - المصادر الاصلية ، وهبي :

ت القرآن الكريم: وهو الكتاب المنزل على رسول الله مجمد صلى الله عليه
 وسلم ، لقظا ومعنى ، المكترب عى المصحف ، المنقول الينا متراترا ، بالمسان العربي .

ولاعُلام أن القرارة حجة على البعيع ، وهو المسدر الرئيسي للشريعة الاسلامية به به يغفر القطع بن حيث الثبية ، ببجب العبل ؛ ولا يعنل تغفره *

اما من عين دلالته على الاحكام ، قدانه يكرن قطميا ، اذا كان اللقسط لا يمثمل التاريل ، ويكون طنيا اذا كان بحثمل التاويل .

وقد اشتصل القران على أحكام كثيرة ، يمكن حصرها بثالاثة اقسام ، هي :

د تماديدي ، والأخلاق ، والماحلات ، عبد المنتقل الثيرية : وهي ما أثر عن اللب صلى الله عليه وسلم ، من قبول ،

د. السنة النبوية : وهي ما آثر عن النبي همل الله عليه وسلم ، من قــول ،
 أو فحــل ، أو تقــرير *

رشما ۱۹۲۱ و برسجها شده و رشم اجتماع برخوا و رضا القابل المنام عند الداخل و المنام و المنافع المنام و المنافع المنافع المنافع المنافع المنافع المنافع و المنافع و المنافع و المنافع المنافع و المنافع المنافع

عــ المائد التيمية النقلية : وهي التي اعتبرها الشارع بالبلا مرشدا بهتند؛
 مــ بحسته المناسبة المناسبة المناسبة مناسبة مناسبة مناسبة مناسبة المناسبة المناسبة

x=1لاجما ان يمحد نية فيمكسكا قبلا إن نينطبغيا والغزا يهي : ولمجكا ين يميث وغير المنافق المنافق أو المنافق المنافق

و وزاماً «المنوا فع ويست من الإمامية على المنافع المنوا فع ويست عن الأمام المنوا فع ويست عن الأمام ا * أن المنافع في الكتاب في المنافع في المنافع في المنافع المنافع في المنافع في الكتاب المنافع الم

أمريك قيم بهذا مايتدار بإيامنا .
 أمريك أنه عن د طرية قييم به شعبا بريال براصعال: برباصعال الله = .
 أمريقنال كذليا فيما ترغايات بريانك رفقال بإشال ، دمد ارتق ، إملس فيلد طال سلم

وقول الصحابى لا يلزم صحابيا آخر ۱ أما بالنسبة لمفيرهم ، فهو اذا لم يعارض كان حجة ملزمة ۱ أما أذا كان مختلفا فيه ، فلا يترك ، وأنما يتخير فيه ، ويقدم عسلى القيساس :

4 ـ العرف : وهو الموضوع الذي سأتكلم عنه بالتقصيل في موضعه •

3 _ المصادر التبعية العقلية ، وهي :

ت _ القياس : وهدو الحاق امر لا نص قيده ولا اجماع ، بامر منصوص على حكم ، أو مجمع عليه لاشتراكهما في نفس العلة التي شرع الحكم من أجلها ، فالمراد من القياس هو اظهار الحكم ، لا انشاء الحكم والقياس مرجعه الكتاب والسنة ، وما هو إلا الفوص في احكامهما .

2 _ الاستحسان : وهو العدول عن قياس وضحت علته الى قياس خفيت علته ،
 أو الى دليل آخر *

اق عدول المجتهد عن حكم كلي ، الى حكم استثناثي لدليل رجح لديه هذا العدول ، وقد يكرن الاستحسان مستندا الى نص اق اجماع ، ان عرف ، ان مصلحة ،

 ي المسلحة المرسلة: وهي جلب المنفعة ، ودفع المضرة ويشترط فيها أن تكون حقيقة عامة ، وأن لا تتمارض مع نص شرعى ثابت *

 إ ـ مند الذرائع : والذرائع هي الوسائل التي تؤدى الى الحرام * فاذا كأنت الوسيلة مفضية الى ما هو محرم حتما : كانت محرمة منعا لمنابع الفساد *

 3 - الاستصحاب: وهو عبارة عن ابقاء الحكم الثابت غي الماضي على ما كان عليه واعتباره موجودا مستمرا الى أن يوجد غيره أو يرغمه، وهو آخر هدار الفترى .

وهذه الادلة لا تنشىء حكما جديدا ، بل تكشف عن الحكم الشرعى •

العسسرف

تصريفسه :

العرف غى اللغة ضد الذكر • يقال اولاه عبرها ، اي معروها ، والعرف ايضا : الاسم من الاعتراف ، وقد يطلق على عرف الفرس (ت) ، وهو الشعر على محدب رقبة الهـــرس •

⁽¹⁾ مختار الصحاح مادة عرف ٠

وقد يطلق ويراد به الإمول المنتق ، قاربو وبالديا بقلة :

حسن يضما المضير لا يصمم جوازيه لا يثميا العرف بين الله والناس ويطلق على عرف الديك (s) ــ وهو اللحة تستطيلة في أعلى رأس الديك .

• (۱۹ ازام المحلو) مقرم تاداء بالمحلوب

ومن عدًّا يقهم أنه المشهول الذي لا يخفي *

ا الهمم الاصطلاع ، فقد ذكرت له تمريفات كثيرة الممها :

x - هو ما استقر غي النفوس من جهة المقول، وعلقته الطباع المسلمة المياه (و).
 a - هو ما المفاه المجتمع واعتداده وسار عليه في حيلته ، من قول، ، (د فعل) .

3 - هو عادة جمهور قوم في قول أو فعل (5) •

4 = العرف ما تعارفه الناس وساروا عليه من قول أو فعل أو ترك (6) .

والتأمل في مذه التحريفات ، يجد أن الانقاق يكاد يكرن موجودا بينها على القدر المشرك ، وهو الاعتياد من قبل قوم ، ثم الطهور والتماهي ، بعيث يفهم بالتمامل ، أو التكلم ، أو الادراك ،

ر قبار (المعروف الثالث من غير التعريفات الو إن شيع كان كلمة (عادة) منا فالمارة ، رفاله لان العادة جنس اعم تشرع تحتال الدواع بن بينها العوف ، فم كاست عوف اقرب المعنى اللغوى من كلمة عادة ، حيث اثها ماخوذة من العود ، والماودة بمعنى التكسرار ،

ةعلىمك بقيسة كبيسة

ان نسبة العرف للمادة هي نسبة العموم والخصوص والطلق ، فكل عرف عادة ، وليس كبل عبادة عبرقا »

مق عدالم عبدتا (٥)

وي أنظر إسائل بن عابدين عد عه

⁽⁴⁾ الرجين قي أعمول الفقه زيدان من ops

⁵⁵⁷ بعد بينيم الجياز في المالاء إلى المالية المالية المالية (5) أحدول الفقه غلاف عن 199

قالمادة جنس اعسم ، تشمل العادات الشخصية الفردية كزيارة المريض مشلا ، أو التعرين الرياضي بعد النهوض من النوم مبكرا • وقد تكون العادة مشتركة ، الا أنها لم تبلغ حد التعارف للعمل بها • ومثال ذلك خروج القاضي من محله الى بيست الهل الزوجة ، لاجراء تسجيل العقد بعد دفع الرسوم المطلوبة •

وقد تكون العادة قهرية تشمل جميع الناس ، الا أنها ليست عصرفا لخلوها عصن عنصرين مكوننين للعرف ، مما المقل ، والاختيار ، وذلك مثل البلوع على اختلاف الهيئات والحيض ، وغير ذلك مما لا يدخل تحت تفكر الانسان واختياره ·

وقد تكون العادة عرفا ، وهو ما نتكلم عنه "

غالموف اذا هو ما تعارفه جمهور قوم ، من قول أو غمل ، أو ترك • ومعنى هذا أنه متفكر به مع الاختيار ثم الفته الطباع السليمة •

العسرف والإجمساع

من تعريف العرف يتضمع انسه يخالف الاجماع لفسمة واصطلاحا وموضوعا • فالاجماع في اللغة العزم • وفي الاصطلاح : هو اتفاق مجتهدي امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته في عصر من العصور على أمر شرعى ديني ، ولا عبرة بما تعارفه جمهور الناس •

أما العرف ، وهو ما تعارفه جمهور قوم ٠٠٠ دون النظر الى أنه حكم للشارع ، وهذه مي نقطة افتراقه عن الاجماع والتقائه مع المصلحة التي حملت اليه ٠

ومن ذلك نفهم أن موضوع العرف هو الظاهرة الاجتماعية •

تقسمات العسرف

للعرف تقسيمات منتلفة بالنظر لاعتبارات مختلفة ، وهي كالآتي :

عسم العرف باعتبار مشروعيته الى صحيح ، وفاسد : العرف الصحيح .

وهو ما تعارفه الناس ، ولم يدل دليل من الشارع على فصاده وبطلانه ، ولــم يعارض نصا صريحا بكل وجرهه · ومن ذلك البيع بالتعاطى ، وتقسيم الهر الى معجل ومؤجل ، وقبض المعجل قبل الدخول · فقد تعارفه الناس واجروا جال فتراهم على مقتضى العرف في هذه السائل ·

قال أبن عبليين : « هذا كله صريع فيما قلنا : من العمل بالعرف ، ما لم يضيالف الشريعة Libert » (ج) - (5) - (5)

Hunder Hallmer:

Out on Hallmer and History , Ethis , shall a thy Helisadic utining History to the most of the most of the shall be shall

قال الشاطبون: « لحو هساء مثل علا الكنائية الشاطبون ، « الحو هساء والشاء الشاطبون » « (٩) .
 القال المؤلف المؤلف المؤلف المؤلف ، (٩) .

بالله به رساله این البتدیا رئیم جیا رئینی رسالها دیادت لم این رسیله خیلت با رئیسیا در استان استان استان رئیسیا رئیسیا رئیسیا استان رئیسیا استان رئیسیا استان رئیسیا استان رئیسیا در استان رئیسیا رئیسی

عام باعتبار المتعارفين عليه الى عام وخاص .

: ولسما ما المسام :

وهو ما تطرفته الامة كلها منفيامة المهاد الماد الماد

قال السرغيي : وتعامل النساس من غيسر نكيسر أحسل من الاصول كبير ، مسن ذلك الاستحنسساع (٥) -

أعداً التعامل حية طين إلى التواسي ، ويضعي به الآلة (10) من من طين ألله طالع ألم و من المن المن المناس المن

• لأعلت قيدلعتبا قيمالك •

⁴⁶ يح رئيليات في الثالث على 46 (8) الماقفات حي 34

¹³⁰ co : 13 [by mil (9)

المبرف القياص :

وهو ما كان مخصوصاً ببلد دون آخر ، أو بارباب مهنة دون الخرى •

ولكل قوم أن يصطلحوا على ما شاؤرا من غير ما هو محرم • وذلك كتمارف اهل اللغة على كلمة (الرقم) • والنقاد على كلمة (النقد) • ومن ذلك ما تمارفه اهمل اللغة على كلمة أن النقوا) • ومن ذلك ما تمارفه اهمل المورق من جمل المهر المورق من جمل المهر المام القم مام المهر المؤمل المورق من المهر أصفف المحرف من المهر مصفف المحرف المام مصر من جمعل المقدم معن المهر ضعف المام المؤمل ، وكتمارف اهمل مصر من جمعل المقدم معن المهر ضعف المام المرفق المام كورية ؟

ومثل هذا يثبت به الحكم الخاص ، ما لم يخالف القياس ال الاثر ، ولا يصلح لتخصيص العام (12) *

غفى عرف التجار ان ما ينقص الثمن يعتبر عبيا ، وكذلك اضافة اجمور النقل ويمض الفنمات الى رأس المال • قال الكاساني : ولا ياس بأن يلحق برأس المال اجرة المقال والصباغ والفعمال والفياط والسمار وسائق الغتم والكراء ونفقة الرقيق ، من طعام وكسرتهم ، وما لا يدلهم منه بالمعروف وعلف الدواب ، وبياع مرابحة وتولية على الكل اعتبارا بالمعرف (33)

وفي عدرف المحامين قبض بعض الاجرة قبل المرافعة · وغير ذلك مـن الاعراف الضاحــة ·

وهذه الاعراف تلقى ضوءا ساطعا على ما كتب ومضت عليه السنين من صكوك ومعاصيلات •

2 - ويقسم باعتبار نوعه الى قولى ، وعملى :

المبرف القبولي:

وهو ما تمارفه الناس في بعض الفاظهم وذلك كان تكون بعض الالفاظ قد وضعت لمعنى عام ، ثم خصصت عرفا التي بعض مصمياتها مثل لفظة (دابة) فقد وضعت لكل ما يدب على الارض ، ثم خصصت عرفا بذات الاربع ، واحيانا يصير الاسم شائما في غيرما وضع له أولا ، بل فيما هو مجاز فيه مثل لفظة « مفازة ، للصحراء ، وقد سعيت

⁽II) أصول الفقه ، المتولى ص 160

⁽¹²⁾ رسائل ابن عابدین ص 47

بدائع الصنائع ج 5 ، ص 332 •

منافذ عندا بالفرز بالمبل بسلام - فكا اللغة (غائط) محمد المسائل المنطقين المنافذية الإنطاق الاستخداء المنطقية المنطقية

: يكسمها بأيسار

رمار ما تمارك النساس في معاملاتها ، وذلك ياللا والتماطي (15) . وكتمارك اعضاء الجمعيات الاستهلاكية على تقسيط الثمن ، وكتمارك تجار العبوب على كرن اجرة النقل على البائع ، وغير للك ،

بالالا في يحضي ، يسليقاا في ظايمي قجم بإمامتاا الله بالدي

ولد أجرى الدول مجري النطق عملاً ، قلد أن انسالاً لاحظ شاة لاختيا الدروة عليا بالالك تا يتم مليه أد بلجياً ، الميقياً لاحظ الإين شاك أن البير من اللها الله ولا بالإلك أن الميار إلى الله المنافق عن المنافق المنافق المنافق عن المنافق المنافق عن المنافق عن المنافق عن المنافق المنافق المنافق عن المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق عن المنافق المنا

مقيسعاا لدويستا

لا بنكن أن ثاشد المرف بمعناه اللغري ، فليس كل عرف معتبرا ، ولكي تصرف المرف المنالم لبنساء الاحكام عليب ، لابد من ذكس الشروط الواجب توافرها في الطاهرة الاجتماعية المتبرة ، وأهمها :

صلس علياً اختمارية ، في الترافع التجارية عليه المتعارض المتحام الترافع التحارية التحارية التحارية التحارية الت التحارية بعدية المخطورية قبل المقد على أن التحارية المجرب فالذا كانته هذه العارة التحارة المتحارة التحارية التحارية التحارية المتحارية المتحارة التحارية المتحارية ا

تاه نه د ت ت الباسية الغاراتي ع د د من كلا

در (EI) انظر رسائل ابن عابدين عن 77

²⁹⁴ بعد نيمة المالم المالدا (de)

وقد نصبت المادة (41) من مجلة الاحكام المدلية على ذلك بقولها ء تعتبر العادة اذا اطريت أو غلبت ء وتكون النلبة بانتقال الاسسم من طائفة الى اخسرى حتى يستفيظ ويتعدى الى غيرها ، فيشيع في الكل على طول الزمان (27) ·

اما اذا لم تكن المادة غالبة فلا يمكن اعتبارها عرفا صالحا لبناء الحكم •

ومن هذا يتضبح أن العادات الخاصة والمشتركة والقهرية ، ليست من العرف •

2 - أنْ يكون العرف المراد تحكيمه فى التصرفات موجودا ، وقائما عند انشائها لمحسب حملته عليه *

قال ابن نجيسم : العرف الذي تحمسل عليه الالفاظ انما هو المقارن السابق دون المتأخر لذا قالوا لا عبرة بالعرف الطارىء (18) *

فلو ياع انسان عقارا قبل عشـر سنوات يعملة (الليرة) مثلا ، شم تبدلت هذه الليرة بغيرها ، ولم يشـر الصك على نـرع مـن انواع الليرات ، فالمعبّر هو اللـيرة المتداوالة ، وقت المقد ، ولا عبرة بالعرف الطارىء •

2 _ عدم معارضته للنصى الشرعى من كل وجه، والذي يلزم بالاخذ به، أجلال النص ، لأب للنص ، لان ذلك يعتبر نسخا للاحكام الظاهرة المستقرة الثابقة ، وبما أن النسخ بعد وفاة النبي صعلى الله عليه وسلم باطل فهو باطل ، وحكم الشرع باق على أصله ، وأن تضير عصرف الناس .

فكل عرف يعارض النص فهر فاسد لا ننظر اليه مهما كانت درجة الاعتياد عليه ، وذلك كالربا وكشف العورة وغيرها · اما اذا كان العرف شائعا ولا نص يعارضه فهو معتبر اذا حقق مصلحة أو دفع مفسدة ، وكان مبناه المعقل ·

اما اذا عارض النص من وجه ، فهر التفصيص ، غاذا كان النص عاما خصص بالعــرف *

3 ـ أن لا يعارضه نص بخلافه في العقد ، حيث كل ما يثبت بالعرف إذا صدرح المتعادان بخلافه بما يوافق مقصود العقد ويمكن الوفاء به صح * فلو الشترط العراقي جعل جميع المهر ممجلا جاز له ذلك ولـو خالف العرف ، فاذا ذكر الشرط في العقد

(17) الاشياه والنظائر لابن نجيم ح 1 ، ص 122 ، المعتمد في أصول الفقه للبصرى ص 201

(IS) الاشباه والنظائر ح r ، ص I22 ، راجع الفقه في ثوبه الجديد ص ST

۲ پائند الی اندرف السائد - قال فی شرح المبلة : أن العرف یكون حجة أذا ام یكن خالف انجی آر شرط لاحد التعاقبین *

قازا توفرت في العرف عده الشروط كان صالحا لبناء الاحكام عليه ، امسا اذا

م الغي البعض منها فلا عبرة بم .

لا منصف والعلية بالإعلام والعالم العالم العالم العلم علم منصف حكم في العالم العلم العالم العالم علم الا أذا علم أمير المهل والعالم والتعالم والتعالم والتعالم والتعالم والتعالم والت ميابع، والعالم عند المسائل تعالم التي عصدوا الماضعر ، فقط اعتمام الالها بالميارة المعالم الميارة المعالم الميا تعالم التعالم الالتعالم التعالم التعالم التعالم والتعالم التعالم التعالم

مقيسما المسيمها

واقد سبق المسلمون غيرهم قد هذا الفسامل، فذلك لان الطاهرة الامتماعية ذات علاقة بالتكرين النفسي ، فهي تسكس على الاقعال ، وهذا هو النسر هي كون الاسلام ،

دول ما بدا يتقريم النفس وتهذيبها ليكون العمل مسامع . وقد اعتم النقهاء قديما بالموف ، عيث قالوا : لو أن الرجل مفظ جميع الكتب ، لابدائي يتتلمذ النقرى حتى بهتدى اليها ، لان كثيرا من المسائل بجام بعلم علما عدات

الناس ، فيمنا لا نصر عبه (٢٥) ، القاط نهم المنطقي أن المنطقية بيقي وغزا إليف عبل إلى المنطق المنطقة ا

الولا ، ثابي إلى المنافع المنتقب المنتقب المنتقب المنافع المنافع

نا مرضع و هيم يعالم المياه الإدارة الإدارة المناسخة المناسخة و معنى المناسخة الادارة المناسخة المناسخة . * فتناسخة المناسخة المناسخة المناسخة .

. وللموف محالات راحمة تختلف باختلاف طبيطها تضييقا رتوسيما ، وأهمها : 1 تا ثلبات حكم الا لا نحي نب

المنا المين العرب مستكلاً لشروعه ، ولا نصل في السلام ، فهو همالي المناء المحكم عليه ، ولقد اقتر النشسين بنخب اعراب العرب الصالحة ، مسن ثالث اقراره السراع

۱۰ مه ۱۰ تو نبیاد نبال اللس الله (۱۹۲)

المتاجرات ، والمشاركات المصميحة عندهم ، كالمضاربة والبيوع والاجارات الضالية من المفاسد ، من ذلك جواز بيع السلم لجريان عرف المدينة به ، والاستصناع ، ومبدا جمل الدية على العاقلة ، بالرغم لمخالفتها للقياس ، حيث بيع المعدوم محرم ، ولا يعاقب انسسان بقصل غيره *

فاذا كان العرف صحيحا محققا مصلحة غير جالب مفصدة ، فهو صالح لبناء الحكم عليه ، على اعتباره كشف عن الحكم الشرعى المعتبر · وقد نصب المادة (27) من مجلة الاحكام المعلية على أن « استعمال الناس حجة بحب العمل بها » ·

على أن العرف لا يثبت حكما بنفسه ، وانما هو المرشد الى الحكم • وهذا الحكم قد نشترك في مكرناته عدة أمور كالاستحسان والمصلحة المرسلة ، والعقل ، ولكنـه يجب أن يعود الى دليل معتبر •

2 - تخصيص العام وتقييد الطلق: الالفاظ التي خاطبنا الشارع بها ، منها ما هر عام، الشارع بها ، منها ما هر عام، او ملق غير مقيب ، والمرتب مصدر مهم لتشخيص المني المراد ، والمتبادر فهمه من اللغظ ، وقد تذكره الفقهاء في معرض معرفة الداول ، وقد اتفق جمهور الاصوليين على انه يخصص العام ويقيد الحلق ، لان الشارع انما يخاطب الناس بما تعارفه من الاطلاقات ، فاذا قالوا : الالفاظ محمولة على مقتضاها (20) ، فكل لفظ وود الينا من جهة الشارع فانا نصله على عرفه ، أو على اللفة أو عرفها ، لذا قالوا : الصادة والعرف العملي مخصص (22) .

والحقيقة أن تخصيص النص الشرى ، أو تقييده بالصرف ، أنسا هو بيان واستمانة على معرفة مقصود الشارع ، وليس تعديلا طارنا عليه ، فقوله تصالى : «وعلى الأولود له رزقهن وكسوفهن يالمعروف ، (22) ، لم يبين مقدار النفقة ، و إنسا الرجع عى ذلك الى العرف ، ومن ذلك قوله تعالى : « واشهدوا قوي عمل مثكم » (23) وما يخل بالعدالة مرجعه الى العرف ، وذلك مثل كشف الرأس ، كان مخلا بالعدالة . وقد ترد شهادة مكشوف الرأس ، فقحديد العدالة يعود للعرف ، فمثلا كدل الناس في زماننا قد تعارفوا كشف الرأس ، فلا يعتبر مخلا بعدالة الانسان ، ثم أن حقيقة اللفظ

- (20) رسائل ابن عابدین ص 27
- (21) التقرير والتحبير ح 2 ، من 28
 - (22) البقرة آيـــة 322
 - (23) سورة الطالق 2

مانتسال البطال غذات ناء منهجال عد العديد بإيمال، لهو إلممال المنافعة المنافعة المنافعة على منفعة منافعة أنه جهائة منافع المنافعة - «لمنفقال بله يبليد كان المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة ا - في تمنفع المنافعة المنافعة المنافعة قال ينهمنا والمنافعة المنافعة وكان المنافعة المنافعة

• فِي بِالِ الإيمان عادة غزيرة يتجلى فيها استعمال الناس ، ومدى الالترام . •

أسطة كامناء مورها «لتمنا بالدراء" ، فالتاسلية فيفير يوفير الدواع. ويتام الماسل المناه المناء المناه المناه

، الإشتاع ، لان علم المالية ، إلى المالية المالية ، لان عند الاشتاء ، المالية ، لان عند الاشتاء ، المالية المالية ، لان عند الاشتاء ، المالية المالية ، المالية المالية ، المالية المالية ، المالية المالية المالية ، المالية المالية المالية ، المالية

فالعرف عون على مزاد التكلم عيث لكل قوم ما تعارفوا عليه ، ويجب أن يحمسان كلامهم على لفتهم وجرفهم ، فينصرف إلى العانى القصودة بالعرف حين التكلم ، ولو

شائد شميل معني ميراري مايد دولها ما الم المواحد تمارية منسو كالمد مستود كاست و المنصوبية المقد المناصوبية المقا ما المناصفية من المحاصلة المناصفية المناصفية المناصفية المناصفية المنسفة ، كاستف المنسفة ، كاستف المنسفة من المنسفة منسفة المنسفة المنسفة المنسفة المناصفية المناص

، لهدا يما مكانشا رابد فعينقا طايفت المهامي رشعة قويمه ربغ بهشتر طال قرياني الجارات الكانف عنيا ميغ ميماني رابع المهامنية المستقد والمعالمات المائلات المائلات المائلات المائلات المائلات ميسقدا له وميما طاسعته المائلات المن ربة طهما ربال وجديا زيا ليبلد ببجياء منقايا الهاد ميمانية المائلات المائلات

قرقيق المربق الفرية المقرقية *

⁶⁰ JL 124) (24)

حجيسة العنزف

الفقهاء امام العرف اصناف ، فمنهم من الغي اعتباره ، ومنهم من اعتبروه ، والذين اعتبروه يختلفون تضميقا وتوسيعا ،

والقائلون بحجية العرف يستدلون بالآية الكريمة « قد العقو وأهو بالعوف » (25) فغاه رالاية بدل على اعتبار الشارع للعرف ، هاذا تعارف الناس أدرا حسنا فهــو حجة علزمة - وكلمة (العرف) يفهم منها هنا ، ما وجب اتباعه من قبل الشارع على اعتباره أصرا حسنا أشتهـر وتصارفه الناس ، وليس كمل مـا تصارفه الناس حسنا ، هيك الفت الشريعة كثيرا من الاعراف الفاسدة ،

واحتجرا كذلك بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ، (30) * قالحديث يدل على حجية ما تعارفه السلمون وساروا عليه بدون تكبير (27) *

وقد ضعف الاستدلال بهذا الحديث من ناحيتين ٠

الاولى: انه موقوف على ابن مصعود حيث قال ١٠ ن الله نظر في قلوب العصاد فاختار صحده حصلي الله عليه وصلم ، فبدئه برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد فاختار له اصحاب ، فجعلهم أنصار دينه وورزاء نبيه معا راه المسلمون حسنا عهو عند الله حسن وما راه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح ،

والثانية: على فرض صحة الحديث فانه يدل على حجية الاجماع لا العرف ، لأن المتصود بتمييز الوصن والقبع ما صدر عن ذوى الكفاءة والنظر، وهم مجتهدو الامة ، ولا عبرة ينظر غيرهم و وهذا ما يؤيده الواقع المعلى ، فمثلا تعارف الناس على ايراء المجرم والدفاع عنه ، أذا كان من الاقارب • وتعارف عامتنا مدينات واخلاقا تتنافى مم أصول العقيدة دون أن يشعروا بهذا التنافض .

اما المانعون للعرف ، فعليلهم هو عدم اعتبار الشارح له ، فمسالته طنية ، لا يصبح ابتناء الاحكام عليها ، فهم يرون أن امضاء الشارع لمبعض الاحكام العرفية ، انما هو امضاء قام على أحكام عرفية خاصة لا على أصل العرف (2٪) .

- (25) الاعسراف 199
- (26) أنظر القاصد الحسنة للسفاوي ص 267
- - (28) الاصسول المناعة ص 432.

تبيُّ ويالشاا مها لمع، الهنضم ومنه نقايدكا رضمه ويابشا ها لمع: الهالقي • فيلم ولاها؟ التبا عهدا جليدا ماتيا المناها لا مناها و يتهمول إسرار...

بالنص ، ايس بالعرف ، وعليه لا يصلح العرف ابناء الاحكام عليه ، والحق أن العرف ايس أهملا مستقلا قائما بثأت الا آنه برجع ألى بعض أدلة الشرع المترة ، كالاستصحاب وحكم أماها ، نسبت الثرائع ، والصلحة المرسلة ، فالمرف

١ البيشه رسياره ، وهرمشا المحملا مشاك رتم قرابه

La .

قبل البن عبد (و8) : نيوسرد ميا العبرة العبرة العبرة العبرة العبرة المناه (و8) والمناه العبرة المناه المناه

وقد سال الناس قديما على مقتضي اكوافهم ، حتى أصبيحت حس نظام حياتهم الإجماعية ، ولا داعى احمامهم الى غيره ، إذا كانت منسجعة من طبائعهم ، مستكملة للدروط الدول ، ذلك دفعا للمشقة والحرج ، فتثلا بيم السيارات من قبل الوكلاء من غير وزية من قبل المشترى ، وتقسيم المهر الى صبال دولوفا ، وغير للله ، وقد سال اللتمون له يعتضي العواء ، شعروا ، أد أسم يشعروا ، فتطلا إذا كسب

بسكي الخاليشة ، في المنافية والمرافعة ، في المنافية من المنافعة المنافعة ، في المنافعة ، في المنافعة ، في المن المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة منافعة ، في المنافعة المنافعة المنافعة ، في المنافعة المنافعة

ل الما يه الماس المراة مهرها اللوجل قبل العشول ، قان جوابهم ، هو أن المهرد الماس ال

وبالتامل يضمح اننا أن الجميع قد أخذوا بالمرف وبقوا أحكامهم عليه كالعرف اجتماعية تستمق الرعاية - ولكن البخض علل ، حيث يقول : أن الحكم تبت بالمقدل ، والأخر يقول : ثبت بالمعلمة ، والأخر باستعمداب الحمال ، فالخلاف هنا علكان

لا يترتب عليه اي التــ معــاس . والمرف يستند الي دليل شرعي معتبر ولو ظاهرا ، بما يثيده قوله تمالي : « شده العقو واهر بالعوق » قان قيه دلالة ظاهرة على الاخذ بالمرف ، دمن ثم بنناء الاحكام ميان ، دلان تبقي منا مسالة دلالة الاجر في الابــة ، على المبعوب هــد أم بسال على علي.

44 سے نيابات نبا اللس (29)

الاباحة كما في قوله تمالى : « كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود » (30) *

والآية تغيد كـلا المعنين في الضاهر ، ونحن على الخيرة في نلك بايهما اخذنا حكمتا في العرف ، بعقتضي تلك الدلالة • فان قلضا أن الاسر يغيد الوجوب ، اخذنا بالعرف على الوجوب ، وقضينا به بشرط عدم وجود نص أصلا • أو عدم تعارضه مع نص صريح بكل وجوهه • وان قلنا أن الامر يغيد الاباحة، أخذنا به على سبيل الاختيار .

والظاهر فيما يبدو لمتا من دلالة الآية على الكرن الأمر لملوجوب ظاهرا ، وصمن قيام آثار وفحراهد كثيرة على الاخذ بالعرف ، أن تأخذ به كدليل واجب يلزم المحكم به وجبها ، وما دام مكذا يمكن القول بأن العرف معتبر فى الشرع وصالح لبناء الاحكام علمه اذا توفرت شروطه ،

طبيعية الخيلاف

اذا عدبا قليلا الى معنى العرف ، ندرى أنه منبعث عن الفكس والاختيار ، يتبين بوضوح الشتباك دليسل العقل مسح المصلحة كعناصر مكونة للعرف المعتبر ، لذا قسد يستغنى عنه من اعتبر دليل العقل ، أو المصلحة ، أو الاستصحاب فى التوصل السى الحكم الشرعى ، هذا لم تتأثر الاحكام العملية المترتبة عليه ، ونستطيع أن نحصسر

الخلاف في الشكل والتسمية فقط •

تغيير الاحكام بتغيير العرف ٠

ان الاحكام التي تتغير بتغير الإزمان هي الاحكام المستندة على العرف والعادة ، لاته يتغير الإزمان تتغير احتياجات الناس ، وينساء على هذا التغيير يتبدل العرف ، ويتغيره تتغير الاحكام ، بضلاف الاحكام المستندة على الادلة الشرعية الثابتة ، كالقران والسنة ، فاضها لا تتغير ، فصلاً جزاء القاتل العدد مو القتل ، فهذا لا يتغير (33) ، وقد نصت المادة (20) من مجلة الاحكام العدلية بقولها ، لا ينكر تغير الاحكام بتغير الازمان ،

وقال القرافى ، ان الاحكام المترتبة على العوائد تدور معها كيفعا دارت ، وتبطل معها اذا يطلت كالنقود في المعاملات ، فلو تغيرت السكة الى سكة اخرى ، فالمعتبر فيها السكة التي تجددت العادة بها ، (33) ،

- (30) البقــــرة 187
- (3I) أنظر شرح المجلة ج I ص 42
- (32) القروق للقرافي ح I ص 55

والقد عالف إبو يوسف ومحمد أبا حنيفة في بعض المنائل نظرا لتغير حياة الناس

راشالاسا اعسراهم " ولقد غير المناهي كثيراً من أقراله التي قالها في العرق حين نزل مصير تنشيط مع أعراقهم وعاداتهم هناك - فقد نجد الاغتلاف في الحادثة من قطر الي قطر نظيرا لاجوائها وعياتهم ، فخلا في تصديد كديمة الما العاسا للوضوء لا يحكن أن يكرن واصدا في العصوره والدينة ، رنقد اختراط الاما إبو حنيقة عدالة الشهود، واكتفى بالمدالة الطاهرة ، وعندما فحنا الكثير بصصال الزور ، اختصرها إبو يونف تصدي تركية الشهود ، وعندما حصل التزويز في الحكوك اختجس تسجيل العقد في دائرة كانت العدود ، وعندما حصل التزويز في الحكوك اختضى تسجيل العلم في دائرة كانت العدود ، وعندما للعدوات في الاحكام ، ومخترف نحان الناه العدوات العدوات العدوات العدوات العدوات العدوات العدوات العدوات العدوات والمتأخرات في الاحكام ، ومخترف نحان الناه واحراقهم ،

قرار المراس المسابقة إلى المناسقية إلى المناسقية الإستانا المسابقة المسابقة المسابقة المناسقية المناسقية المنافئة المنا

تهيءا الاجتهاءات الاسلامية المأتهان الهام كمامة الاجتهاء الماية المجاهدة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة ا مند ميلد لوجيمة في رسابة المنافعة ا

فسئلا منع الامام أبير عقيقة الانتقاع يمردة القزر قياسا على المشرات . وهست منابع يوريس ملالا نشرا المرتب ، ومن ثلث منام سما و بصوي الزوجة بمهرها

· يىلىقىل قىل القرقة للموف ، خلاقا للقياس ·

اما تعارض العرف والامتصلاح ، فالعرف مشم لأن مصلحته اعم " والحبية هنا للعرف العام ، فهو النان يترجع على القياس والامتصلاح ويخص

- (32)
- 885 بعد 5 ريباطليا تالقفايا (35)
- (45) in 3 (145) 2 0 at 751
- وية البياب اغتلاف الفقهاء من 65s

المرث بين الفقه والقانون:

يحتل العرف مصدرا مهما بين مصادر القانون الرسمية ، وقد اعتبر مصدرا قائما بذاته لثبوت الاحكام ، فالمصادر الرسمية للقانون هي : التشريع ، والعرف ، والقانون الطبيعي ، وقواعد العدالة ، وأحيانا الدين ·

هٔ عراف الناس منظورة بنظر الاعتبار ، بغض النظر عن مشروعيتها ·

اما بالنسبة للشريعة الاسلامية ، فالمعرف لا يستقل بنفسه لثبوت الحكم ، وانما يفتقر الى من يقومه من الاملة الاخرى - فحسلاحيته لملاثبات ، لا للثبوت ، الا اذا رجع الى دليل معتبر - فهو مقيد -

ولحل نكك يرجع الى طبيعة كل من الدراستين ، فالقانون من صنع المجتمع ، فهـو متأخر عن تطوره وطبيعة تفكيره ، لان الانسان قد يعتاد الامر فاذا فشا وتعارفه الناس فاصبح ظاهرة اجتماعية النقت المشرع الى هذه الظاهرة ، وذلك لان القانون لا يمكنه التغير بصرعة تغير تفكير المجتمع وتطوره · وعليه فالجماعة هي التي تضعم القانون وتكونه بعاداتها واعرافها وتقاليدها وتاريخها (36) ، لان هذه الامور ذات أثر فصال في نفس المسرع لا يمكنه تجاهلها باي حال من الاحوال ، بل تدخل في كيفية صياغة الماسانون ،

وما دام القانون متأخرا عن المجتمع فلا غرابة اذا حصل التناقش بين ما وصل اليه الانسان ، وما هو مدون * بل يجب أن يحصل هذا التفاعل ، لان تفكير الانسان في مجتمعه ، هو المنبع الذي يغذي القانون على طول الزمن *

قلا يمكن أن يوصف القانون بالثبات والاستقرار ، كما لا يمكن وصفه بصفة الشجود ، لان سنه جاء تلبية لميل الانسان في تنظيم حياته ، فلا مانع صن دخول هذه الميول من قبل جماعة من الناس في مواده دون أن يشعر المشرع بضررها على الاخرين أو حرمانهم مما هم أمل له •

كذلك لا يمكن وصفه بالتقدمية ، لانب متأخر عن الفكر الانساني ، وحسين تصبن الظاهرة الاجتماعية وتصاغ على شكل مادة قانونية ، يكون التفكير الانساني قد اتخذ شكلا الحسر في التصور ،

⁽³⁶⁾ راجع التشريع الجنائي عودة ح I ص I

صلايمحقال به بلنحقال عاديالنا، باجر بحققا دنام ، بإيمناله دفعي وهي لا لا حاليك با لك تخت قولان * وهم دو له لا دميال قروان زده ، قيالسنام بينالهوا زده اويلا بلويو بقي تحت في في النشام و لتنا دول وحق تحدو قالسد وقير شايطال وينبغ منها دبهها بالغ

مين الرائد مين ما يحيط به ، ال يشتع الله * . الما المين ال

ن السلسة لطح منه لغانه وسما ربه راءٍ ، ومتجال برامتنا تجيين مسينا تجيريانا الله المسائدة . وما المناطقة منسينا المنال المنال المناطقة ، فراستمال المناطقية . ومناطقيا المناطقية . ومناطقيا المناطقية المناطقية .

قيتالغال بالمعشال قنهاذا بد أفية طاا وعوا لا طائع.

وحيم ، فعربها إلى المناهد ، لعنبالتق لها إمار عدالما إن ؛ المقال وهور ،
 إنا أن المناهد المناهد المناهد ،

ن السلالا بالمقتلة الميتمة كتهم لهوريق تبيلة كيهتدا بالقا إنا ميم
 نسب للفيا بالمقتلة الميلان ويجال في المتال بالمقال المتال المتا

* ريدلنا له متيعه من الناس *

مان عملات بالمناطق المناطق المناطق المناطقة الم

من محسر من اعم المسالد . ويين القهاء ومم يحاولون أن يتوصلوا لحكم شرعى . وسالو من المم المولي في شركي . وسالو المسالد القائدية ، في المحاولا خوال الدالمان المالية والمحاولا خوال من المالية والمحاولا منال إلى المدال المالية والمالية المالية المنال المالية المنال المالية المنال المالية المنال المالية المنال المالية المنال ال

والذي تورشا ماليا فلا ينتياني أن فلام ورجع " الما ياليسية الفقهاء فقد اختلاق أكما عوقتاً في عد العراب مصدوا مطاحاً لينساء المحكم علياء ، والنائية اعتبروء يختلفون أيضا تضبيقاً الوسيعاً ، فمنهم سن جا المحكم الما ياليان المتلاقة المتلاق قال مصطفى الزرقاء : وهذه الاجتهادات تكاد تكون متفقة على أن الحكم بالقياس يترك بالمرف ، ولو كان عرفا حادثا (37) ، ومنهم من جعله مخصصا للعام ، ومقيدا للمطلق فقط •

وخلاصة القول ، أنهم يتفقون على اعتبار العصرف لتشخيص الاحكام الجسزئية معنوية كانت أم لخوية أن فقهية ·

كما يتفق الجميع على عدم جعله مصدرا قائما بذاته ، أما الخلاف فقد وقسع لهى مسالة التماس المستند والاعتبار الشرعى له •

وبناه على ذلك أصبح العرف من أسباب اختلاف الفقهاء في الأحكام ، فقد ذكـر غير واحد من الفقهاء الخلافات الناجهة عن الاعراف ، واختلاف الزمان ، وذكـروا الامثلة الكثيرة مما عدو، خلافا قد يرهم أنه في جوهر الحكم ، فقد يفتى عالم بقضية قي بلد ويفتى بخلافها في بلد تخر كما فعل الشافعي في مصر .

ولقد منع الامام ابو حنيفة استثبار مصلم القسران ، واباحه الصاحبان (محمد وابو يوسف) الى غير ذلك من المسائل الكثيرة ولو نظرنا الى ظروف كل مسالة ومالها من صلة بالمحكم مع روح التشريع الاسلامي ، لما وجدناه خلافا في حقيقة الحكم · خساتهــة:

تقدم أن العرف دليل له حجيته نظرا لرجوعه الى ادلــة الشرع الاخرى ، وعليه لا ينبغى التنكر له لان اخراج العرف من مجال ادلة الاستنباط تضييق لتلــك الدائرة بلا مرجب ، ولا حرج بالاخذ به •

والعرف دلیسل کاشف عن الحسکم الشرعی ولیس بمنشیء لمه ویکون باستکمال شروطه واستناده الی دلیل شرعی معتبر ۰

(37) الفقه في ثوبه الجديد ص 6xo

رائد الدعوة الى التضامسن الاسسلامي عمر بن قدور الجزائسرى

ده محمد شاهمس معبد اللغة والادب الحربي علمصة الجزائر

fatire :

ان الإحساس التابض الذي كسان يمسلا چوانس المسلمين الجزائريين ، فيطبع تفكيرهم ، وحيسلهم بطابعه الخاص، هو شعورهم الفياض بانهم ينشون الي بطابعه الخاص، هو شعورهم الفياض بانهم ينشون الي العالم الاسلامي الكيير اولا وقبل كل شيء •

وان المستبع للثورات الجواذرية بداية من ثورة الاسير عبد القائد بعد الاستلال الفرنسي مباشرة فيقيانة بالثورة التحريرية في توفير 1994 لا يجدما في بعض معانيها الا اعتدادا للجهاد الإسلامي غند القزاة المعاييين :

دلك لان البوزائريين كانرا لا يرون في الصدود التي غطها الاستعمار الفرنسي ، التعلق المتعادد ال تعايش الوطنيين ، وهم بدافعون عن ارضهم عقيدة راسخة بانهم يدافعون ايضا عس حمى الاسلام ، وان انتصارهم على عدوهم الدخيل انتصار للاسـة الاسـلامية جمعــاء ، ولولا ذلك الاحساس الشريف لما تتسايم الشبهداء الى ميدان الشـرف الهراجا ١٠٠ وان المجاهد منهم لتضرح كلمة ، الله اكبر ، من فمـه مدوية لتعانق الرصاصة النظلقة من فوصة النندنة ،

ولقد ادرك يعض المؤرخين الفرنسيين انفسهم ، بان المسلعين الجزائريين كالسوا يحاربون هسرنما ، دائما ، بوجني منن هذا الشمور الدينى ، وان عداوتهم المستحكمة للاستعمار الفرنسني يقف وراءها انتماؤهم الى الوطن الاسلامي العريض (2) ،

وتحن عندما ندرس أفكار الذين كتبوا في الصحافة من المسلمين الجزائريين نجد عندما ندرس أفكار الذين كتبوا في الصحافة من المسلمين الوطن الاسلامي ، وتراهم ينظرون ألى كل الاحداث التي كان يعر بها هذا الوطن في محنه القاسية معن هذا الزاوية ، وذلك الاعتقاد ، وهذه النظرة يدلان دلالمة قاطعة على ان ارتباطهم باخوانهم المسلمين ، وتعلقهم بالتشامان معهم لم يستبدل عندهم قطاباي شعور قومي اخر ، وسيستم هذا المبل قويا عندهم حتى سنة 2010 على الاتل ،

وعلى الرغم من العصار الحديدى الذى ضربه الاستمعار الفرنسى حول الجزائربين بغية عزلهم عن بقية العالم الاسلامي غانه لم يظه قط في هذه المحاولة ، بل لم يسرد يذلك الضغط احساساتهم بالانتماء الى العالم الاسلامي الا تعلقا وسوقا ، وانا بالافتدة التي حاول المصليبيون تحويلها الى العالم الغربي ، تولى وجهها شطر المشرق العربي وتغفع لكن نفحة أمل تهب عليها من اخوانها المسلمين : من الجريدة أو الجلية ، مشى الخليفة أو الزعيم - فوجد ذلك الكبت الذى مارسته السلطات الاستعمارية منسد المشاوت الاولى للاحتلال ضد الاعالى ، وجد له متنفسا في الشعر الشعبى ، والهجرة الى المسرق ، والمشاركة في الجمعيات السرية الاسلامية (2) ، كما فعسل الامير عبد القادر اذ كان عضدوا في جمعية المورة الوثقى التي انشاها جمسال الدين الافغاني بالمهند عام (388ء م) (5) -

⁽¹⁾ أنظر أبو القاسم سعد الله الحركة الوطنية ص 182

⁽²⁾ أنظر الحركة الوطنية ص 397

⁽⁵⁾ أنور الجندي الفكر والثقافة الماصرة في شمال افريقيا ص 39

ثم ثانه التعاطف النينية الذي تحي نصب بالمصلون الجزائزيين من حيلة « النار » المينوية عش اعتبرها محمد بن مصطفى بن خوجة وعبد العلم بن ممل علام بالمصلون المسلون التجزائزيين (%) *

لما المناه شعور به السيئي البيسة المرتشدن أن تركين رما الجنسا الما الما المناه المناهدية المنسل المنسار المنسار المنسار المنسار المنسار المناهدية المناهدة المناهدية المناهدية المناهدية المناهدية المناهدية المناهدية المناهدية المناهدية المناهدية المناهدة المناهدة المناهدية المناهدية المناهدية المناهدية المناهدية المناهدة المناهدية المناهدة ال

ثم تواند اصدات تعزى هزت العالم الدويم هزا شيطاً من كانده لا كوم من وجهة تشر الجائزين الا بسين مسافح، والمثال الوي اجزاء من الشدق الحديم تعديث تؤمية الاستعمار الانبليذي، الو الفرنسي، ابان الحرب الكبرى ومدود عمد المدود عمد به بلغور، المدوري عمدان فلسطين الذي كان في تضيرهم النساق أبين البهونية و بلغور، المدوري على الله فلسطين الذي كان في تضيرهم النساق البهونية المدورة عمد الاحسلام،

178 بعد ١ تر و ١٤٨٩ غاتسكا فيريات لمني عيش يافنا (د)

رتطبع هذه الاحداث جميعها افكار كتاب المقالة الصحفية الجزائرية بطابعها الخاص -وتترك في الصاليبيم الكتابية صفات فنية طحوظة ، ولكن الكاتب الذي اخلص المتكرة التضامن الاسلامي الاخلاص كله ، وسخر لها صحافته وقلمه منذ وقت مبكر جدا هــو عمر بن قدور الجزائري "

عمر بن قدور الجزائري والدعوة الى التضامن الاسلامي :

ان الحديث عن ه القومية الاسلامية ، أو الدعوة الى التضامن الاسلامي ٠٠

و الجامعة و الاسلامية و لم يظهر على صفحات الجرائد العربية الجزائرية و الام طهور الصحافة الوطنية و ركان ذلك على يعد كاتب بارز هو و عمر بعن قدور الجزائري و صاحب و الغاروق و لم يكن منتظرا بطبيعة الحسال ان تعنى صحافات الجزائري و العالوق كان يشرف عليها فرنسيون أو مستشرقون بهذا المؤسوع الحيوى الذي يخلف مبادئها و كما أن الكتابة حرل هذا المؤسوع من طرف الجزائريين قد يكون من قبيل المجازفة و فان الدعوة الى مثل هذه الروابط الروحية في مفهوم الاستعمار الفرنسي تحريض على التسرد و الانشمال وتطاول على نفرذ فرنسا ومينتها على المؤسف المسال بعد عصر بن قدور منهيا في من المؤسف الجزائم سيري من هذه الافكار (17) و لم يكن موقف الطبحات الفرنسية بدعا في هذا التصلب و غان بعض المفكرين الاوروبيين نظروا السي المسامنة الموسلامية على اثنها نغير بحرب صليبية و وغلا بعض هؤلاء في عقدتهم الدينية الجماعة الاسلامية على اثنها نغير بحرب صليبية ، وغلا بعض مؤلاء في عقدتهم الدينية الحاملة الوابدتهم من هذه الحياة ونبش قبر الرسول (ص) بالدينة ونقل رفاته الى متصف المالمق و ونقل رفاته الى متصف المالمق و ونقل رفاته الى متصف

والمحتق ان هذا الكاتب كبان الجزائري الأول الذي تخطى الصغوف في جبراة صبادقة ، وصبدع بمعتقده دون خبوف او رجل ، واخلبص للدعبوة الى القسومية الاسلامية الإخلاص كلب ، وتحمل عباها وجده وكرس لها مهجة نفسه طبوال عصر

 ⁽¹⁰⁾ نشر فصلا في جريدة الفاروق يدعو فيه الى مناصرة تركيا ابان الحرب الاولى
 فنفته السلطات الفرنسية الى الاغواط

⁽II) أنظر : رشيد رضا ، تاريخ الاستاذ الامام ج I ، ص 801

مُمِي جِ رِمَا لَهِ، شَدِمِينِ نَاكِ رِمَاا مَعَلاقَمِ طَاعُ لِلْبِقَ (مِ zyz – zyz) ، وَعِيلَقَاا ء * (sz) وَعَلَمُ لَمَا اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ ، وَالْمَلِالِ ، وَالسَّلَالِ فِي المُعَاا

له ركن القالات الكثيرة المارة التي اتحف بها المسطعة شيرة شيركا ومؤل المخالفة المرتبة أساركا ومغاربا المناصية شيركا ومغاربا أين ما المناصية والاستارة ، وميزول بالقالدية ، ومنزول بالفيد بالفيد المناصية المناصية ومن مناصية المناصية والمناصية المناصية المنا

... The day if hands of the party in IRSA is also led led led led and a first handled in the handled led and a first of it led and a series and a se

ان اللكرة الساحة التين تجنى هية في المعانثا بعد مراستنا لقلادت عمر بن قدر ، تحسيد الإسارة الراسية بيجلب المدال للتخدامن الاسلامي والدعوة التي لا تحسيدا من المدالين الإسلامية به مكرية المدال لداليا ما الإسلامية من الدالية المدالية المدال

لشتا زالا لانه لم المقاتل بيشياليا بستم المسام لمشان أماني با دانا المنافع ال

 ⁽cs) انتظر مبلة التغافة التي تصدرها وزارة الاعلام الجائبة و و به (trge) د و به (trge) التنظر مبلة التباهدة و التنظر التنظر ما التنظر ما التنظر التنظر ما التنظر من التنظر من

⁽pi) |= 37 = 37 (sz/6/sz) (i4)

القضية الا واعطاها حقها من البحث والاستقصاء : فقد شخص حال المسلمين المتدهورة ، وبين أسباب هذا التدهور ، ثم اقتسرح لمها الحلول المناسبة ، فكيف رأى ابن قدور حال السلمين آنئذ حتى استوجبت منه هذا الاعتناء الشديد ؟ « · · · ان كل مسلم في هذا الوقت ليس بمسلم حقيقة ، بـل هو تـركي ، أو عربي أو بريري بحسب العناصر ، أو مغربي أو جزائري أو تونسي أو سوري أو مصري ٠٠٠ بحسب الاوطان وذلك التنافر أحدثه انحلال الرابطة الاسلامية التي كانت تربط كل مسلم بأخيه ، وأن كان أحدهما باقصى الشرق والآخر بأقصى الغرب ٠٠٠ وتلكم أمة الاسلام ألتي ما زالت تسمى بالامة الحنيفية وواسطة عقد الامـم ، أصبحت تابعة بمركزها الحـالى ، وراضية بان تنسحب عنه الى المراكز الاخرى التي تبصرها من تحتها في الدرك الاسفل، وما ذلك الا لان الغرور اوحى اليها كما اوحى الى الامة الاسرائيلية مـن قبلها بانها أغضل الامم ، وانشؤها فوقف بها العجب عند هذا الموقف ، وانتشت من خمرة القناعة فبقيت متقاعسة متخاذلة ، لا يروق لها ما يروق للعاملين ، وها هي ذي قد اشسرف سلطانها على الزوال الى الابد كما باد سلطان الاسرائيليين من قبل ١ أفبهذا الحديث هم يكذبون ؟ (١5) ٠٠ تلك هي حال المسلمين كما شخصها من خلال مــا أصاب دولـــة الخلافة (تركيا) تفرق في امرهم ، وتضارب في أهوائهم ، واختلاف في مذاهبهم • وقوق كل هذا وذاك غرور تمكم في نفوسهم فانصرفوا عن الاعتراف بواقعهم المرير • وقد جمع الكاتب حال المسلمين في كلمات جعلها عنوانا لاحدى مقالاته : • • قصور ، ثم فتور ، فريح الدبور ، وسكني القبور ، فهل من نشور (16) ؟

والكاتب لا يكتفى باستمراض حال الريض ، ثم ينفض بديه منه يائسا تاركا اياه تهبا الجرائم الفتاكة والآلام النفسية ، بل انه ليحاول جاهدا أن يشخص اسباب المرض ويصفها بكل دقة فيكرن بذلك الزعيم الاصلاحى الذى لا يطرح به الياس مهما تكسن الازمة مستحكمة « ۱۰۰ أن هذا الداء هو عبارة عن نسيان الناس لاهمية نفوسهم من شدة ما أحاط يهم من صول الجهل ، وتملك الاجتبى ۱۳۰ ، (17) *

والجهل ، وتسلط الاجنبى • في نظر ابن قدور هما سبب ما أصاب الامة الاسلامية من ويلات • فقد نشأ عنهما فريقان مزقا الامة بينهما تمزيقا ، طائفة جامدة متحجـرة

- (15) عمر بن قدور ، دان النهوض ولم يدن .. الفاروق ، ع 15 (١٩٤٦/٥/٥)
 - (16) انظرم، س: ع 14 و 15 و 16
 - (17) عمر بن قدور : معضلات اليوم والغد م ، ع 5 (1913/3/28)

اليناية المياما المالما المثاله بالمبال إن وي من البياس ملمئة الممام المبادرين النيان اليناما المالماء المثالم المناسسين المناسسين المناسسين المناسسين المناسسين المناسسين المناسسين المناسبين من الاسلال المناسبين المنسبين المناسبين المنسبين المنسبين المنسبين المنسبين المنسبين المنسبين المناسبين المنسبين المنسبين المنسبين المنسبين المنسبين المنسبين المناسبين المنسبين المنسبين المنسبين المنسبين المنسبين المنسبين المناسبين ال

وهو يصف الدوام الذي يست من يرض من المراجع الم

قيدة المبلغ ليهم الماستة لهند المائدة المالها لمنسبة فيتطلسوا ومهة قياما المسالال المائدة الم

ليكن ما تهو مفهوم « القومية الإسلامية » عند عمر بن شدور ، وما هو تصوره لها ؟ « · · · أن الصورة الاصلام للقومية الاسلامية العامة صورة يدركها المسلم يداهم من ن المسلم الاسلام المسلم بدق لمكان البيار التقى أن يطلم عليها مسن نفس خواطر نفس، دوي أجس خسيره *

••• والقا الحمارة منافعة المنطقية و كالث ١٤ وال الاغارهما القالم المنطقة المنطقية المنطقية المنطقية المنطقية و المنطق

(oz) 1, m7 , 7 + (12/8/8161)

⁽¹⁸⁾ انظرم ، س ، ع ٥ (١/٩/٤٠٤٠) (19) عمر بن تدور الجزائرى ، مصلات اليوم والغد ، الطروق ع 4 (١٤/٤/٤١٤١)

و - " وتلك الرابطة هي قوة روحية اذا تمكنت من ضعير المرء تجعله يحن السي اخيه حنون المبقد حنوا لا يري به عند اخيه عبيا يتكره عليه ال شغوذا يخذله بسببه ، رابلة حث عليه الاسلام قبل ان يحت على المسادة والصيام ، فاصبح بها الهلوها المعترن يتنميتها مقضافرين ، وقلوبهم صخور مرصوصة الى بعضها ، يتالف منها سور ضخم لا تهـزه رزايم المنقاق ولا تسمه المواج المتفائل ردى » -

من هذه الفقرات نستطيع أن نفهم بأن الكاتب يريد أن تكون ، القومية الإسلامية ، التقام لجميع المسلمية ، التقام لجميع المسلمين في المشرق والمغرب يجعل منهم أخوة قبل كسل شيء ، غاضبين الطرف عن عيوب بعضهم بعضا ، حفاضا على ذلك الود ، ناكرين العصبيات الاقليمية المتربة ، متجاوزين الاختلافات الذهبية اكتفاء بالكتاب والسنة.

وهذا التضامن الذي يجمل من المسلمين بنيانا مرصوصا على أماس من التقدوى هو في نفسه غاية يرمى البها عمر بن قدور كما صرح بنلك ، ولكن الذي نلمحه مسن خلال الاسطر أن رراء هذه الغاية غاية أخرى أجل وإعظم أشار اليها في قبوله : ء أن القومية الاسلامية والمسلمين المسلميا ناميا في افتدة عرب الحجاز حتى سادوا العالم في ظرف ثمانين عاما صبي القومية التي فطر الله الناس عليها ولكن أكثر الناس لا يطعون "٠٠ » (22) « ٠٠ » (22)

ولعلها اشارة من الكاتب لما اصاب الدولة التركية من ضعف وهوان • وحث غمير مباشر للمسلمين ليعملوا يدا واحدة لانقاذ دولة الخلافة ، فقد عرف عند • ابن قدور • نـزعة نحو الاتراك لا تقاوم (23) •

والحق ان الرجل كان نسيج وحده من بين الكتاب الجزائريين حرارة ايمان بهذه المبادىء الاسلامية كتشت عنده عن طعوح قد ، وتدود عنيف على كل ما يقف أمام هذه الوحدة الشاملة ، وقد جسمت أمام اعينتا داعية اسلاميا يتصف بكل صفات الدعاة من عماس غني غير تهور ، وحثر في غير جبن .

⁽²¹⁾ دان النهوش ولم يدن .. م ، س ، ح 15 (1913/6/3)

 ⁽²²⁾ عمر بن قدور الجزائرى ، معضلات اليوم والمفد ، الفاروق ع 5 (1913/3/28)
 (32) انظر محمد ناصر ، المقالة الصحفية الجزائرية ، جامعة الجزائر (مخطوط)

من 374

قهر أم يشفع مع أماك العريضة متجاهلا واقعه الدير ، ولم يطبغ عليه العماس قيضرب صفعا عن العراقيل الترقمة ، ولكنه حذر أغرانه المسامين من تلك المسهرات الشافة التي ستواجه هذه الدعوة أو قدر لها أن تخرع من حيز التطريات الغربية السي حيسال العمل الجماعي ،

قان المناسبة و الوابعة التراكب المناسبة و المناسبة المناسبة المناسبة و المنا

• • • • الليامية الآن على جرائرسة الله المسروة الامساية (للقريمية الاسلامية) • • • • • الليامية الاسلامية) • • • • • • الليامية الاسلامية و مصيطهم ،
يعثر عليها ساكنة تحت مسور معلهمة م المعتقل الميان والنامان والقاس و إخلاقهم و مصيطهم ،
واقت مصل لها شيين عظيم من جراء طالع تلك المسور الساماء • • • الكنة غيرو غير مومن
والمينة بالمين من المسير علامية لإن هذا الساء • هو عهارة عسن الناس
لاممية تقوسهم من شدة ما أصاط بهم من هول الجهل ، وتملك الاجتيبي (33) » • •

(\$5) 1 ' ***

وان بين الكاتبين شبها جد قريب فى فكرة التضامن الاسلامى اذ ان كليهما يؤمن بضرورة مساندة المسلمين للدولة التركية كقاعدة اسلامية تجمع قلوبهم حول رايـــة الخلافة كما يتضح لنا ذلك من فقرة لمصطفى كامل :

واجب المسلمين أن يلتفوا جميعا حسول راية الخلافة الاسلامية المقدسة وأن
يعززوها بالاموال والارواح ، ففي حفظها حفظ كرامتهم وشرفهم وفي بقاء مجدها
رفعتهم ورفعة المقيدة الاسلامية ذاتها ، (5%) .

⁽²⁶⁾ عبد اللطيف حمزة ، ادب القالة الصحفية في مصر ، ج 5 ، ص 21



ن المبين المبي التجارة الماسان في شمال المبيقيال المسهورة

2)re : 66- 464-7

عرف الاسكاد وود بوشيل بين المشين بعنايته بالدراسات المرتبطة بتاريخ المسين في الغرب والاسكان فكتب ثلاثة كتب معروفة ، أولها عن تجارة القوائر في محواه شمال الهريقة ، وتانيها عن جواهة القوائر ، والقصر بلساة في الاساس شيب بهنا المسلمين قدمة مسينة ، أما الكتاب الثالث وهو موضوع بعثنا فيتناول العصر السثيمي التجسارة المسلمين في شمسال الهريقية

بين شمال المريقية من ناحية وغربها من ناحية أخرى ، وبناء على ذلك فان الوحدة الافيقية حقيقة غائمة في التاريخ رغم عوامل الطبيعة وقسوة بعض هذه العوامل • وثلث في أن هذه الفكرة في حد ذاتها تهدم الرأي الذي ينادى بالاستعمار السيوم ، ووه الرأي الذي يستهدف تمزيق الوحدة الافريقية والذي ينادى بان شمسال الهريقية لا تربطه رابطة بقربها ووسطها ، وأن الصحراء الكبرى تشكل فاصلا كبيرا يحسول دون قيام ووابط ذات شان بين شمال الهريقية من جهة وغربها ووسطها من جهة آخرى •

وقد قسم المؤلف كتابه الى اثنين وعشرين فصلا خصص الفصل الارل منها لدراسة الجرافية التاريخية لشمال افريقية والمصحراء الكبرى ، وركز كلامه فى الشمار الاول عن مشكلة قلة الماء في مثمال افريقية ، وهي الشكلة التي الجيا الرومان في محاولة التفاس عليها ببناء السدود والخزانات فضلا عن حفر الابار ، أما الشمار الثاني الخاص بالمصحراء القديمين فيه المؤلف الى التاريخ القديم للصحراء الكبرى وكيف أنها كانت مطيرة في العصور الجيرلوجية اليعيدة بدليل ما فيها حتى الآن من يقايا التي التاريخ القديم على وفرة ما كان فيها من نبات وحيوان " ثم يتتبع المؤلف بعد ذلك التطورات التمار، الا بعض مراكز محدودة توفرت لها المياه الباطنية أن غير الباطنية مما جملها الامطار ، الا بعصر عملها المجالة المنافرية من محلمات طبيعية لذيميع الني المسحراء من ناحية أخرى "

وتحت تأثير تلك الظروف الطبيعية القاسية أهس سكان الصحراء الكبرى دائما بأن السافة بين الحياة والموت ضيفة جدا ، وأن حياتهم وحياة مواشيهم تتوقف على معتمة الماء التي كثيرا ما يفتقدونها فلجارا الى الحافظة على حياتهم بكافة الطسريق المشروعة وغير المشروعة ، حينا بالهجرة القصلية الموسعية الى للناطق التي يسقط يها يصفى المطر وبالتالي يتوافر فيها يعض الكلا ، وأحيانا بتنظيم الاغارات على البلاد الواقعة عند الهراف المحدواء لنفيه ما يمكن نهيه وسلب ما يمكن صلبه *

وفى الفصل الثانى يتكلم المؤلف عن شمال افريقية والصحراء الكبرى قبل سيادة روما • وقد استشهد المؤلف ببعض كتابات هيرودرت التى وصف فيها حياة الامالي وجوف الصحراء وصفا واقعيا ينطبق على ما وجد أخيرا من نقوش ورسوم معاصرة، مما يدل على أن ثمة مسلات كانت قائمة عندلة بين سكان جوف الصحراء من ناحية وسكان المناطق والاقاليم الساحلية في شعال المفارة من ناحية أخرى • ولما كسان

lighth sign, angles ha shall lighted sints, is to light, yeary for light C to until the light of the light of the light of lights of lig

لبكس. ويمسال تيقيها بالسه بالعالما المادة وكات نمائيا لمعيا أي بليس والمهين المعيا إلى الميليا والميليا المعيا وعالم ومهي ومجال المعيا وعالم ومهي ومجال المعيا وعالم ومهي ومجال المعيا وعالم المعيا المعيا الميا المعيا المعيا المعيا المعيا المعيا المعيا المعيا المهيد ومجال المعيا المعين ومجال المعيا المعيا المعين المعينا المعينا المعينا المعينا المعينا المعينا المعين المعينا المعينا المعينا المعينا المعينا المعينا المعينا المعين المعين المعين المعينا ا

بال المصل الرابع من الكتاب فقد جمل الغائمة عنوات داخل الرابع واستهاء بأن مناسبة عند المائم من المناسبة عند المناسبة المناسبة عند المناسبة حاميين · وكان أن ركز المؤلف كلامه على الغربق الاخير ، فقال ان قبائل الطوارق من الحاميين كانوا ينتشرون في الصحراء الكبرى جنوبي النطاق الجبلي الذي يعتد في شمال الفريقية من الغرب الى الشرق و وقد الحلق عليهم العرب اسم المثمين نظرا لان رجالهم اعتادوا وضع اللثام على وجوههم بحيث لا يظهر من الرجه سوى العينين وويوصول الممل الهي المغورة الصحواء المحكمين في طرق الخواق وتجارة الصحواء الكبرى - وقد أشار المؤلف ألى أربعة طرق كبرى في الصحراء الافريقية الكبرى بجنوبها : اولها طريق سجلماسة وهو الطريق الذي يتؤدى الى مناجم الذهب في السنفال وأعالى اللبجر وثانيها طريق غدامس - غات ، وثانها طريق طرابلس - غات ، وثانها طريق طرابلس - غات ، وثانها طريق طرابلس المغان بحيرة تشاه وأخيرا في اقصم الشرق باثي المربقة - كفره في ومسطل الموقيقة ، وكانت السيادة للطوارق على الطرق الثلاثة الاولى -

على أن شمة أهمية خطيرة للطوارق في تاريخ القارة الافريقية تتلخص في أنهم الخنوا يعتنقون الاسلام عندما تم للعرب فتح المغرب في القرن السابع للميلاد ، ومن المقرف الطوارق بدور الوسيط بين المغرب المعربية ، وآقالهم غرب افريقية من ناحية أخرى ، والنهم يرجح الفضل في نقل ديانة الاسلام وثقافته الى تلك الاقاليم وقد خصص المؤلف الفصل الخامس من كتابه للكـلام عن العرب في شمال افريقية و وذكر في صفحة 60 ما نصه ء لم تكن هناك قبل وصول العرب الى افريقية أبية معلموامة من الاقاليم الافريقية جنوبي المغرب ، ونعن من الناحية العملية ندين بكـل ما نعرفه عن التاريخ الاول للاقاليم الداخلية في افريقية الى مجموعة من الكتاب العرب وأمهم المسعودي وابن حسوقل والبكري والادريسي وياقوت الحموي وابن بطوطة وابن خلورة المنات المنت المنات المنات

وبعد أن تكلم المؤلف كلمة موجزة عن أهمية كل واحد من أولئك الاعلام ، انتقل في الفصل السادس من كتابه الى الكلام عن المرابطين * ذلك أن الملتمين ما كادوا ميتنقون الاسلام حتى اشتدت مصاستهم لهذه الديانة الجديدة فاندفعوا في صسورة موجة عارمة مسوب جنوب الصحراء لنشر الاسلام بين القبائل الزنجية في غيرب افريقية * وقد ترتب على عذه الموجة وصول الاسلام الى غانا ، ولكن الملتمين لمب يتنعوا بهذه النتيجة بعد عدة قرون من الجهاد ، فقروا تسرحيد صفوف قبائلهم ، واستدعوا احد فقهاء المالكية - ويدعى عبد الله بن ياسين ـ من المنوب الاقصى ليثبت

على أن أهوال سلطة على لم تلبد أن تحرضت التدهير بعد عبد منس هرسي. وقد قام الرصالة المدين ابن بطوعة برصلته المروقة في الله الدور ، فلمنتا بمطوعات شيقة جملت الواقد يضصص القلاسي مسن كتابه عسن مبلوعات سنة 8252 منة فوسل سلطتة علي بعد شهرين ، وصف بلاط ملكها وصفة طريقا ، وصف المل السودان (المدين) بأتهم من أعظم الناس تواضعة للوكيم .

على أن أما ها أن أنك أما أن أن أن أن المراس المرابعة أن السران المراسط المراض المراسطة على أن أن المراسطة المر

بحركة توسعية حتى امتد نفوذ سلاطينها الى شمال نيجريا حيث نشـروا الاسـلام والقافة الاسـلامية •

وقد تكلم المؤلف في الفصل العاشر من كتابه عن هذه السلطنة واثنار التي سلطانها سنى على (1494 - 1749) الذي كون جيشا كبيرا استولي به على حديث تعبكتر وتمكن بولمسطنه من نشر نفرذه على منطقة واسعة من سهول غرب افريقية - وقد خلف منني على في منطقة سنفى اسكى محمد الذي قام باداء فريضة الحج ومر بعصر سنسة 1494 في موجب حافل لا يقل في مظهره وروعته عن موكب منسا موسى *

والى هنا يعترف المؤلف بأن ظاهرة الوحدة الافريقية كانت أتسم ما تكون بين المغرب العربى من جهة وغرب افريقية من ناحية أخرى * ذلك أن انتشار الاسلام عالى أيدى البرير بين أمالي غرب افريقية جعل هؤلاء الأخرين لا يتشربون تقاليد الاسلام فحصب بن يتأثرون أيضا بالثقافة العربية الاسلامية ، والباحث يقرأ ما كتبه ابن بطوطة وغيره من المعاصدين فلا يسمع الا أن يشهد بقوة الروابط الدينية والتجارية والثقافية التي ربعات بلاد غرب افريقية بالمغرب العربي ،

هذه الروابط وغيرها بين بلدان شمال افريقية وغربها في ظل الحضارة العربية الإسلامية ذكرها بوفيل في صورة أو آخرى في الفصول الششرة الإلي ممن كتابه و "غير أن الاستمعار الغربي لم يشا أن يترك افريقية للافريقين ، واختار أن يتدخل ليمرن غير أن الاستمعار الغربية بعض القرت الخاص عضر جهود بعض القرى الحربية بطالي غربها و وكان أن بدات في القرن الفاصس عشر جهود بعض القرى الحربية في جنوب أوروبا وغربها للبحث عن طريق حديد الى تجاره الترابل غير طريق دولة الماليك في مصر والشام و قصد غنا وحديث في جهود الاوروبين لاكتشاف افريقية لم يستطيعوا الاستفناء عن معارف عنا العرب وما دونوه في كتيم من معلومات وما رصوده من خرائط و رفحة شخصية عربية الماد منها اللاروبيون المنة 1878 واطلقه والعليسة وهمي الحديث الفاسي الذي أمسره المقراصة الاروبيون سنة 1878 واطلقه والمايشة والماد منه الأوروبيون سنة 1878 واطلقه والمايشة والمناد ما المنادي منادة الإفريقية و قد كتب المسن الفاسي هذا كتابا ضعنه معلوماته عن افريقية وأناد منه الاروبيون كلا المتن الفاسي لمنا تعانيا ضعنه معلوماته عن افريقية أن ما كتبه الحسن الفاسي هذا كتابا ضعنه معلوماته عن افريقية أن ما الحياد المنادي لمعين لمعين دوريا في الحياة الاقتصادية للمغرب العربي و

of mate live, $|V_{totale}|$ and mate live, $|V_{totale}|$ and $|V_{totale}|$ by $|V_{totale}|$ by the live of the material o

adial (5 Jalla, der.) İsteria İmq escul and meya leaglay a silaşırı azılırı adılışı iline der. İm der.

التبسيسير في أحكسام التسعسير لأبي العبساس أحمد بن سعيسه المجيلاي

تقديم وتحقيق : الاستناذ موسى لقبال عرض : عمرو بسن خروف

لقد صدر سنة 1971 عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع تتابان من الحجم المتوسط ؛ الاول من تقديسم وتحقيق الاستاذ التاريخ بكلية الآداب جامعة الجزائر وعنوانه « التبسير في احكام التسعير » • والثاني يحمل عنوان « الحسبة الملاهبية في بلاد المغرب المربي نفساتها وتطورها » وهو من تاليف الاستاذ موسي لقبال ايضا • وعما هو واضح فان الكتابين يبحثان في موضوع

المسبة او احدى تحافظه المسبع و المدى تحافظها كالتسميم و وصدور حذين الكتابين في موصوع واحد ينم عن اهتمام الاستاذ موسى لقبال بموضوع المسبة المنصبة، وقد قال صراحة : « أن رغبتي الحاصة جعلتني اختار المسبة في المنرب وضوع المجتى هذا ، بالإضافة الى ذلك ما لاحظته فعلا من ندرة التاليف في بينتا حول هذا المؤضوع » (1) .

(1) لقبال موسى : المسبة المذهبية ص : 41 ،

وللاستاذ مرس لقبال كتاب آخر في تاريخ القرب الاسلامي ٠٠٠ ونحب أن تقم خمور قراء الاصلاة أحد الكنب التلائة ، وقد رابنا أن تقم في مقا المدد ، «كتاب التسمير في أحكام النسمي ، الذي طل مخطوطا منذ أن وضمه مؤلفه في القرن المادي عشر الهجري (السابع عشر بيلادي) ،

وإذا نحن أحسب العناس تقديم وتحقيق الاستاذ هوبي أقبال الكتاب التيسير في أحكام التسمير – أمرف من هو صاحب منا الكتاب فإن المحقق قد كلفه الكشف عن هوية وأهم المخطوط جهدا كيرا قبل أن يتوصل إلى الاسم المغيفي لؤلف الكتاب داله من ينتسب وإلى معرفة عصره وأزلة الفعوض الذى ران على شحصيت وأوقع مستشرقين كبرين في أعطا ومعا فابنان، وليفي بروفانسال، فمن هو هولف التيسير في أحكام التسمير؟

: مقاليساً!

النجى المحقق الى أن خواف التيسير في أحكام التسمير من أبو العباس أبن سعيد الجيلدي الذي توفي سنة 400 هـ 883 م ، ولم تعل المسادر تاريط ليلاده .

كان المؤلف فأخسا في فاس ابديدة ثم مكتاسة الريتون ٠٠٠ قرل القضاء في اواخر عهد أحمد المتصور النحيى أو على الاقل في عهد أبنائه واستمر في القضاء حتى بعد سقوط الدولة السعدية وقباع دولة العلوبين ٠

دامل متره الاضطرابات المي عاش فيها المؤاهد هي السبيب في الفصوفي الذي أعاط بعيائه ، دجعلها غير بارزة في فترة الفتن التي حداث بين أبناء أحمد الفصور المعين والتي كان فيها أحمد بن سعيد يؤثر المست عن القيام باى دور هام في خضم الإحداث الحقيرة ، دلكنه لا بلبت أن يصبح من ، أحل أعل والمقد ، مع قيام دولة العلوبين ،

ومن صفات أحمد بن سميد التواضع ومعالة الحلق والعمل، واشتهر الواسف زيادة عن التقماء بالتدريس الفقه خاصة ومن شبوخ»: أبو معمد عبد القادر الفاس. ، وأبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي يكر الصافي صلحب ، الرحلة ، وقد أبياز عقد "لاغير نلميذه واثني علد - ولاحمد بن سميد تأليف أخرى في ميدان الفروع والنواذل والاحكام * التيسمي في احكام التسمير في ثوبه الجديد :

اعتبد المحقق لكتاب النيسير في أحكام النسمير على ثلاث نسخ معفوظة هي : نسخة المكتبة الوطنية بالجزائر ، ونسخة المكتبة الكتابية بالرياط ، ونسخة دار الوثائق والمخطوطات بخزانة الرياط ، وكان اعتباده بالدرجة الاولى على نسخة الجزائر لانها اكمل نسخ المخطوط ، وفيها فروع وتنبيهات سقطت من نسختي الرباط ، ولان نسخة الجزائر تكاد تكون خالية من الاخطاء الاملائية ،

والنص المحقق قصير ، فهو في نسخة الجزائر يتالف من عشر ورقات أما في النسختين الاخريين قد يزيد عن أربع عشرة ورقة (2) .

غير أن الاستاذ موسى لقبال الذي قسام بتقديمه وتحقيقه ووضح له كشمسافا عاما بالمطلحات وآخر بالفهارس واثراه بالملاحق بلغ عددها أحد عشر ملحقا جمله يبعث من حديد في ثوب أنيق لطيف *

وکتاب التیسیر فی احکام التسمیر الذی بین ایدینا یتالف می 152 صفحة موزعة کالآتی :

36 صفحة خصصها لمقدمة الكتاب ومصادر تحقيقه .

53 صفحة لمنن الكناب ، أما الصفحات الباقية فتشتمل على المصطلحات والفهارس والملاحق ، ونماذج من نسختى المكتبة الكتانية بالرباط والمكتبة الوطنية بالجزائر •

وقد اتبع المحقق في الصفحات الـ 36 الاولى من الكتاب لتحقيق مخطوطه خطة نعتبر نموذجا بمكن ان يعتذى في تحقيق مخطوطات شبيهة الصعوبة بالتي اعترضت محقق كتاب التيسير في أحكام التسمير ومراحل الخطة مي :

1 ... استشارة كتب الفهارس لاختيار المخطوط

2 _ تحديد عصر المؤلف والقاء ضوء عليه

(2) أيعاد ورقات نسخة الجزائر 172×222م . أيعاد ورقات نسخة دار الوثائق بالرباط 165×113م . أيعاد ورقات نسخة المكتبة الكتائية 145×100م .

- 3 تحقيق اسم المؤلف ونسبه
- فستينعضه قداره ــ ﴿
- ه ميري المالجات والاميله
- مسغيان 6
- L FOST
- له ما المنطوط
- ك لمضل ل المصنع 9
- 10 مصادر المصطرط
- : بغيالتا! بسب

يذكر أحمد بن سعيد أن الحامل له على تسسطير عذه الادراق دجمج تقول الالمؤ بعد

- (الأس يعضى من ابتول بنعطة الحسبة (8) (الإستان تطام الرقابة عول سبر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتقائمة بطرقة
- المجاهد الحال قواعد الشرع الإسلامي وفي اطالك المصدحة المامة للمجتمع » (4) .
- وسمي الكتاب بالتيسير في أحسكام التسمير لأن الجنز، الأبير من الكتاب مخصص الغمية التسمير .
- والتسمير فرع طام من فروع الحسبة ، وقد خصص له المؤلف اربعة إبواب هي : الثاني والثالث والرابع والسلام بالإضافة إلى القدمة ،

؛ بالستانا عالمه

اعتبد الزلف على مصالحر عديدة ولكناء اعتبد اعتبطادا كليبنا على للافة كتب اطباء من الحريقية هم: (ابن هارون في مختص و ابن عرفه في مختصره والواشريسي في ميلوه *

⁽⁵⁾ أحمد بن سعيد المجيلدى : التيسير في أحكام التسعير عن : 86 تقديم وتحقيق موسى لقبال .

 ⁽⁴⁾ موسى لقبال : المرجع السابق من : £\$.

اقسيسام الخطبوط :

ينقسم نص هذا المخطوط الى مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة •

والابواب في نص المخطوط لا تزيد عن صفحة واحدة كما هو الشأن في الباب الثالث منسلا *

ويقدم مؤلف الكتاب بنفسه اقسمام كتابه الذي يعبر عنه بـ • هذه الاوراق • فيقول : أما المقدمة ففي تعريف ما رمت جمعه (5) • وأما الابواب فهي :

الباب الاول : في فضعل من قام بهذه المُطلة الشريفة التي هي الحسبة وشروط المحتسب •

الباب الثاني: في حكم التسمير •

الباب الثالث : في الاشياء التي تسمر والتي لا تسمر •

الباب الرابع : فيما يسمر عليه وما لا يسمر عليه -

الباب الخامس · في المعيار الشرعي والعادى ، وما يباع وزنا أو كيلا أو بهجا وفي كيفيتهمــا ،

الباب السادس: في رد سعر الواحد والاثنين لسعر الجماعة •

البا بالسابع : في الاشياء التي يعنع بيعها أو يكره في الاصواق ، وفي منح ذوى المامات والقروح من بيع المائمات وغيرها •

الباب الثامن : في وجوب رفع ضرر عام من الازقة والرحاب وغيرها •

الباب الناسع: في حكم اختلاط المسلمين في أحكامهم مع أهل الذمة والتشبيه بهم •

الباب العاشر : في بيان الغش وما يعاقب به من ظهر عليه أو أتهم به ٠

واما الخاتمة ففي جمع مسائل لها تعلق بالمعنى الذي هو أساس الكتاب وعليه المبنى وسميته ء التيسير في أحكام التسعير ، (6) •

(5) أى في التمريف بالتسمير وكلام الائمة فيه لفة واصطلاحا على اختلاف التفسير ،
 أنظر كتاب التفسير من : 41 .

(6) أحمد بن سعيد ننس المصدر . ص : 39 ـ 41 . تحقيق موسى لقبال .

: بالسنقا قيمها

لكتاب التيسير في أحكام التسمير أممية فهو يعظينا حدورة عن خطة الحمية في الكتاب التعارف أنها ، والإطلاع عليه عنها الإطلاع على كتب أحكام ألسوق .

وفافته مثل عقدا الكتاب وكميم أطسية العامة كبيرة اذا ما استمين بها ويجيب الاستمانة بها في وضي شطة ونظام متكامل الرقابة على متوون ميانتا اليومية من اقتصادية واجتماعية وتقلية وأخلاقية سيما وأن البديل الحسبية لم يتبت اماليته، فصاحب الحسبة لم يكن ليترك ما نهى الشرع عن بيمه أو شرائه أن بياع في اسواق المساحبي، وها نحن نوى الحمر مثلا يباع بين يتم اله محالة المساحبية للسامية المساحبية الابتة ا

دام یکن صاحب المسبة ایضا لیمهارن می من یشتش بالکهانة داشط والسحر حتی تنفین فی اقری والمن او یتسامی می الفسد یه دالتختین، دفیر ذاک من الاعبال والصفات اشائیة الاخلاق والفره بالصالع المام التی کانت المسبة شمیعة الحرص فی مقاومتها والقضاء علیها قبل تنشیها وانتشارها ،

: ١٠٠٠ إ

لاشك أن تحقيق أي كتاب يتطلب بشل جهد كبير ربط كان هذا الجهد الذي يصرفه المتعقق يكفي أكتاب أخساف أخساف طا يتضنته الكتاب المعقق من صفات •

وان تحقيق كتاب قديم ال مخطوط مغمور واعادة المياة له أهم من تاليف كتاب جديد في نفس الموضوع وبناء على هذين الموضوعين بمكندي أن أقواء : ان من يقوا أو يقف على كتاب التبسير في أحكام التسمير الذي قام الاستاذ هوس النبال بتقديم وتحقيقه واكراك بفهارس وملاحق بقدر الجهد الكبير الذي بلك المحقق في سبيل اعادة بعث علما الكتاب إلى الوجود من جديد في توب جديل مصيح بعد أن طل ذهاه ثلاثة قرون مخطوطا في أركان الكتبة عرضة التناف والتاريض وانه لن الاحسن والأفيدان يقع الاحتصام بالتصحيحات الشكلية لكل الكتب والمقالات قبل صدورها ووصولها الى أيدى القراء ، ومن قبيل لفت النظر الاحظ أن اسم مؤلف كتاب اليسير في أحكام التسمير كما حققه الاستاذ موسى لقبال هو أبو المباس أحمد بن سميد المبيلدى وليس أحمد سميد المجيلدى كما وقع على الفلافين الخارجي والداخل •



يدلنا المن مده (عارم هذر) الاسالة بالمريض ثرى المندة دي المجلس وهورد هرفعين ...

ويسمير (۱۹۷۵ م بلغمير القرار ان بأشها المهدئة فضيرا ميساط المنتقب من اشر كا و مملك ...

اليه اللقامير ، وها عمار البه البدئة المثمل ... بقدر (۱۹۵۷) ... ا، وذلك لمبينا للغائدة ...

كما يقال ، وكلمة اللاميم هذا في المسمم يطابق فيها الحال القال ، ميث ان المنتقب بالمنافز المنافز

بالبيان الداكل اليشترا المراقب ومقار المراقب

نيشسالهاي ، نيزة الالوار قطالها منه نسم يبيعاً إنه نايقاً قسنس تنجم منقي
 د مريتس يحما الملحة روا د أي فلا نينا أن أن نيم يجالي، نينالشال ، نينسانسالي
 له مريتس يحما الملحة روا د أي فلا نت أي جي بي المسخوب بيد روة «ليسلا المسخري

خطبة الجمعة ليوم وا جمادى الثانية 8و1 ه 36 مايو 87وا م.

ويحكم اندفاعهم ، وقصر عقولهم فوصلوا الى حافه الفسران ، قال تصالى فيهم :
" النين خسروا الفسهم فهم لا يؤمؤن " ، " وقائؤا قاوينا في اكثة مما تدعونا اليه
وفي الآننا وقي ، ومن بيننا وبينك حجاب " فهؤلاء قد خيبم المهل عليهم ، وتحجرت
نقريهم ، وماتت فسائرهم ، وفقدوا كل احساس وشمور ، سواء عليهم انترنوهم ام لم
نقريهم لا يؤمنون ، لان الكفر من ممانيه : الستر والتغطية والظلام والسحاب ان
مؤلاء الكافرين لا يؤمنون بما دعا اليه رسول الله وبما انزل عليه من ربه كما قال
تمالى : " ان القير حقت عليهم كلمات ربك لا يؤمنون وإو جامتهم كل اية حتى يسروا
العقال القير عما معا لكتسر والمناذ نقد نفروا من الايمان ، وكفسريا
المقال الإيمان ، وتصادل لديهم الانداد وعدمه فهم لا يؤمنون بما جنتهم به .
البائزان ، وعصوا الرحمان ، وتعادل لديهم الانداد وعدمه فهم لا يؤمنون بما جنتهم به .
وقال على ابن ابى طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى : " ان الذين كفسروا سسواء
عليهم انترائهم أم لم تقرهم لا يؤمنون » قال كان رسول الله مسلى الله عليه وسلم
من سبق له من الله السعادة في الذكر الاول ، ولا يضل الا من سبق له من الله الشقال ه
من الذكر الاول » "

اختلف المفسرون في أن : كفر الكافر الاصلى أقبح ، أم كفر المنافق ؟

قال قوم كفر الكافر الاصلى أقبح لانه جاهال بالقلب كاذب باللسان · والمنافق جاهل بالقلب صادق باللسان ·

وقال آخرون : بل المنافق أيضا كانب باللسأن ، فانه يخبر عن كرنه على ذلك الاعتقاد مع أنه ليس عليه • ولذلك قال تمالى : « قالت الاعراب أمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولا يدخل الايمان في قلوبكم » •

وقال: « والله يشهد ان المنافقين لكاذبون » •

ثم ان المنافق اختص بعريد امور منكرة نكرها الامام الرازى في تفسيره ، وهي ان المنافق قصد التلبيس والكافر الاصلى ما قصد ذلك -

والثانية أن الكافر على طبع الرجال ، والمنافق على طبع الخنوثة •

والثالثة ان الكافر ماض لنفسه بالكتب ، بل استنكف منه ولم يرض الا بالصدق والمتافق رضسي بذلك •

المرابعة (المنافق مم إلى كفرة الاستهاء) - المنافع الكافر الاستهاء من المنافع من المنافع المنافعة المن

(£2, III.(10) a) a famica 2tilis al géan act, étyls tallu, : « III.(10) 2tt. (£2) a. (

مسيئكا لمسيفعا

المكل عليه الثال الإنا الله عليه المالية عناية المالية الم

ورسوله الشافع في أمته يوم الحساب والنشر ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه الى يسوم اللذين •

أما بعد أيها المسلمون قان الله أنذر أهل الكفر ، بما أنزل على نبيه من الذكر ، ودعاهم الى التدبر ، والى ما يحييهم وينبه قلوبهم ، ويؤثر في أسماعهم ، فأبي اكثر الناس الاكفورا ، وأصروا على عدم الايمان بالمله وبرسوله لذلك كله : « حُمَّم اللَّـــه على قلويهم وعلى سمعهم ، وعلى أيصارهم غشاوة ، ولهم عداب عظيم ، طبع الله رختم وكتم على هذه القلوب المريضة الفاسدة التي لا تفرق بين الحق والضمالل ، كما طبع على أسماع هؤلاء المكابرين فكأنه غطسي أذانهم وسترهأ وسدها فسلا تسمع انذارا ، لا سسرا ولا جهارا ، وجعل سترا كثيف على ابصارهم فسلا يرون حقا ، ولا ينطقون صدقا ، وذلك لانهم اختاروا طريقة العناد ، ولم يعبدوا رب العباد · ، الهمان زين له سوء عمله فرآه حسنا ، فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء ، فــلا تدّهب نفسك عليهم حسرات أن الله عليم بما يصنعون ، علم الله صنعهم وتصرفهم وقد حكم عليهم ، فلا معقب لحكمه فختم وكتم ، بعد انذار وتحذير ، من الله العليم الخبير ، ان قلوب الكفار الهلقت على الكفر ، وأحكم الهلاقها بالكتم والختم ، وهذا هـو مصداق قوله تعالى فيهم وفيمن سار على طريقهم « الهسم قلوب لا يفقهون بهسا ، ولهم اعسين لا بيصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها ، • أي زودهم الله بالمعرفة بالقلوب الحية النابضة وبالاعين الباصرة ، وبالاسماع المرهفة ، فعطلوها ولجوا في العناد والالحاد فجاء حكم الله عليهم قاسيا ، وخصوا بالعذاب العظيم الذي كان عاتيا ، « وامسا من خَفْت موازينه ، قامه هاوية ، وما ادراك ما هية ، نار حامية » •

وينبغى للمصلم أن يتعظ بما صار اليه الكافر الكابر ، وأن يسمع قول الله الذي ينادى الناس كافة بقوله : « يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله ، والله هو الفتسي الحميد ، أن يشا يذهلكم ويأت بخلق جديد ، وما ذلك على الله يعزيز ، ، فانتم تحت سلطة الواحد القبار ، الذي بيده الاعمار ، فتوبوا اليه ، واستغفروه ووحدوه ، انته نعم المولى ونعم النصير .

اللهم أعنا على أداء فرائض ديننا وأهدنا وأعف عنا وأغفر لنا وارحمنا أنـــت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ·

المنافسق يظهـــــ الايمــــان ، ويغــــفي المغــادمـــة والعميــان (1)

سليمان المشهر

 نجماً اجه بيمشا بالقطار بمازاجي، نجية لالا بها ولمد وبلد وغاا ملا معما طهسان منبد أممحه لمشيد أنا مهشان، ما طايعة لا معم طاا الا ما الا إن الهشار نحم فيصح طا ولمد فيلد طال ولمد ، اييتان إيستم فقلد قبلاا في طلسان وغال نحم فيصح طا ولمد فيلد طال ولمد ، اييتان إيستم فقلد قبلاا في طلسان وغال.

An pure Lyd Humbo, size ango llexuris or itSchris ve one itSchrist to the one of the pure property of the order of the or

ليها المساد ، نينغذها ، فقيلة لمع الخدا حداد المائية المائية المائية المائية المائية الميريان المساد المائية

^{* 3961} مع علام 36 جمادي الثانية 3951 م 2 يونيو 3791 ° (ا)

لتبالغ في الخديعة والمكر ، ولتفعل كل افعال الشر ، لذلك حذر الله رسوله منها ومــز شرها ، وفضحها بقوله : ، وما هم بمؤمنين ، والدافع لذلك انهم اصبحوا قلة معزولة لم يستطيعوا مجابهة السلمين في المدينة المنورة ، لذلك انتخوا طريقة التكتم والتستر ، ليفعلوا مــا بدا لهم مــن شــر ، وليأمنوا على مصالحهم وذراريهم ، وعــلى نساتهم ونشعهم من كل خطر وضور *

ولزيد مسن التوضيح لمحالة هذه الفئة الباغية بين الله تعالى لرسوله بقوله : « أَذَا جَاءَكُ المُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهِتُ أَنْكُ لُرْسَبُولَ اللَّهُ ، واللَّهُ يَعَلُّمُ أَنْكُ لُرْسُولُهُ » أي يقولون ذلك بالسنتهم المخالفة لاعتقادهم بشهادة الله الذي لا يخفى عنه خبث هذه الطائفة الكاذبة الماكرة ففضحها بقرله: « واللسه يشهد ان المنافقين لكاذبون » · لان النفاق هو اظهار الخير ، واسرار الشر ، والمنافق هو من يخالف قوله فعله ، وسسره علانيته ومدخله مخرجه ، ومشهده مغيبه ، وقد جعلهم الله في صف الكافرين وأمـــر نبيه بجهادهم والغلظة عليهم والتنبه لتصرفاتهم بين المسلمين فقال تعالى : « يا أيها النبيء جاهد الكفار والمنافقين واغطظ عليهم وماواهم جهمة ويئس المصير » • أي جاهد الكفار بالسيف ، والمنافقين باللسان ، وشدد على كلا الغريقين بالقول والفعل انهم من طيئة آسنة فاسدة ، فلا تنفع فيهم المرعظة ، ولا تردعهم الزاجرة ، فمصير هؤلاء وأولئك الى أسوا مصير ، د أن هؤلاء يحبون العاجلة ويثرون وراءهم يسوما ثقيلا ، نحن خلقناهم وشددنا اسرهم ، واذا شئنا بدلتا امثالهم تبديلا ، ان هذه تذكرة ، همن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ، وما تشاءون الا أن يشاء الله ، أن الله كان عليما حكيما ، يدخل من يشاء في رحمته ، والظالمين اعد لهم عدابا اليما ، • وقد ظهر النفاق بالمدينة المنورة بعد أن هاجر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقويت شــوكة المسلمين بها ، وعظم سلطانهم بالتصرف في شانها ، فعظم الامر على من كانوا قبل ذلك يسيرونها ويتهياون لرئاستها وسياستها من منافقي الأوس والخزرج ، فلما جاءها الرسول واسلم اغلب سكانها ، ظهر النفاق في قلسة قليلة ، وتضامنوا مع اليهود المتساكنين بها ، وهم بنو قينقاع حلفاء الخزرج ، وبنو النضير ، وبنو قريظة حلفاء الاوس • ولعل اكبر الناس عدارة للمىلمين هو (عبد الله بن ابي ابن سلول) وهــو من قبيلة الخزرج وكان من السادة والقادة ، فلما كان انتصار المسلمين في واقعـة بدر ، أظهر أسلامه واتبعه من أتبعه في ذلك من شيعته ، من العرب واليهود وتفتنوا في الكتمان والسرية والجهود ، فاعلنوا الايمان والحفوا الكفـر والمصيان ٠ وهؤلاء هم

" المسلمان السابق المسابق المعارفية ، المسابق المبابق المبلغ المبلغ المنابق المسابق ا

فريزاها فريفتا

المشار البارا (ما المار الإيشار) الإيشار الإيشار المار والمار والمار ال

بساس بنيطاً ، نيطا ماسع ، نيفقاتنا (يغ طال بانيقة ، باسلسا لهوا سم لمراح و منين لمب بساس ابتأت بهاي د لمصوره طلا إهماريًا فيضه بهاي قرة » : بهدالت وي منين به المساس مينشان بالتحقيق المنائل المال المعلم بهاي في منينسا بالمعنم محكوم د ريهيانكن إعادت محسم المعا بنيشهم به لمع مريكا بهيالها طالبا إعدا بهنان بينسلسا بله نيبنتيا به محالسه لمالت ، بيريال طلسا به ويما بهيالها ، طالبا ولهذا بهنان بينسلسا المد بينسان و اعتدا المنازلة لبين معنى المرسان الماليا بالماليات ولياباً مالها بهيالت بي المهيالة ، طالباً بهيالت بالماليات المساقة المنازلة لبين معنى لمرسان المطلع المنازلة ، فيلسانا أمالها بهيالها بها بينانا ، فيصحبنا أحسلا إمالتها بينسلسا المدائل بينسلسا المدائل المياسلة المنازلة المنازلة المنازلة المنازلة المنازلة المنازلة المنازلة المنازلة المنازلة المنازلة المنازلة المناسلة المنازلة المنزلة المنازلة المنزلة المنازلة المنزلة المنازلة المنازلة المنزلة المنازلة المنازلة المنزلة المنزلة المنازلة المنزلة المنازلة المنزلة المنا

 رنارنهم ، وهذا الحال منهم يستوجب قتلهم ، والقضاء عليهم ، ولكن حكمة الرسول صلى الله عليه وسلم في عدم الاقدام على قتلهم ، معوضة بجهادهم بالقران . السذى فضحهم في كمل ميدان ،

وقال الامام الشافعي انما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل المنافقين ما كانوا يظهرونه من الاسلام مع العلم بنفاقهم لان ما يظهرونه يجب ما قبله - امما الامام مالك فقال: انما كف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنافقين ليبين لامته أن الحاكم لا يحكم بعلمه ، ووضح القرطبي هذا المعنى بقوله : قال : وقد اتفق العلماء عن بكرة أبيهم أن القاضي لا يقتل بعلمه ، وأن اختلفوا في سائر الاحكام -

وما جاء في الصحيحين أن رسول الله قال: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يتولوا:
لا أله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
عز وجل) وصعني هذا أن صن قالها جرت عليه أحكام الاسلام ظاهرا: وأنصا كان
التحتير بالقرآن لهؤلاء أتباع الشيطان، فقال تعالى: « لمن لم يلته المتافقون والذين
في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لمنفريتك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليسلا،
ملمونين ابتما قلقوا اخذوا وقتوا تقيلا»

أيها المسلمون: أن هؤلاء المنافقين المتسترين قد حاربهم القرآن بارضح بيان ، وأشار اليهم فاتضحت سماتهم وتبين لحنهم في قولهم قلم تبقر الا قضيحتهم والاشارة بالاصابح اليهم ، فقال تمالى : « ولو تساء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفتهم في لعن القول » « في قلوبهم مرض فرادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بعا كانوا يكتبون » ذكر بعض الفصرين المساءهم فقال: وهم المنافقين (عبد الله ين أبي ، وجد بين غيس ، ومعتب بن قشير) وذكر الزمخشرى أن عبد الله أبن أبي ، قد شفع فيه سعد بن عيادة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (أعف عنه يا رسول الله راصفح ، فوالله تقد اعطاك ، ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة أن يعصبوه بالمصابة فلما رد الله تلك بالمحق الذي اعطاكه شرق بذلك) حديث متقق عليه * وقرى (يكذبون) بالتخفيف الله ذلك بالمحق الذي اعطاكه شرق بذلك) حديث متقق عليه * وقرى (يكذبون) بالتخفيف صدق *

اللهم أعنا على الحق ، والصدق ، وقنا من كل منافق متملق ، يا أرحم الراحمين يا رب العالمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين أمين .



دور المسجسلة في بسث السوعي والثقافة والمفسارة الاسلامية

المصد عمالي رئيس المسلام (لاعلى البــزائر



ردا على المنة السيد عبد القادر بن يسعد ، التي أشرابها جريفة التسمب في دكن « برية القراء» في عددما £284، المساور بتاريخ £1 صفر 8921 م. (28 يناير 1989) ، تحت عنوان : « متى نجمل من مساجدنا جامعات » والتي تسابل فيها عن دود المسجد اليوم ، بودنا أن نجيب عن تساولات الاج القادي، بما يلي : إننا تولوق السيد ابن يسعد في اعتقاده بأن الحضارة

الارية الكي تسورة المالم اليوم جملت الانسانية تعالى من حية فكرية وتدبدب عنيدى ، وفراغ ووحي تسبب في تقتلت الاسر وامعلال المجتمعات وانتشار القلق القاتل ، خاصة لدى النسباب ، ومجتمعاتنا الاسلامية الم تسلم عي الاخرى ،ن عموى امراض اطفسارة المدية ، ووقع شبابنا في تثير من الاحيان فحيتها ، لالتقادم إلى اطعمانة الفكرية والمقدية ، وتسرعهم التسول الافكسار والاتجاهات الذيبة عن احساتهم وشوعاتهم ، ولقد كانت المساجد دوما هي الحصن المنبع الذي تعطيت دونه معاولات تقكيك المجتمعات الاسلامية وسلخها من مقوماتها - كما قامت المساجد بدورها كاملا منذ العصر الاسلامي الاول ، وعلى امتداد عصور التاريخ الاسلامي ، وخاصة في العصر القمبي ، حيث أسهمت بقسط وافر في ازدهر الحضارة الاسلامية ، بل وأصدت الحضارة الانسانية باجبال من العلماء في شنى المجالات ، ساهموا بالكثير في ازدهار حضارة عالم اليوم ،

ومنذ القديم كانت مساجد الجزائر تخرج كبار العلماء في علوم الدنيا والدين لهم شهيرة عالمية ، اهشال ابنى الامسام ، وعبد الرحمن الثصالمي ، والشريف التلمساني ، والمقرى ، وابن مرزوق الجدو الحفيظ ، والقلصادى ، والوانشريسى ، ممن لا يحصرهم العد ، وعلى بعضهم تخرج ابن خلدون ، والشاطبي .

وفى العصر الحديث أخرجت مساجدنا وجال النهضة العربية الاسلامية بالجزائر أمثال عبد الحميد بن باديس، والبشير الابراهيمي، وهبارك الميلي، والعربي النبسي، وحمدان الوليس، وتلامذهم، الاحياء منهم والاموات، وهم كثير،

ولقد كان الفضل للمساجد ، أثناء عهد الاحتلال البفيض ، في المحافظة على مقوماتنا وقيم شعبنا المتبخلة خاصة في الاصلام والعربية والايمان بالارض الجزائرية وطفيا إسلاميا ، وكانت المساجد تكاد تكون الاماكن الوحيدة لسماع الدروس والقائها وخصوصا قبل عهد الاستقلال _ ولكن الدراسة البسوم تطورت وأصبحت المساجيد لا تقوم بوانجيها لعدم صلاحبتها صحيبا ، لا يواه العبد المفير من الطلاب ، وعدم ملامة المدراسة لاقسام كثيرة في أماكن قريبية بعضها من بعض الهاد الماهد لتمويضها وبقيت المساجد وملحقاتها لنعليم القرآن ، للكبار والصفار ، والماه دروس الفقه والنفسير والمدين ، والوعظ والارشاد ، وهذه هي مهمتها الاساسية ،

فعند استرجاع الاستقلال ، بدأ السمى حثيثا لكى يستعبد المسجد وسالته الحقيقية كمؤسسة روحية وربوية ودوو المساجد في بلادنا البيوم ، ليس ــ كما يقول

الميك عبد القادر بن يسعد مقصورا على إداء المعلوات الحمس فحسب ، إلى أنها ،

الإيرانة إلى اقامة المملاة فيها وهي مهمتها الإماميية – تقسوم بتعليم القسوان
المسبسان في أوقسات منتظسية ، حسسم ما تسمى به أوقسات فراغهمم ،

وحسسب درجة أقبالهم واقتناع أوليائهم بقائدة ارسائهم إلى المسبعد لمفظ ما يسمر
من القرآن الكريم ، فقد ثبت ، الاسئم المسابد ، أن بعضا من الاوليه لا يستون
من القرآن الكريم ، فقد ثبت ، الاسئم المسابد ، أن بعضا من الاوليه لا يستون
برائهم إلى المسبعاتما القرآن الا في فترة المعلم المديدية ، يهنف واحد لمدى بعضهم
هو إبعادهم عن المذر الامثرات منهم ، ومثل زهم المدوات المنحة التي ما انتكت
يوجهها السادة أدية المساجد الى سكان أحيائهم .

the Thir man, litelatin by ammoning literaph is linelated thin the Literaph is an interaction of the control that the control

كما يلمب المسجد دورا هاما في اعطاء دروس للكبار في اطار مكافحة الامية ببلادناء وإذا كانت هذه المملية محدودة في بعض الجهات : نظرا الى أوفات الممال المتفاوتة ، التي لا تسمح المجسي بحضور هذه الدروس ، فانها أعطت في جهات كثيرة انمائيم مسجمة ، والذين تابعوا هذه الدروس بانتظام ، استطاعوا أن يصلوا بقضابها الم مسجوي الاهلية ، بإر إن بعضهم بجموا في الحدول على هذه المدهادة . وبالإضافة الى ما سبق ذكره ، فان دروسُ الفقه والنقسير تمطى فى المساجد بعد صلاة المغرب من كل يوم ، تشهد هذه الدروس نجاحا كبيرا واقبالا متزايدا فى كثير من الجهات .

واذا كان صاح مبالمثال قد لاحظ خلو بعض المساجد من هذا النشاط ، فان ذلك قد يعود الى عزوف بعض المواطنين عن حضور هذه الدروس فى هذا الحى او ذاك ، كما سبقت الاشارة اليه آنفا ، وللاسباب السالفة الذكر ، ولمجز الائمة فعلا فى حالات اخرى وهذا وضم مؤقت لا نتكره بل ناسف له ونجل بصدد معالجته ،

وليعلم الاخ عبد القادر بن يسعد أن مذه النشاطات المسجدية المتمثلة في تحفيظ القرآن الكريم ، ودروس محو الامية ، والدروس المسجدية ، تعتبر من صميم أعمال الائمة ، التي وظفوا من أجل القيام بهذا بالاضافة الى أمامة الناس في الصلوات الحسس ، وصلاة الجمعة ، وقيامهم بالوعظ والاوشاد والافتاء .

وفى الحتام ، المنا أن يكون السيد ابن يسمد قد عرف الدور الحقيقى الذي يلعب المسجد اليوم فى بلادنا ، وأن يعلم أن هناك مراقبة صارمة من طرف الوزارة حتى يقوم المسجد بالمهام التى ينتظرها الجميع منه ، بقدر الإمكان .

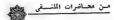
وهذا لا يعنى أننا قانمون بهذا العمل ، فرسالة المسجد اكبر واجل ، وتنتظر أن تسترجع مساجدنا دورها الكامل تدريجيا ، وتعود كيا كانت في عصورنا الذهبية مراكز اشعاع روحي وعلمي ، وقل اععلوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، واننا لنرحب بكم للمساهمة في هذا العمل أن كان لكم استعداد وبكل من له حسن استعداد ·

ولطلب الكثير ممن تصلهم المجلة ولا تصلهم كتب اللتقيات . ، أمانا عنه في العدد الأول من « الأصالة » تعميما للفائدة ، متتلا تايخام كل بهذا أبدا لقبل تايخاما المنه بشد

وغرجو أن يكون السادة الاساسنة الذين أرسلوا الينا بعقالات وقد قرر تا أن شدع في كل عدد على الاقل مقالين .

فهموا الآن قمسنا من هما . سة ، وتاكان سيمها عايته قتبك تاسيقتله ن، تابخاطا

. يدم كسسكا يعلمنا بحربه الما بسار تاجنس بلنه من المحاشرات التي درجت الوزارة على تنظيمها خلال المعلمان كما سندرج في المستقبل في كل عدد ، بانتظام ، نعما أو نصين





الاستاذ ابراهيم غافة سفير الجزائر في اليابان

سيداتي سيادتي :

أتى الاسلام أتورة فى الاخلاق وفى التنظيم الجماعي وفى تجنيد وصهر القبائل العربية للقيام بالدعوة المحمدية ونشم ها في كــــــــل أقــــاق الممــــورة •

الامر بالسعروف والنهى عن المنكر ، التنفيف في الدين ، المساواة والحرية ، لا فضل لصربى على عجسى الا بالتقيق في الدين ، المساواة بالاسلام وانتظم تحت لوائد أصبح قوة ضساربة عمباة يبسادر الى الاستشهاد حتى يظفر بالفوز البين ويكون في عداد الحالدين بالمقيدة وبالبياد ، طفر الاسلام بعضارات ثلاث ، حضارة الموسل المتالم من القاعدة المربية الارضية المتينة التى رد بها على بنى اسرائيل يعزم وتصميم وبنى عليها صرح الحضارة العربية التى در بها على بنى اسرائيل يعزم وتصميم والوجود وبنيت لحد الآن في عداد حضارات العالم الرئيسية بفضل المتواحات الاسلامية ، و بفضل تجنيد العرب وجهادهم في سبيل الله المربية لفة الكتاب المبني ، الصعبر القيم للحضارات الغالم الاربية لفة الكتاب المبني ، الصعبر القيم للحضارات الغالم الاربية لفة الكتاب المبني ، الصعبر القيم للحضارات المالم الاربية لفة الكتاب المبني ، وتاريخ الصين ، كما سعطرت المنالم الاول لتاريخ الإحتماع في المغرب ، وتاريخ العلوم في المشرق ويتفي ان نستشهد هنا بابن خلدون و بالبيروني .

(*)محاضرة القاها في الملتقى الرابع للتعرف على الذكر الإسلامي المنعقد بتسنطينة في 17/8 جمادي الثانية 1390 هـ ـ 19/10 إوت 1970 م.

معالما العلى إلى المعالمات والتكافئ عند العلى معالى المعالمات و المعالمات المعالما

تشكيرنا هذا الموجز لاسباب نشهر الحضارة العربية الاسلاميسة غليله المرات لتكون بني المدا الدارسين في معاهد أدروبا غليلة والقرن 8x فقسد نقلت الكنب المربيسة الى اللغات الاجنبيسة وطبعت طلت البراجع المتعددة في جامعيات أورويا حتى أواخير القرن 7 ت والخازن وابئ سيط والبتاني والبيروني والرائك وابن النفيس وعيهم مؤلفات الملماء المرب من أعلاه لكنسك دابن الميسم دالخوارثهر تلك النهضة التي تسمت لاوروبا زاد لهضتها العلمي ، فقد طلست في العلم الإسلامي الزاهر وحافظ التراث الاغريقي من الضيسل . الاغريقي إلى اللغة العربية واعتبر بذلك واخسع أساس النهضة العلمية الملماء وأنفق على الترجمة بسخاء حتى تم في عهده نقل التسسواث وروسية ، ثم يقول : لعلنا بذائه نديد عصر المأمون الذي جمع جمهرة والسدوريات في النضات المختلف هن انجليزية وفراسية والعانية تمريب العلم يطالب بمتابعة كل ما ينشس من الكنب والمطبسوعات منتصر في عدد اغسطس ١٥٥٥٠ م أمجلة الصربي في مقال عنسوانه IKELLY bery llake llakes blake att . Elle liet and ledang افكار مترجمة برمتها الى اللانينية، أدت الى خلق مدارس الفكر الغلسفي ابن رشد وابن طفيل وابن سيما والمعرى ، وابي حيان التوحيدي ، acture three Kecenie by theet themby her the but الباحثين في الكنيسة في اسبانيا وفراسا وإيطاليا ، ومن ينكب عمل المربية ، و كانت اللغة المربية هي اللغة السائدة ، لغة المارفسين الانسانية جمعاء قرونا طوالا ، وبني الفرب نهضته على الحضسارة احسبع العرب والاسلام شان عظيم ، وتاريخ حافل ، كبير ، طبع جه السامع قهده شوا ، مغينماً إيراً المشارة محمد ، وبن دعوة محمد ،

تذكيرنا خلة الموجز لاسبلب تشر العضارة الدرية الاسلاميية منذ النموة المحمدية من القرن السابع الى القرك الخامس غشر بعد المسيح إى بعد انهيار العرب في الاندلس في (1933) أنما لنبيئ ، المحمدان كان حي ينمو ويتركس عم وجود أعلها وأحسابها وأن المغتدارة كان حي ينمو ويتركس عم وجود أعلها وأحسابها وأن المغتدارة لا تنفصها عن وجود الامم في جبين مظاهر حياتها في أمالها وتشاطباتها في التصبارها وفي هزيمتها ، في بقائها وفي فنائها •

اثنا في يوم عن الايام اخذنا الكلمة باسم جبعة التحرير الوطنى الجزائرية وربطنا كفاح الجزائر بالدفاع عن عروبتها واسائمها وكان ذلك في احدى مؤتمرات ادبا. العر سوامام الدكتور عله حسين ، فما كان عنه الا أن وفض أن يربط الادب بالسياسة ، ومن ذلك الحين ونت نفر في مذا الموقف ولا ؤلنا نصر واكثر من أي وقت مفي مركتنا المضارة في اطار اختياراتنا الادب بالسياسة أي بجمل مسركتنا المضارة في اطار اختياراتنا الاستراكية لانه لايمكن غضارتنا البوم أن تنهج منهج التجربة الفردية أن تسلك صبيل المجهود الفردي أن تحذو طريق من يسرد حياته عبر الايام ويعبر عنها في أسلوبه الحاصلة ليسمح تموذجا لمن يربه أن يصل ألى القمة بمفرده متعزلا عن أحداث المة برمنها ، ممتكفا في برجه الصابح، ينظر ألى أمور الادب نظميرة التفتى المتخصص لينقد وينتقد ليبقى على هامش الصعيد «

ومدرسة احياه اللغة العربية واحياه التسرات الاسلامي تنسى ان وجودنا اليوم يقتضى مجابهة صراعات أخرى متفاعلة مع الاحداث في عالم تغير تماما عما كافت عليه بلادنا حتى في بداية القرن المشرين.

طريقة محمد عبده وقبله جمال الدين الافغاني المحتمدة عــــلى
التفسير الحديث ــ مثلا حــ للقرآن والهاب الشمور اللولانا، الفصحائر
للنهضة غير كافية لابها تعتمد على التاويل لجعل تعاليم الدين تطابق
مبتغيات المصر دول ان يحدث تفيير يذكن في المجتمع الذي عــاش
مبتغيات بحده وجمال الدين الافغــاني، وصفا ايضا لجهــل مقتضيات
الجغرافية السياسية الصحـــرية -

فالإصلاح في الجزائر _ مثلا _ بخصوص الدين أتى عل أسس من الواقع وسياسة الدفاع عن النفس وتنازع البقاء ولم يأت فقـط لزيادة الوان في الفكر باعثها الغيال والالمعيـة •

فشلاء عند ما أوجز إبن باديس فى مثلث واحد الحضاط عن وجودنا بقوله : «الاسلام ديشا ، والعربية لفتنا ، والجزائر وطنناه اعطانا السلاح الفكرى لنقاتل به دفاعا عن بقائسا فوق مذه الارض بذاتينسا وشخصيتنا ، وعند ما نظم الشيخ البشير الابراهيسمى تعليم شمينا باللفة العربية عن طريق المسساجد الحرة والمعلمين

 فيدلسامال فيملمال برجود الشعب في جميع عراهل الحياة وجميع النشاطات التقافيسة والمضارة التي تنتسب اليها كدليل قاطع لضرورة ربط الحضارة اعطينا مثل الجزائر وهي تؤدي معركة التحرير مع معركة المعتقمة لا مجرد استنتاع أو تاويل أشرح الشرح أو المنعنة المخبوطة ، ملموسة ما أراد له رواد فكره ، فكان المفسكر في معمك الاحسيدات منتصرا بعد ما عارك الحياة في كل مظاهرها السيئة وطبق بواقعية الأرام مارجي الجرائري امتعل في معتقده وفي مقومات وجموده وخرج الاحرار ممبشتن مشل السجاهدين ببروج الايطن والحرية فأننا نجسه

12 mgs . الشرق الاوسط اأراعنة وتأثيرها على مستقبل المضارة العربية تجريتنا في الجزائر تزداد قيمة ويرعانا عند ما نتامل في أحداث

الاوسط ولم نمد نسمع الا هذه الجملة : خسرنا الحرب لانتسا لم الحديثة ، وطنت هذه النفعة في جديع المحافل والاوساط في الشرق وراحوا يسزون الهزيمة الى عسم استمسادهم للحرب الالكتروليسة بلادهم ، وسنطوا على عجزهم وجهلهم في ميادين التقنية الحديثة ، ذمولهم ، وحماروا يتنقدون المسترى العلمى والتقسافي السائد في عن دينودهم دعن أراضيهم ، فريطوا بين سرعة شيرية المدر وعمق الاوسط يتساءأون عن مصيرهم وميره المضارة العربية الاسلامية فبعد 5 حزيران 70وx م آحجج المفكرون والساسة في الشيرق

المارغة التي أم تنفير من عهد الملقات في وقت عنترة بن شسماد مغربية ، يمزو الهزيمة الى خمارة الكلام والفخر والتبجع والمنتريات هُمُمُ اللَّهِ وَيُمَّا عَلَىٰ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ إَمَّا تَكَامِمُوا رِيمُمَّا مِعْ الرَّاعِةِ ، فألم عمر اللرة ولم لمرف خمارة الآلة ،

كسر استراتيجي دكسنزل عظيم للطاقة والمحروقات " وهي المنطقة العيوية بالنسبة للمصكرين الكبيرين الغربي والشرقي ودوافع الصراع في الشرق الاوسط والمروف تطوره ، وتاريخ أحداثه طبعا ، اننا لا نشاطر راي هذا الاستاذ أهدم اعتباره أسبساب ، وعسد بن كلشسوم .

في ازمة فكرية حادة ، في ازمة مصير ، ازمة حضارة ووجــود ·

لقد سمعنا احدى الشخصيات الشرقية الكبيرة التنضلصة في علوم الدين الاسلامي ، وهي تتسال عن مصير القومية العربية بعد جوان 1967 م ٠

مدة الشخصية كانت تدلل بأن مصر هي التي ورثت بفقسل الازهر الدفاع عن المروبة والاسلام ، وهي التي صعدت قرونا طوالا في سبيل التنقيف الديني وتبينت الدعوة المحدية العربية الإسلامية وبنها ، وان مصر تخدت عن الفرعوثية ، وأصبحت مهد الحفسسارة العربية الإسلامية ، وحيت بذلك وتابعت رسالتها الحضارية ، ولم يك مصر ما مصر حضارة الله مي والرومان ،

على هذا الاساس خاطبت هذه الشخصية الولايات المتحسيدة الامريكية متسائلة ، كيف يصح لهذه الدولة العظمى وهى التى انقلت العالم من كارثة النازية أثناء العرب العالمية التانية ، ان تسساند نازية أخرى وهى الصهيونية ، وتريد ان تعكنها من أرض المسرب وتساعد على الالهم والعط من شأنهم ، وراحت الشخصية تحسقر الولايات المتحددة من الاستعرار في الفلطاف مثل تلك التى مكسنت الشيوعية من الاستعباب في الاتحاد السوفياتي (هكذا) ، وان تعادت الولايات المتحددة الامريكية في غيها ، فمن يمنع الشيوعية من بسلاد المروبة والاسلام ؟ •

مذا الحديث قديم فعل عهد المستشرق ماسينيون كانت الفكرة في اتحاد المسيحية والإسلام ضد الشيوعية في الصراع الفكرى • اليوم اننا نرى التمايش السلمي يتجارز هذه الإفكار ويقلب عليها المصالم الاقتصادية والاستراتيجية •

أوردنا هذا الحديث لتدليل على أزمة الحضارة السائمة السوم في الشرق الارسط مفكرون بربطون الآن بين سيادة بلادهم وأهمية الدور الذي تلعبه في الميادين الدينية والنقسافية لتبصير الآخرين بالخطر الذي يرونه والذي يمكن أن يصمهم جميعها .

ومؤلاء المفكرون قدامي في تفكيرهم وفي أسلوبهم ، عتسادهم قديم ووسائلهم بالية والتعيير عنها اظهار الأزمتهم ،

عند ما انصرت الجزائر المنضيط واستقدانها وضحت بطيرن وضف طيون شهيد وعند ما خاشت الجزائر معركة الوجود الريزة لم تنساءل هل المدر القابل سوف يسمقها بما لديه من عناد الكثروني وذرى اليوم أو غدا ، فكانت ارادتها أن توجد أولا وان توجد بما هو معروف عنها من عروبة واسلام وبما هي تتنبيم اليه من أمة عربية

داليوم دالجزائي تقوم بشوراتها التسلات المسورة الصنساعية والنورة الزراعية والنورة النقافية لا بد وان تجمل هذه النورات في اطار من المصررية والتقنية بحكان دلا بد أن تنساءن عن مصير الحضارة التي تنتسب اليها دلا بد أن تساهم في تشييدها دفي احيائها وتقويم

اعو جساج ساتيسا اتند انتهى دور التقليد، فللجزائر تجارب

٠٠ طيمالسما طيابه قالمناحع

lin litery occ listicather the right of prising loudy lacks, we a literity simple emble it. Co. Y. med Haly lacks, me, literity amount along in litery eliterity, eliterity elythery a sty existent lit mayed lyde techni literity. Tumban to medic lacy is litery litery, il literity in literity in my in ming seming them. I litery in litery in literity is my in ming seming them. The Immoring to the prof to it must be the prise to the seminant. The second in the seminant in t

قبشط نبحت الجزائر في اثبات كيانها الوطني لا يد ان شائي تجريتها التقافية المضارية عكرسة لعياد ويجرد وابطحات المسب الجزائرى ، وهفه النجاحات نجاحات الإنسانية العقبة التي اهتدت الى سبيل السعادة والعبل والغنائ والإبتكار والتي ظفرت بقسسادة تسكنهم همم الرجال الذين دخلوا التاريخ بالاعمال لا بلاقوال ،

ثم مسلمت الجزائر في بناء صرح التضارة العربية الجيسية المصرى ستزداد قوة ومكانة بمسلمتة بلاد المشرب العربي ، دليس فيها قصل إل تباين بين الشرق والغرب ، وكذلك ليس مناك تبة في الإحكار إلى الانفراد بأية زعامة تقافية ، لاننا فريد قبل كل عن ان تكرن ضن ثم تختل بتجارب الآخرين ثم تسلم بنا عاركناء وبلوناه

٠ قاستعما مع

79 . وجوها يامل أن تحلمه بالمران المال لا للمفقد يعتا ترالمال

وتنفى بها بعض الدارب أو لنتخلص من مشاكلها ، وانما نسريدها أن تكون خميرة المسعود وبنرة الرقى والتغيير والتطور في تعقيسق الاهداف الاشتراكية لا النجاحات الفردية التي تجعلها نخبة منحلة منفصلة عن واقسع الشعب تعيش على هامش المصير والاختميارات الوطنيسة ،

ثورة الجزائر التى لم يعطها الكتاب العرب حقها من كتابة ومن تعريف والتى تغنى بها بعض الشعراء العرب كملحمة وكمفخرة على النمط والإسلوب العربى القديم ، امامها مستقبل فكرى عظيم ، فسلا بد أن يسكن الطبوح ابناءها للتعريف بها ولادخال ابعادها في المضارة العربية التى لا تزال تتسم بالفردية والتى تتسسال في الشرق عن مصيرها بعد جوان والتي هي اليوم في اعتى امتحان تكون الا تكسون »

فالعضارة مجموعة من الاعمال والابتكارات والنجاحات العادية والروحية ، لقد اتن دورنا لقد حانت ساعتنا ونحن تبنى تسوراتنما الثلاث لنخلق ادبا من حياتنا وعلوما فابعة من تجارينا واخلاقا سامية برحن على جديتها شمهداؤنا فى أروع جهاد عرفه تاريخ العرب والاسلام

الثورة الثقافية في الجزائر لا يد أن تكون في مستوى شورتها السياسية العارمة الثقافة والعلم للجميع والمعرفة والعمل للجميع هكذا تعطى للبشرق ولفير البشرق مثل انتفاضة الشعوب في القرن المشرين ، وهكذا تعطى بعدا جديدا في حضارة القرن العشرين .

لنمان من هذه المنصة من صخرة فسنطينة أن عهد التبعيسة التفافية قد انتهى ، وأن عهد الفكر والاختراع والابتكار والتجارب قد يدا في الجزائر وأن الشرح وشرح الشرح قد ذهب الى غير رجعة وأن مركبات المجز والفشل قد فأت أوانها وأن التقليد لن يعسود غاية لنا ، أن مصيرنا بأيدينا وأننا لا نتسسان عما سنعمل وعسن صفكسون *

لقد سبقتنا ثورة مسلحة واننا ساعون في ثورات ثلاث واننا غير مذبذين في الرأى ومراهقين او عاطفين أو خيالين ، اننا آخـــذون ياسباب الثقافة والعضارة وبعد أن تعرفنا على أوضاع الشرق الاوسط الشي, الذي كنا محرومين منه على عهد الاستعمار وبعد أن مرت بنا

التجارب والسون وعلمتنا العياة وعبار مسيرة فسينا الداخليسية والتركيز على تغيير اوشاعه وتثقيفه والانكباب على مصالحه واعتبار واتمه اصهو ثقافته والإغذ بيده كليا في جميع الميادين لا يكتسنا في النترة الراهنة الا أن نمتمه على انفسنا ولأمه طويل لخلق الثقائة الوطنية التي تجملنا تقرل أن النورة الثقافية الجوزارية هي تمساج أدمقة الجوزاريسين الذين ساهمواءفي التسرات الاسماني ولقد أتت فورقهم المساحة ومثل ثورة الاسلام الاولى التي تعلت غلبه الاجيبال

• طلق القرون السابقية •

حسب الواقع واللموس والنفد والبحث العلوي واللكوى والمعود ابتدار ابداء انتا نسعر جسيع المنتفيان في بلدنا الحبيب الى مراجعة الإفكار وإلى اعلان بدد الجد الجديد حتى لا يكون بناء صرح حضارتنا منفوهما محتمدا على التقليد البالى وعلى تجارب الأخرين الغير الناجعة الو تحقيق

Homisty, on that the on X of cis of their of black elians

غرانات من مات وفات من الإجداد الطابسين . فكما أسرى ليست ممركة المخسارة اليوم في استصارة اللغنة وحفظ الترات العافي فقط والعا بناء المستقبل باسم المستقبل وعا

يستارم ذاك من تقيير لكرى واجتهاد وتقد وتمصيم. فتورتنا التفافية ليست اهدافها قريبة فقط وانما هي بيبدة حتى لا نفشل في مركة التفوس ميركة الإصفة ميركة الإيمان والاعتبراز

بالوجود دالتي يطاني منها البوم الشرق المربي

دمن يتمدى لتاريخ العضارة في بلدنا يرى انه تعاقبت عليسل حضارات عتنالية هن الفينيتين الى الروعان الى الوندال الى العرب الى الاتراك ثم الى الفرنسيين واندا لم تناثر بها فحسب بل أثر فيها بعض من اعلامنا على الاقل كحضارات الرومان والعرب والفرنسيين فسالى اليوم يعتبر القديس اوجستان أحد آباء الكنيسة الكاثوليكية وكتابه وبيت الله احدى المراجع للمتدينين المسيحين ، اما الحضسارة المربية فقد اسهم قبها علماؤنا ومن يريد استقصاء البحث عليه أن يراجع كتاب عنوان الدراية في تاريخ علماء بجاية و والبستان في تاريخ علماء بجاية و والبستان في تاريخ علماء بعالمة و وهنمته ابسن تاريخ علماء تلمسانه ثم كتاب وفقح الطيب، للمقرى و وهنمته ابسن خلدونه التي كتبها صاحبها بالقرب من مدينة تاهرت الجزائرية

ثم هنماك شخصيات فساة لعبت دورا تاريخيا عظيما هسل ابن توصرت ٠

اما الحضارة الفرنسية فالى حد الآن يمكننا أن نعد يعضا مـــــن الكتاب الجزائريين الذين تاثروا بالثقافة الفرنسية وتشبعوا بها

وهذه التأثيرات قردية أتت عن سلوك وطموح فردى لا يمكننا أن تنمتها بانها النقافة الوطنية أو بالمثل الذي يجب أن يحتذى بمه وانما هى للتدليل على انعدام الثقافة الجماعية والمجهود التقسافي المحماعي المعبر عن مسيرة أمة يرمتها وهى تنهض بمهام الخروج من التخلف والفقس والجهسل *

ان الدولة الجزائرية التي تعطى اليوم التعليم الابتدائي والثانوي والعالى مجانا لمبلونين من ابنائنا والتي تشد العزم على اعطاء السيادة السطلقة للفتنا العربية بعد حرمان شعبنا منها طيلة قرن وليف كولت لجنة وظنية لاصلاح التعليم ولجانا فرعية في الولايات حتى تضمسن لبلدنا تعليما ناجما وثقافة صالحة وحضارة حسية مبنية على الملموس والواقع والمعرفة الصحيحسة •

حينقد لا يضمن النجاح للتجربة الجزائرية الا اذا اجتسازت الدائرة العربية المتبقة وتخطت البحث عن «كان العرب وكا فالاسلام» واصبحت تترجم ذاتيتها وعبقريتها بالمنطوق الحديث واسس عالمية الملوم المصرية بالبحث والتجربة والتمحيس والتبادل الملمي والتجارب الدالمية في الاختراعات والابتكارات ، ولا بد من تملسم اللغيات الرئيسية المسالمية ،

لتكون لنا المسئول للعلوم النثي لا بند عن كسبها لنضمن الوجمود والبقاء في عالم القرن المشرين والواحد والعشرين .

فروسيل تأخذ عن أهريكا ، وأمريكا تأخذ عن إورويا ، والعسين تأخذ عن روسيل وأمريكاً ، وأمين يجب أن لا بنقى مثائرين بالكلاميات والإدبيات أقط ، أو نبقى محدودين عند عامسة ممينة . تتخفيطنا التقافي بنبقي أن يقيس انتاجنا الفكرى ، لا برواسي

من دواتم الفكر المسامي الحسامية .

مكذا نرى مستقبل حضارتنا العربية الإسلامية مستقبلا يسر
اجباريا بتفوقنا التصافي والعلسي والتصني يتصلع من سياستنا
الاجتباريا بتفوقنا التصافي والعلسي والتصني يتصلع من سياستنا

ماخيينا فحسب : بل بما يمكن أن يؤثر في الاسمانية جمعاء ؛ ويجعلها

الاختراكية المضطوعة ، تستنير يه للخروج من الطلمات التي تتخيط فيها · حينقاك تكتب لنا الحياة ، وتكسون منالحين ولسون الارش ، قال تعلى : عال الله لا يغير ها قوم حتى يغيروا ها يأنفسهم ، وكسال ه يرفع الله الله لا تعتبو اعتبكم والذين اوقوا العام درجات » ،

عند ما نطائب بنجارز الاطار العربي العتين والمنول ال عصبو التقدم التكدولوجي دون تردد لان التجدد اصبح ضرورة حتيث ملحة وحياتية ، لا بدا من أن نفهم دحوز العالم الجديد وان نساير ركب الانسائية المتحضرة ، انتا ثرنا ثروة مسلحة لنداد حصن التخلف

البسمال. اقتد راى احد علماء الإجتماع في الغرب ان الشرق في سعيسه الجوم وراه حضارة الآل فيسبع شرقا كان ، ليس ذلك القسرق السفى

وخلماً ع مجمواً با أناد فا تاليمنفتاً بهنمه لما كال البارة والماحي

قسلم عنه الصليبييون والذي تثل حضارات العجم والبرنان والرومان ال أوروبا في القرون الوسطى، وحتى ذلك التسرق الذي تائر بسه الكانب الالسائي جوته أو الذي تعرفت عليه أوروبا وكتابها الباحثون عن الخيال وعن الدور بعد حملة نابليون على مصر .

شرق الاستلهام، شرق الخیال ، شرق الاخلاق والادبیات، حلما تغیر واصبیح هو نفسسهٔ ببحث عن الآل دهی عبارة فی اقدوامیس منتاحا السراب ، دلکنها حقیقهٔ وقوة الدول الطفع التی توزن بنقل

• اختراعاتها والاتها على أمن وسلامة المسالم •

اننا اليوم في الشرق العربي وفي العقرب العربي ، فيحت سويا تقريبا في نفس البستوى عن حضارة الآل ، والمعلم هو المجتمعات التي بلغت شوطا بعيدا في التكنولوجيا في أوروبا وفي أمريكا وفي آسسسا ،

ان التزامنا بالتكنولوجيا شرط أساسى للبقا. • ان الاستعمار بالتقدم التكنولوجي يتوسع على حساب المجتمعات المتخلفة أو بلاد العالم الثالث ، ولا بد أن نتسلح بسلاح التكنولوجيا ، للحد من الظلم ، والنهب الاستعماري الشره ، وهذا هو السر في اتباع سياسة الاكتفاء الذاتي •

فالحضارة الصناعية تمكننا من نفوذ مادى عظيم يسخر لنسا امكانيات طبيعية ومدهشة ويصون استقلالنا وسيادتنا التي هي شرط اساسي لنسو شخصيتنا وحضارتنا •

ولقد سبقنا ابن رشد وابو حيان التوحيدي ال فلسفة الاستلهام الطبيعي وكان ابن وشد يرى أن الطبيعة قاعدة يتدرج منها العقسل الجمساعي •

وهذا دليل على تفتح التراث العربي نحو الطبيعيات •

نم شسرق عربى ومفرب عربى فى نفس التساؤلات ونفسس التاملات نعو الوجود والبقاء والتجدد والإصافة كل ياسف على اتنا لم نكن نساهم بغى، فى عهد البخار وعهد الكهرباء واليوم فى عهد لم نكن نساهم بغى، فى عهد البخار وعهد الكهرباء واليوم فى عهد يبحث عن الطريق الشل فى الابخة بتلك الحضارة التى يطالب بها أحد فلاسفة الاجتماع الفربين بأن تمنح للفرد والجماعات امكانيات التحول المستسر بين الاشياء والسمات بين الإفعال والكليات بسين الطاقات والرحموز م

اننا لا تريد التضييس على انفسنا وحشسرنا فى دائرة مفلقة ، فالشرق العربى منذ حبلة نابليون وهو يوقب البعثسات الى أوروبا وأمريكا ليفترف من العلوم الحديثة ، فالشرق نفسه يسمى لاقاصة صناعات ولدخول عصر الذرة والالكترون ، فالشرق يترجم ويتعلم ويتفتح ، لقد لاخظنا هذه السنة ظاهرة معبرة فى الشرق العربى ما

لك نه يقة قفلتخمأ قيماليسا تالعلجالا قيرنفا تالعاسطا " الرجل بمناسبه عرور مائه عام على ميسلاده " من مجلة في العالم العربي الا دكتبت عن حياة لينين واشلحت بواقف

• حسيات البلاد المربيسة • الشرق وتهوه لعهد جديد في خضم الصراع الدول المتهافت عسل

هذه الظواهر بعثت أحد الكتاب الإجانب إلى اعتبار الشرق انت

وجودنا الحر المستقل الذي يحتفظ بشخصيته مع الافتران بالتقام ودعواتنا إلى بناء تقافة وطبية الما هي استيفاء السرط من شروط

الجزازرة كمجهود انساني جديد جبار وكطريقة للانقاذ والنهسوني ورة التاريخ الشرق المربي قلة الكتاب الذين يتناولون التسورة المرهم الذيل لم يستطيعوا دك حمون داسواد الظلم دالاستيساد ، لاننا انقذنا من مرض وضعف الخاملية اليائسين المتسائلين في ودكوا العقبات التي كانت تمترض طريق شعينا دون حيرة ودول تردد ودون تردد ، والحافز العظيم في هذا هم الشهداء الذين بنوا استقلالنا أمم لحن عما في البخرائر لبني وجودنا دون أن كاخذنا الحسيدة • مجرعا بمناتنا

وعظمة تشرشل ولم يذكر كلمة واحلة بخصوص الشودة العربية تورة النيتنام التي لجلها ونقدرها ، وذكر صمود انبطتوا أمام حالب الهزيمة تناول الكاتب عددا هن الثورات هركزا على العمود وذكسر الدكتور احمد زكي بعد ازمة حزيران بمناسبة هرور و سنوات عمل اننا مثلا خوانا في مجلة المربي الشهيرة مقالا بقلم وفيس تحريرها

بالسلاع فالمكمان مشيع للمينة بالموالم مع مع معال والمسال ياكر باحترام وتقدير معجزات الشهورة الجواأمرية التي انتصرت حالا شائاً الماليا علما التجاهل لماذا علما التناس والمسالم الثالث كالم مالية لاجنبى وشعب برمته ينهض دون قيود وعوائق معبأ كله للصلاح كل التراب الجزائري تحرر لا قواعد ولا سيطرة سياسيه أو

• إلجزائر التي حقلت أعسلنا جل •

٠ ومسما نه

ومن الفنيين والعلماء لتحقيق نصر مبين فى ميادين الاقتصاد والاجتماع والصناعة عددا وعدة لبناء الحضارة فى بلدنا بانفسنا ولتشم بدورها على غيرنا بمشاهمتنا فى التراث الانسانى المسالسي •

خطواتنا مليثة بالنقة في نفوسنا, مشل تلك النقة التي مكنت المجاهدين عندنا من احراز الغلبة في ميادين الشرف والقتال •

اثنا ضربنا امثلة بالكفاح الجزائرى وبالصراع فى الشسسوق الاوسط والبحث عن المصير مرتبط بالتصدى الى مشاكل حضارتنا العربية الإسلامية واكدنا على ضرورة الدخول بها الى الحضارة المسناعية والتكنولوجيا والإسلحة اليوم فى متناولنا الكتاب والسنما والتلفزيون والمصنح والجامعات والمحاهد الثقافية والتكنوجية ، علينا فقط أن تخطط اختياراتنا وان تخوض التحديات بايمان فى النصر مع اليقين وبامال الكادحين الذين يسمون دوما فى سبيل حياة أفضل ومستقبل باسم مشسوق *

فجيلنا لا بدأن يسيش مع زمانه وان يصارع مشاكله الحاضرة والمتبلة ، لا فائدة في البكاء على الساخى ، لقد عادت لنا الحسريـة وعادت لنا السيادة ورقصي شعبنا لها ولسرح بها ولا بد الآن من أن يضمن البقاء والخلود لابنائه فوق أرض يفيرها وبأله تغيره وتطور

بلد اعطى المثل فى الكفاح المسلح لا بد أن يحقق المعجزات عن طريق المختبرات والاختراعات والانجازات فى البنا. والتشبيد فسى الفنول الممارية والصناعية والهندسية ، والاوائل سيقونا الى هسذا فى الاندلس وفى تاج محل روعات وآيات هندسية تصدى لها باعجاب كتاب عالميون عثل مالرو المستنطق للحضارات العظيم "

سكنت حضارة العرب منذ القرن الخامس عشر بعد العسيع لان العرب غلبوا واليوم ينهض العرب رويدا رويدا يتخبطون في صحوبات لا حد لها ويدركون شيئا فشيئا ان القوة سر الوجود وان الشعس والخطابة لا يكليان للحياة وان الانظمة السياسية الواهية والهياكل البالية والمتطلبين على المسؤوليات دون تحضير ووعى وادداك كلها عوائق في بناء الحضارة التي تستوجب النغاني في المعلوم وفي الاخلاق

من عهد التخلف والجهل إلى عهد رجل الفضاء . والآداب والموم الاسائية في التقم والرقي بالشعب كله لتنهش به المنيئة الفاشلة وفي ألهم القمام التي ترياء أبدأ القم في الغذون

. معالمًا سينبل بي المام معامل إله المالي المعنا بهمه هيا والانسانية للمجتم الذي يعيشون فيه ددون دراسة المالم الذين مم كانوا يعتمدون على التأويل الذهني دون تحليل المناصر الاجتماعية متجملا في عهد الفقياء القدامي او محدودا في عهد المجدون الذين كما زى ينبغي لتفكيرنا وللتفكير العربي ان يتوسع وان لا يبغي

خضارة البلدس فغيها سر الحياة دالوجمود " والابتكار العلمي الملموس ، كفانا من حضارة الكسلام ولتشخل في ولكن بأسلوب وطراز المصر الحديث في البحث الجماعي والانتساع لا تنظري على ننسها انتا تريد لنا ابن خاسمون تانيا وبيسووني تانيا هيم الحضارات السائمة في عالمنا تأخذ وتعطى تترجم وتتطور تتفتح العياة لحضارتنا العربية في التجدد وفي المقارنة وفي التحدي

الديه وكان الشروط متوفرة أمسامه ، رسال الله عنه البلد إلى عند يسم المال الله عن البالبد إلى الماليات

: المادة مالة مقاء . فسفنو فيخر ويراصل التفاغر بما يجهله وبما لم يقمه ؛ فسفنو يسوف ماضيه وحاضره وحقيقته لإنه لا يحكن للانسان أن يحبسه الالكترون وفي علوم الفضاء بذلك يتفير ويتطور فكر الامة بسلمالها على شبسابط أن يدوك كنه وسر التطبور في التكنسولوجيا وفي

الله اللمتي من يقسول كان ابي ال الله ما يعلق نه متفاد نا

مناعل معارفنا خارج حضيرة القديم وجمجمة طواحين الهواء " أسالتنا عديسة الجدوي والفاعلية بدون تجدد شخصيتنا وتعدد : يودكاسه يوالليه

في المضارة وفي الفكر وتطبت عليها واعتنقبت الكفاع من أجل الوجود 201 المصرية العية ولقد عرفت فرنسا وانجلترا والدول الاوروبية أزهات لا بد ان تكون نحن دان تكون موجودين في قطاعات المحسوف

بتجديد جامعاتها ومعاهدها وبتغيير هياكلها الاقتصادية والفنية ، وأشركت المثقفين في الإشراف والنسيير واعتنت بعشاكل الشباب، والتعليم أيما اعتناه ، وصارت هذه المشاكل موضوع المصر ، وكيف بنا تعن حديثي المهد بالاستقالال وبأصور البحث في التطور والحفسارات ،

فتمرضنا لها واجب يمليه علينا ضميرنا وطموحنا في بنا، الدولة الجزائرية التي لن تقل شانا عن الدول الحية التي تبذل الكتبير من الجهد والمال ومن التفكير ، لتممل على البقاء ودوام الوجود -

فى التجدد مدر وجدودنا ، وفى معركة الفكر والتقنية أسباب حضارتنا • لنميل اذا كلنا لنساهم فى تجديد الحضارة العربيـــة الإسلامية التى ننتمى اليها ، ولندخل فيها بعد اورتنا المسلحـــة تورتنا الثقافية ، حتى تكون أحد عناصرها البارزين الخالدين •

والسلام عليمكم ورحمسة اللسه

مصسموه وأسره في السلسوك السروع السيني في الاسسلام



2000 فيستهتأ قرريهما المستغد ن اغبيب پلغوجگ

بسيايا بنجيا طلا بسا

فسا الله على سيدنا محمدوعل آلمومسية وسلم

معالى الوزير ،

ه قنانكسالا تايمخه قليمغذا بالحسا

ا مؤدامه مؤابليه

• سمرما وبقوتها ، وبالايمان المتجلي فيها . عساي أقول بعد عده الروائع البيئة ، وجد عدد الكلمات التي فتنتنا النام عن عذه الادخياع وتبكين الناس من طريق الخلاص ، وهاذا ومعاولين الإشارة الى العلاج ولو من بعيد ال طرق العلاج ، لاعاطلة على علم بالبعد إلى يتمرفه إلها إيمخهمين نأ قمصام ملم المحمواه هن الحواض المحاضرين ، والشحراء ، والذين تناولوا الكلمة متداولين البلاد قد تبعه استعمار العقول ، وعله الحالة هي الني حاول كل واحد رحالة إكثر غطورة ، ذلك أن غزو الارض قد تبعه غزو العقل، واستعمار ه شميًا وينم يو يتفا مله شع طسفا شيء د هنه تأييماً ايمينين وهما و واستطاعوا إل يسغروا لانفسهم كل غير عنده ، وأن يقتلوه يفغي على الطفاة المستعمرين ، والمغرشين المستبدين ، الذين حكموا وغسه المؤلم ، وإن عنا الرضع الناع هو عليه الآن بعد أن استعلاع أن ناه وي المخال و هو المنتصر المو يستنس نال ، رومها الهده مستسو نا تجعله في كل حين يجري ورا. الانحواء التي يتخيلها ، والتي يريحه عصدره وأثره في السلوك ما يعانيه العالم الاسلامي اليوم من أدخلع الله دعاني إلى اختيار علما الموضوع دالراح الديني في الاسلام :

ولكنى مع ذلك اعتبرت من الواجب على أن اتبع كلمتى الاولى عن ماضى التغيرها من التغيرها من التغيرها والتغيرها والتغيرها والتغيرها وتعبد لاختها ، ووصلة لها ، وقبل أن اتناول بحث هذه الجوافب ، ادى لزاما على أن أستهدى بمثالات الإخوال ، وتجريات المحققين ، وانكار المخطب، الذين تداول على الخطابة في هذا المبلتي السرابح وانكار المخطبة عن بعض الحقائق التي أعتبرها حقائق ثابتة ، لا سبيل الى تغيرها ، ولا ألى التنكر لها لكونها ستكون ذات أثر بعيد في مستقبل حياتنا لجهادية ،

فقد كانت الاحاديث الذي تداول الخطباء عليها في هذا الملتقى موقظة للهمم فاحصة للادواء ، متكاملة فيما تناولته من أغراض وموضوعات ، لكونها بحثت أحوال المسلمين وتحدثت عن الاسلام وحاولت مم ذلك أن تغوص على الحقائق الإيمانية ، وما لابسها مسن أحوال ، كانت مرة تمكن من المجد ومرة تحول دون هؤلاه المسلمين وبين الامجاد التي يتملقون بها فاذا التفتنا الي هذه الاوضاع ، ، وجدنا في الواقم الامة الاسلامية في هذا الظرف المصيب الذي تمريه ، قد حاول المصلحون أن يأخذوا بيدها وأن يخرجوها مما هي فيه ، مسن أزمات ، ومن أحوال ، مازلنا حتى الآن تنكرها على أنفسنا وتتشاكاها ونجاول التخلص منها ، ولعل ذلك هو ما دعى بعض المحاضرين في هذا الاسبوع لان يقول: أن الاصلاح فشل ، أو دعا بعض المتسائلين والمناقشين لان يقول ؛ لماذا فشل المصلحون ؟ وأنا لا أرى شيئاً من هذا الوهم الذي يدفع اليه الياس لان المصلحين قد قاموا بدورهم على أكمل وجه ، ولان المجاهدين العلماء والزعما. قد قاموا بدورهم في أيقاظ النفوس ودقع الهمم واخراج الناس مما كانوا عليه ، فاذا الامة الاسلامية في كل الاقطار ، في المشارق والمغارب تعلن الحرب الضروس وثورة حمراء على الإعداء ، وبذلك استقلت معظم البــــلاد الإسلامية ، ولولا أن المصلحين قد قالوا قولتهم ، ووجهوا يشي. من النور تلك العزائم القوية لما وجدت من أرض الاسلام اليوم وقعــــة مستقلة متحررة ، فهذا الاستقلال اذن هو برهان لماكان للمصلحين من ذوق في تحقيق المراحل الاستقلالية ، وفي تحفيق الخلاص للتبعية الاجنبية •

الاستصار ، والخروج من التبيئة الترابية والابتعاد من حولا، الطعائة الجيارين الذين كانوا يستبعون بأموال الماس وادرافهم ، ويتشهرون في السالم الإسلامي كالسرطان ، حولاه وإن ابتصوا عنا فان سلطانهم على وإلى كثينا فينا ، وحولاه وان أقصوا من ديارنا ، وأخريجوا من الاختيا عان شيئا من تكويتهم التكرى ، وتوجيههم المقلوم عاذال يسود مجتمئي فان شيئا من تكويتهم التكرى ، ويوجيههم المقلوم عاذال يسود مجتمئي ويليمهم بطابعه ، وهو ذاته الخطر الكين التي وتنهيم عاذال يسود مجتمئي الاستصار ترابيل ، لتنا بأقين تأبين له تكريا وذهبنا ، وحتى عقائديا احيانا ، إذا اعتبرنا من المقينة النسلم من كل عقيدة والابتعاد مسن

والوشيع البديد الذي اعبيدنا عليه قد تقسم الجماعة المؤمشة قد تقسم البلاد الاسلامية ، وتقسم جمهور الناس فيه الى طائفتين :

Histo train in their, "Of their, to firly there," o Emplo historia in their, "Of their, to find their, to an arise (for a second to their their to their their and and their t

امل الشائدة النائية فيهي لا ترى مثنا الرأى، و تستبدى دفة وتحولا ترمى أن الغير قبيل كان عليه المسلمون السابقون ، وأن الحضارة الاسلامية والمصادر التي ببعث منها هي التي ينبغي أن تكون الاساس فيما انحادل تحقيقه في مستغيل الايام من مشاويع تقدمية ، فمن قدالت فيما المحادر تحقيق المند الافضال ، واذا كانت الحضاري الاسلامية ، فمن أقدامية بيضاء تحقق المند الافضال ، واذا كانت الحضارة الاسلامية في ماهيبها تمد توفي الطائلات ووجات بها المحورات ، واستطاعت أن تعلا الديل عديدًا كما يعلوه الفراد الروم ، فلم لا نعود الهناك الحضارة والى أسبابها ، والى طاقاتها ، والى ما تجمع من قوة تشهد بغضل تلك الحضارة على غيرها ، خصوصا وقد كانت هي السبب في تقدم أوروبا وغيسرهسا ،

لكننا حين نميل الى الرأى الاول تكون قد أسانا التصور ، وحين نميل الى الرأى التارق قد غالبنا في التعلق باشباح صاغية لا سببل لتنقيقها اليوم على الوجه الذي كانت عليه الان التعلق بالاسباب السوجودة في الغرب ، يكون تعلقا بالناحية البادية الصرفية التي لا وجود فيها للطاقة الروحية ، والتعلق بالاسباب القديمة العضارية الموجودة في العالم الاسلامي هو تعلق أيضا لا يفيد اذا كان عمل المائيس القديمة فحسب ، والذي لا ينظر ألى التطورات العديمة في هذا العصر الجديد ، الذي يماؤنا في كل يوم بطاقات جديدة متولدة عن هذه العصرنات والمخترعات ،

ومثل هذه الارضاع يدعونا بغير شك لنتوقف متأملين في وضعنا الجديد ، والاسباب التي ناخذ بها لعرتنا وتعقيق مستقبلنا السميد ولا يظنن واحد منا أن الاسلام أن يجد غدا أفضل ، أو أن المسلمين لن يستميدوا مجدم وحضارتهم ، فأن كل قائل لذلك يكون مخطئا لن مستميدا مجدمة وحضارتهم ، فنا عائل لذلك يكون مخطئا في مسلوكه ، لان النطأ في المقيدة يتخرع عنه الخطأ في السلوك ، وإذا ماكان السلوك خاطئا لم يتحقق شم. هما نابله وانتنال للمحتمات الاسلامية .

ومنا لابد أن نمود الى السيد جمال الدين الافضائي ، مساهب الدين ترور غنمان أمين الذي خدتناعنه طويلا ، وذهب بين الجوانيسة والبراتية ، يصف السجالات التي شغل نفسه بها ، والطاقات الإسلاحية التي بذلها لهذا المجتمع الإسلامي ، وأرى لزاما من أجل انارة الحق ، والكتمف عن الطاقات الإسلامية أناذكر بقصتين لجمال الدين الإنفائي يعيطان المنام عن حقيقة الإصلاح في نظره ، ويكشفان عن المسهد المرجود في الدين الاسلامي ، من أجل تجديد هذه المجتمعات ، وأغروج بها معا هي فيه ، فالسيد جمال الدين الإفغائي لم يكن بالرجل السدى يرضى النسب ، لم يكن بالرجل الشدى يرضى النسب ، ويتلهى عن الحسب ، لم يكن بالرجل الذي يرضى أن يفاخر بما كان لاسلافه من غير أن يمنا هو ، والمسلمون من حوله من أجل تحقيق أشياء جديدة تكفل لهم المزة والمنعة ، واللدى يدل

هل دالك أن السيد شكيم ارسلان ذاره دعو حسي ، دعو شاب مشيد السي ، في مستقله بالاستانة ، وقال أه ، ققد وقع الاعلان عن مسابقة من الميغ دبجو في أرسا موخوعها : من أقدى اكتشف أهميل الميل الميل الولاية ، وقد ذكر الاستاس الميل الميل أن يعسلوا ولايا مادية ، وأدجه الما منحسيا أن أقوب بمثل عامه الدراسة والميل مع المنبئ ما ينبئ أما أن الميل مع المنبئ المنشف الميل ما ينبئ أما أب المار مع الذين التشغوا أمريكا ، فكابت من مقا إسساء المارس مع المنبئ المنشف الميل المناسبة الميل المناسبة المنسبول على المنالج المناسبة بالمارات الميل المناسبة منال الميل المناسبة المن

تمكننا من قيام المصلحين ، أن تمكن الصلحين من القيام براجياتهم المجتمعات الإسلامية المتحراة التي استطاعت أن تخطعن من كل شر تجاوز عمره النتي عشر عاما ، لان وسائل التبليغ اليوم وطرائقه في لم العد في حاجة إلى قائل النفوس وواد البنات ، ولا القضاء على من عدرنا منا البياء الله بالمعدن عمد جمال الدين الافعالى ، اذ الدراسات عن السيد جمال الدين الافعالي ، قان علما يؤكمه اشا في السباب العزة والمنعة ، قاذا كانت عنه الآراء التي تحدثنا بعسا الأعاد ملجماً المالمية إلا ولجياسا طاله بعد لهال المالية المالما المشتثانا النَّجُمُّ الله ، الله الله المُبِن إلى البيال البيار ، الله المُبَارِ الله الله الله الله الله الله سبيل ال علاجها ولا ال الجاعها مصل عي عليه ، قان كسانت هي عقول دخلها الشك ، ودخلها الياس ومرضت القلوب فيها بادواء لا الرجال والنساء جميما ، ذلك لاني اريد أن اظهر الامة الاسلامية من أن أقوم بها أريد أقتلت كال فرد تجاوز عمره الثني عشر عاماً ، مسن عليه ؟ وعند ذلك قال : لو وكل الى أمر السلمين جييم . وأذنت رأيه له الاصلاع ، دكيف يرى نفيير المبينمات الاسلامية معا هو. الله عنه فهي تتمثل في كرنه قد سئال ذات بوم من بعض أحمدقائه عَنْ رغي والما اليوطا والهذر الملتاب الملتاب التيال الافتال رغي

لتحقيق العزة القومية ، والذي يسلا نفوسنا أيقانا بأن العزة القومية راجعة لابد والسيادة الإسلامية متحققة وأن بعد قرن ، ما دلت عليه طبيعة الاسلام والسسلين من قوى لا نبدها في غيرها من الامم ، فقد جاء قي بعض عقد المحاضرات أن الحضارة الإسلامية لعبت دورها وانتهت ، وإذا كانت لعبت دورها وانتهت فأننا لسنا في حاجة لان نترقبها من جديد لناني بدورها الناني أو تقوم بعمل آخر ، لانها ككل الحضارات القديمة قامت بدورها، وأسبعت حلقة من حلقات الحضارة الوائنية تتبمها الحضارة الوائنية تتبمها الحضارة الفارسية ، تتبمها الحضارة العربية ، تتبمها الحضارة المربية ، تتبمها الحضارة المربية ، تتبمها الحضارة المربية ، تتبمها الحضارة الاسلامية ، وقامت برسالتها الاسلامية ، بلان الحضارة الإسلامية أدن واجبها ، وقامت برسالتها الاسلامية ، وقامت برسالتها وانتهى الام

الجواب عن هذا الرأى الذي يقول بأن الحضارة الاسلامية انتهى دورها ليس رايا آفلا ، ولا هو بالضعيف، في الواقع ، لكنه يسند الي شى، عادى ، يمكن أن تلمسه في كل الحضارت ، ولا يعتمد في شي، النقطة القوية ، والطاقة الفياضة البوجودة في الدين الاسلامي، وفي الجماعة الاسلامية ، اذا كانت العضارة راجعة ومنسوبة الى الامم النبي قامت بها وحققتها ، قد مرت كما تمر الحلقات ، وكما تبسر الاسمسو والافراد يمرحل ، هي السراحل الاربعة التي أدرانا بها الدكتور على الرحمن بن خلدون في مقدمته ، وهي المراحل الاجتماعية ، الطبيعية التي لابد أن تتوفر وأن تتحقق بالنسبة لكل أسرة ، وبالنسبة لكل فرد ، وهي مرحلة الشباب ، مرحلة الفتوة أو مرحلة الولادة، ثم مرحلة الشباب ، ثم مرحلة الكهولة ، ثم مرحلة الفنى أو الشيخوخة اذا كان كل فرد يمر في المرة الاولى بمرحلة الطفولة فبكون دارجا وبكيه ن متعلماً ، ويكون محاولاً ، ولكن ليست له قوة الشباب ، ولا أصالمة الكهول ، ولا حكمة الشيوخ فانه في هذه المرحلة يكون محاولا ، بكون محاكياً ، وبمحاكاته وبمحاولاته تنكون شخصيته وينتقل من طــور الطفولة الى طور الشباب ، فيضاف اليه عنصر جديد وعنصر الحماس وعنصر الشجاعة والقوة ، لكنه بعد مرحلة الشباب ينتقل الى مرحلة

" قريسه و تقويضه ، وبثالث تثهار الدولة أو الاسوة . ال الرحم الناي يعيمه ليس بالرخم الناي يحقق مجده ، فيسرع ال عديدة تظهر ، وإذا طاقات وقوات لم يكن بعدهما من قبل ، فاذا هو يرى ابناء المقلدين ينظرون فيما حوابم فاذا أسر جديدة تلمع ، واذا دول حماسا مما كان عليه المباشر والمؤسس . قاذا جاء الطور الاخير قان به السابقون لا يكون في تفليده ناجعا ، ويكون أقل نضجا ، وأقسس الفترة الثالثة يكون بها المقلمون ، والمقلم مهما حاول أن يأتي ما أتى خلفا لما قام به آباؤهم من قبل ، فاذا ابتعد الطرف وطال الجيل فان المؤسس يرجد بنوه الدين عاشوا تلك الفترة فيباشرون لفس العمل وللقوة ، وللشروة ولكن طاقات السجد في طور الفتوة ، لكن اذا هُعب ذلك مقلدة ، ثم تكون بعد ذلك هدامة ، تكون مؤسسة للملك وللسيادة والمبولة تكون أولا مؤسسة ثم تكون بعد ذلك مياشرة ، ثم تكون بعد ة الدول أسرية ، لانها مرتبطة بالإسر ، وقالمة على عائلات ، قان الاسرة ذلك مسجلة في الدوادين أخبارها ، وهذا شأن الدول حين كسأنت فانتلاش الاسرة بعد أن المانت معروفة ويلمب ريحها ، وتصبح بسلم الاسرة أرقي الاسر ، لكنها يعد ذلك تنتابها الامراض وتشيخ وتضعف من بحضي بها قدما حتى تلمع ، ثم تأتى مرحلة أخرى تبدو فيها تلك الن تسر بهذه المراحل ، فالاسرة هناك من ينشؤها ويكونها ، ثم هناك القديم الاذلي ، فلأن المجتمعات والاسر التي تكتنف من الافراد لا بسد كل موجود قبله عدم ، وبعده عدم وأريد الكائنات الحديثة لا الكائن ناكل العمو هي عمولة وشباب ، وأيهوا ، وشيخوخة ، فغيد ، لان العاريات ، ولكنه لا يعيش بعد ذلك طويلا ، ولا بلد أن يغل فجمه ، وإذا الشيخوخة ، لا يمكن أن يؤتم الثمار ، وأن يعقق ما يريد تحقيقه من السرحلة وتبغاواها المرحلة الرابعسة والاغيرة ، وهم مرطب ف

ندورها وانتها يقول ان العشارة الاسلامية هي حضارة قساست بدورها وانتها من فضيتها وتبليغ رسائيل ، وأن علي غبرها مسن الإم إن تقوم بسها بوغبيلة العشارة ، وكبيل عنه المبدار العضاري الاساني ، اور الان اله عنه مبيئا على النظرية التي قناها ، وهي نظرية ابن غلدون ، نان لنا من وبننا عيى النظرية وين هماهيئس الإجتماعية والسلوكية ما يتحول بنا من نظرية ابن غلمون الى نظرية محمد بن هبد الله (هي) ، قان الاعظم الاحتمار الاحتمام محمد صلى الله عليه وسلم ، قد أعطانا طاقات أخرى لا توجد في حياة الاسر ولا الافراد ، وانمأ توجد مقترنة بالعقيدة صلفية ، مقترنة بالإيمان ، مقترنة بالروح الديني ، وإذا كان الروح الديني باقبأ ، وإذا كـــانت العقيدة صافية ، وإذا كان الإيمان قويا ، فإن هذا الإيمان وتلك العقيدة يستطيعان مالا تستطيم الاسر في أعمارها ، ولا الافراد في أحوالها الاجتماعية التي تمر بها ، والذي يدل على ذلك أن النبي (ص) بشرنا الدين ، وحؤلا، المجددون المصلحون هم الذين يعيدون الى السديسن والى الامة الاسلامية شبابها ، فاذا رفم الكابوس الاستعماري ، فانها من حقنا ومن حق العلماء والمسلمين أن يستعيدوا شباب الإسلام مها يوفرونه من طاقات تمكنهم من استرجاع السيادة الحقية ، والمية والمنعة التي وعدها الله المؤمنين ؛ ويدلنا على هذا في الماضي اللفة التي كانت من بعض المستشرقين الفرنسيين (روني قروس)في كتابه وتاريخ آسياء اذ قال: ان هجمة هولاغو على بقداد كانت قاضية على الخلافة العباسية ومبيدة للروح الاسلامي في جميع الاقطار التي كانت تابعة لتلك الخلافة ، وإن الامة الاسلامية في مختلف أقطارها ، وإن في مصر حيث قامت الخلافة الجديدة التي حاولها رجال المماليك ودعوا من أجلها آخر ملوك العباسيين أو خلفائهم ، الى أثر منطقي شرعي في الولاية والحكم ، فاذا هم بعد ذلك ير بدون تجديد الخلافة الساسمة في البلاد المصرية ، وظهر كثير من العلماء، وتشجعوا للقيام بادوارهم على أكمل وجه ، لكن الوضع في البلاد المصرية ، والوضع في بلاد الشرق كلها ، في العراق ، وفي الشام ، لم يكن يسمح أبدا بتجديد للاسلام شبابه ، فكانت هذه الاحوال تحتاج الى قوة ، والى فتوة ، والى شجاعة ، والى ايمان وحماس ، وكان من أجل تحقيق كل ذلك نشأة الخلافة العثمانية في البلاد التركية التي استطاعت أن تعيد للاسلام بهجته وان تقوم بفزو البلاد الاوروبية وفتح الاستانة ، وتكوين الدولة الاسلامية ، والامبراطورية العظيمة التي امتد سلطانها الى كثير من البلاد العربية ، ثم عي أيضا انتابها ما انتاب العالم الاسلامي ، ومــا انتاب الدول الاسلامية ، لانها مرت بتلك المراحل ، ثم انتهى دورها وريما انقلبت الى الضد فكانت معول تعطيم ، بعد أن كانت معول بنا.

الكن منا جسيعه لا يدفع إلى قلويط الباس ، ولا يجملها عامرة بشره من التعرف على السستميل ، بإلى ينبغي أن يكون في الطاقة الإيمانية ، ما يدفعنا إلى الاعتزاز بمقيمتنا والإيمان بسستميلنا البديد ، الذي أسراه نيرا وقعاء يستطيع قيها المسلمون ان يقرموا بواجراتهم كما قام يها الاسلام من قبل ، والذي يوافق ذلك أن التسيمة الاسلامية التي الاسلام عنها مسيئا عن السنمها ، ومسيئا عن تقيها ، مسيئا عن وقع المدين عنها مسيئا عن السنمها ، ومسيئا عن تقيها ، مسيئا عن فلسنمها بنا يبسد أبها الجدة ، والوحة ، والطاقة الخلافة الخلافة . وسيئنا عن تقيها حديث عن يشلك في هذا الفته أحيانا ، وحديث من

· طنيه طفأ يهونا طالباً ، قيالا إليام المينيا الله عليه الله المياطا والمسايرة ؟ أم هو أمن كالمان الخال المالية أما ومهما والمسائر قيدًا تالفالًا لهلمت للآ قالسها بأممتنا ، فيناماً المعمرًا إلى السال إلى السال المناسبة المنا نأ ويلم بنيء لذا يعادلها لدرن عابها المارية عربية المسابق أن وتريد أن تكيد للغة عِا أحدثت من بلبلة وشاك، قاذا كنير من المارسين تكيد للدين وللفة ، تريد أن تكيد للدين بما أحدثت من محن وأهواه لذاك : عدم الفتن التي قامت في داخل العالم الاسلامي ؛ وتريد أن يما في طاقات هذا الدين من روائع خلاقة وأيات مبدعة ، ومثال صغير تزول ، أن تبقي ولا تغني ؛ إن أستعيد إلشباب وأن تستعيد الغتسوة ، لا مُألِدُ اللَّهِ عَنْهُ الطُّالِقِ السُّلِمُ اللَّهِ عِيمُاللَّهِ عِلَمُ اللَّهِ عَلَمُ اللَّهِ اللَّهِ اللّ لحفظ الذكر حفظ لامة الذكر، وحفظ الذكر حفظ للفق العربية وآدابها منا الدين ، قال تمال : «انا لحن تولنا اللتي وانا له لحافظ ون» ، قرامعو رافان والبزاء فالعبد فإإا رأا طالم عهش رهنااع لحقة فينذلن وبهيده القوة من البقاء ومن النجدد يكون للاسلام غده . ولا يكسون باقية ما بتي الدمر . وهي متطورة ونامية ومتجددة ما تجددت الايام فسيمالا المسيشا المبا قيما كيماك الماميما المستجملا فبسنال ملجن وطريقها الاجماع ، وسبيلها القياس ، في كل الجزليات التي تحدث ain thurs illustric line some (al liefic : eludualidein . ويمد إلاليما دهدا اللها دهد

ارين اللمنة المريدة لها العالم اعتلاء التي حبضت في اللمنة اللاتينية وفي اللمنة الرومانية ، وفي اللغة اليونانية ، ولها الجند المرجود في اللغاء المريد ، فهي مستمرة نامية ومعافظة على أمعالمه ، مع تطودها وحيا تها المنافع المنافع الكثيرة كبيم من كلامكم ، وأحاد ينكس ، ومعاضراتكم ، ودراساتكم التي تقرؤونها كل يوم ، فاذا كانت هذه الاوضاع تجعلنا مؤمنين بأن الامة الاسلامية لم تنتبه ، والحضيارة الاسلامية سوف تعود ، لا باعتبار ذلك أملا ولا باعتباره أمنية مــن أمانينا العذاب ، ولكن باعتباره حقا وشرعا واننا نستطيع ان نحقق ذلك ، ونحن مسؤولون عن تحقيقه ، اذا كان ذلك ايمانا يملأ قلوبنـــا وكان ذلكِ عقيدة تنير سبيلنا ، فنحن قادرين لا محالة على بعث الاسلام الجديد في عهده الجديد كما تريد ، ممدا للعالم الانساني والحضاري الجديد بالطاقات التي يفقدها اليوم ، وهي طاقات الروح الاسلامي ، ولذلك فأنا لا أرى في هذا الوضع الذي يعيشه العام الاسلامي ، والذي نجابه به المشاكل المختلفة داعيا للحيرة ، ولا موجبا للياس ، لان الاصلاح والبحث عن وسائل الحلول كفيلان بتحقيق هذه الحيساة الجديدة التي نعمل من أجلها ، نبذل قصارى الجهد لتحقيقها ، فاذا حاولنا بعد ذلك أن تلتفت الى سبيلنا في تكوين هذا الغد الجــديد ء وبعث تلك الامجاد القومية على النحو الذي تكون به متلائمة مع الحفارة العصرية والوضع الراهن في المجتمعات الغربية • فاني لا أدعوا بأن نأخذ بأسباب الغرب فحسب ، وان كانت هذه الدعوة لاسبيل للابتعاد عنها فيما يعود الى الطاقات التي نحتاجها من حضارة الغرب ، ولا أدعو الى التمسك بالقديم تمسكا تموت عليه ، ويكون قوامنا فقط فيما يعود الى الطاقات القديمة التي تصبح مماشية لركب حضارة اليوم ، ولكني أقول ينبغىأن نأخذ بالاسباب الحضارية الجديدة واسباب النقدم العلمي والتقنى ، واالعمراني ، وما الى ذلك ، وينبغى أن تضيف اليه سببا آخر هذا السبب الآخر هو الذي لا نعيش به حاضرنا متحولين عبن ماضينا ، ولا نميش به النقدم النقني متحولين عن عقيدتنا ، هذا الذي أدعو البه هو الرجوع الى الروح الديني الاسلامي الذي كان الطاقة التي تمد النفوس باكسيرها في العصور الماضية وهي الطاقة الباقية التي تستطيع أن تمد النفوس باكسيرها في حياتنا الجديدة ، فاذا ما تحولنا الى هذا الروح الديني نبحثه ، يكون علينا لزاما أن نتصدور الروح الديني قبل كل شيء وعيا ، وادراكا للحقيقة الاسلامية في جوهرها الكامل ، الذي لا يمكن أن تنخره قادحة ، وينبغي أن نتصور الروح الديني تكوينا فكريا خاصا تنميز به الجماعة الاسلامية عسن 116 غرما من الجماعات ، كما تميز الصحابة رضوان الله عليهم في عهد

الشعبة الادلى التي تعتبر طاقة من الطاقات للروع الديني ، وقد Dec ale lasten likts المعرفة التي يتولد عنها الإيمان > والايمان الذي يتولد عنه الحماس al, langth . Int tuli the safet stile & tells and a chille stil لا يثبت ، ولا يقوى ، ولا يستطيع أن يخلق المعجزات الا اذا البني الاسلام ، أو معرفة السلم ربه ، ثم كانيا : ايعلن بالله ، والايسان فأعمد الأول، هو المعرفة ، والسرفة عنا من معرفة الله معرفة الشعبة الاولى: تتألف من عناضر ثلاثة : : شاكلالها ن، شكان من طاقات ، لان حضراتكم تعلمون ان الروع الديني يقوم = ليشعب اشرع ملى تائير الروع الديني في السلوك ، ولا عا في الروع الديني في حياتنا الدرية ، لحياتنا البعاء، قيدا لا اكون في عاجة لان سلطان بعد ذلك على سلوكنا ، لعلى أعمالنا ، وعلى كل ما تأكير ونذر الإسلامي وتكون ذلك والتكر الخاص الديني ، قان لنا من حذين مسن

المنيم (مر) بردسهم المدين عن غيرهم من الامم ، فاذا توفر عذا الدعم

: السائم فهي بسد ذلك الأيمان ، ثالي يقول عنه الشاعر : وعرا يه تالالها مله ي، قيالنا قيمشا يا ، قيالنا تالها له الد therein the it is well a like it iter? " ناطامرة المفتدرة التر كاذرا يقضونها بما يرعبون به السلميسن بعد ذلك أن تتحسب له ، وأن تطره الإعداء والمستعمرين عن الأراخي تحالمتما ، فند يماضنا نأ البأ أبها أيجيز لا ليسمة فان رهقاا لهيجاج تنادأته د لهمينته ريفا العبر الاغير وما ألغار متبيتها د وأمنت عرفنا ذلك في حياتنا الاجتماعية في تفاحنا ، قان الامة الاسلامية حين

مثاً مه د لنقلنها بعة لهمدي يعتا قاله!! منهة دينالغا بماسئا إيرابه فِلْيِنَاعِ عُلِمُهُمْ وَمِنْ اللَّهِ عِلَا اللَّهِ وَاللَّهِ عَلَيْكُ مِنْ اللَّهُ اللَّهِ عِلَيْكُ في تلقي الرسالة ، الرسالة التي أمر النبي (مر) في حبَّة السوداع مه قيار المان ا طلق و قيار المعالي من الميك زار الحال ، هندي

تالسميكا كريسة

خيسل السلم ويجمل المارف بربه ، الموقن بتقيدته ، المتسك

42 m

نعن مسؤولون على تبليغها ، وهذا التبليغ يحتاج مع الحماس له الى خلق سبل جديدة لتطهير النفوس خلق سبل جديدة لتطهير النفوس ال خلق أمثلة قوية رائمة تستطيع أن تعيد للمسلمين عزتهم ، فيتأسى بقلك غير المسلمين ويتبعون الحق الذي يجدون عليه الدلائل من الدين ،

وعقيدتي أن هذا الروح الديني ، وتلك الطاقات الموجودة به ، لا تؤثر فقط على الفرد أو على الاسرة ، بل هو متنفل ومتمدد بتصدد الافراد ، من الاسرة الى الجعاعة والحمي ، ومن الحمي الى الشمب أو الوطن ، ومن الشمب والوطن الى الامة والملة ، ومن الامة والملة الى الانسانية جماه ، وهذا الروح الديني وهذه الطاقة الخلاقة، وهذا القوة المجيبة التي توجد في الدين الاسلامي ، مى التي نبه عليها الشارع ولفت القرآن اليها الانظار حين قال : وكتم غير إلهة أخرجت للناسي تامرون بالعمروف وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله ، •

فالدعامة الاولى اذن هى الامر بالمعروف ، أمر بالمعروف لا يعرف فى الحق هوادة ، أمر بالمعروف ينشير الاسلام والسلام، أمر بالمعروف ينشير الاسلام والسلام، أمر بالمعروف ينه النيام ، ويوقف الناس من سباتهم ، ويحملهم عملي الخيسرات ، ونهى عن المسئل يحال بين الناس وبين المسر ، يحال به بين المسئل والزام ، التي لا يكون شرحا مقصورا على من ياتى الشير ، ولكن شرحا يكون مستطيرا لانه شرحا مقصورة خال المرد الى المجاعة ،

واذا كانت الدعامة الاولى أمر بالمحروف ، والدعامة النانية نهى عن المتكر ، فان الدعامة الثالثة التي تكون كقطب الميزان بيسن الكفين ، انحا هي الايمان بالله وحده لا شريك له ، لان في الايمان بالله عا يتكفل بالمضى في خدمة الاسلام ، وتحفيق مذين الامريسين الجليلين ، اللذين دعا اليهم الاسلام ، وحما الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، واذا كان مذا مو روح الدين ، وتلك هي الطاقات فيه ، وكانت مذه هي الدعائم التي تقوم عليها الشريعة الاسلامية ، فيلا بد علينا من أن تود أل مصادر هذا الروح الدين ، اين تطلبها ؟ وفيا تجدها ؟ وكيف السبيل اليها ؟

الماري دان دري اين طالب كرم الد دجه دان اسلام المغاد المغادق وان اعلاء المشور ، وإن به العلاوة ، وإن عليه الخلاوة ، لا تنقضي عيائيه ، ولا يغتق مع طول الرده ، هذا القرآن المناء استطيع في كل يوم أن استعد عنه طاقات جديدة ، وإن المغذ منه الاسباب التي قبها هزة المسلمين ، وإن تواجه بالوجه الليا يكفل لداكل الصحالي التي تحتاج

الیها دایری واشروی،اکن علی شرط آن ارعی فردلیانا دیشا ، وشی سهرکنا رینا،ولی حیاتنا ایرویش شریعنا،اذا نحن فعلنا ذالتسنیبی این بجمل من الآران هددا وسندا این حیاتنا البدیدة التی فریسه آن نا بحیل عن الحداث

والمعمل الثاني من مسادر عذه الروح إل هذا الروح ، حسد والمعين الثيري الشريق من مسادر عذه الروح إل هذا الراح ، حسو المدوحة الشريق الشريق المناس السرق والمركم ، وإلى سامع الكناء ، والمناس الم يكون موجها لو قومه إذ المنط و المناس

سبيل الراشدين .

واذا الاسريمة الاسلامية قائمة على هذا الاساس من الايمان وراعات المعدود والتبليغ لهذه الامانه لمن يأكى ويلحق بناء فضوحما مله الإجرال الصاعدة من حولنا ، قان سبيل قائد لا يعسب ، دليس بالامر الذي نجد فيه مشقة، فكلنا أمرف حفاة الدستور داخفظه وذكره وقد وعيداء ، ولكن وعيدا له الان تليلا ، هذا الدستور تضمئته آيات

بيمان ، آيان شصل بها اشعمها الإسلامي ، وكانت ثاقلة وهزية بأهرة وآية طاهرة في الامة الإسلامية ، فحمدها دون ممالي الاهم ، وما ذلك الإ السبح البنائي التي فرددها همياها ومسما، في كل يوم على الاقسل عشرات المرات في صلواتنا وفي وقوفنا بين يدي ربنا - هذه السبع المثاني، هذه الآيات التي هي آيات سورة الفاتحة ، هي آيات لو أدركنا مغزاها ، وتصورنا على الحقيقة معناها ، لتسنا أنا نكذب على أنفسنا كل يوم بقدر ما نقرأ العاتحة ، تكذب على أنفسنا كل يوم وقى كــل تلاوة بأن لا تعبد الا اياء ، وان لا نستعين الا به ، وقد نظر اليمسلم الآيات البينات كثير من المفسرين، ومن بينهم ابن قيم الجوزية فقال ؛ ان الآيات تشتمل على عناصر رائعة للايمان ، وطاقات قوية في الاسلام مردما ثمانية ،

أولا : حمد الله حمدا خالصا لا يمكن أن يلحق فيه به غيره، فالحمد بهذه الاداة ، الحمد لله ، يجمل ذلك التمبير خالصا لله بحيث يمدح الناس ولا يحمدون ، ويشكر الناس ولا يحمدون ، والحمد لله عسل آلائه الظاهرة والباطنة ، فهو الذي خلق الانفس وبرعها ، وهو الذي يدفع عنها الاخطار فيما تشمر به وما لا تشمر به مي أنا. الليل وأطراف النهار ، فالخالق الباري، المصور يحتاج منا الحمد ، ويحتاج منسا بالنالي الى الاعتراف به والايقان بوحدانيته ، والاخلاص في عبادته ، ثم الايمان والايقان باليوم الآخر لكونه ملك يوم الدين ، فهذه العناصر لا بد منها وحى ضرورية في عقيدة المؤمن ، ثم نجد التعبير الوائم الاسلامي العربي الذي يجعل العبادة صورة على ذات اللــه تعــالي ، والاستعانة مقصورة عليه فيقول (اياك نعبه) نخصك بالعبادة ، (واياك نستعين) نخصك بالاستعانة ، فنحن لا تعبد غيرك أبدا ، ولا نستعن بأحد سواك ، وقد يكون هذا مذلا باللسان ، وتشدقا بالقول ، فيما نأتيه كل يوم لكوننا في الواقع نشرك بعبادته اذا ملنا عن الدين ، ونستمين بغيره اذا كنا لا تتمسك بحقيقة اليقن ، وما ذلك الا الفتئة التي تجد أنفسنا فيها ، فتنة الحياة الدنيا، لاتنا حين خرجنا من العدم الى الوجود، و تزلنا هذا المجتمع أو هذا المحيط الانساني ، وهذه الاقلاك السابحة في الاجرام المختلفة ، أو مع الاجرام المختلفة في جو السماء بين يدى الله وفي قبضته، نزلنا وهبطت الروح، كما قال ابن سينا :

هبطت اليك من المحسل الارفع * ورقاء ذات تعزز وتمنع

هبطت حدَّه الروح لنكون في هذه الدنيا في دار ابتسلاء في دار 120 ، متحان ، ولذلك أشفق بعض النــاس منهــا وأحبها آخــرون ، فـــاذا

المانا لهوه بينمن الدار الميام والماعوات ، دارا يتمني فها الناس دارا يتبغى الانصراف عنها :

باطالي الدنيا الدنية انها * شرك الردي وفرارة الالدار دار مثل ما المحتدة في يومها * ابكت غما تبا لها من دار

ويقول أبو القاسم الحريري :

مسكون اون آدم وای مسكون ، دكن ال الغابل بُسمِ دكون » وذيبع من حيها بشس مسكون ، يكلف بها للبلونه ، ويكلب عليمسا لتنقونه ، ولا يتسرود منها لاخبرته .

اقسم : بن مسرح البحرين • ونود القصرين • لو عقل ابن آدم لما تسلم • ولو فكسر : بما قدم لبسك النم •

وننظر إلى الشبيخ الرئيس بن سينا لترى رايه في الدنيا وأهلها فاذا هو يقول :

دار اليمهسا موجع ، ولمايلها مستبشسع ، ومعتها قسر اغساد ، عل وزن اوعسساد ،

اليمها موييع لا يتحمل د فاذياما مستيسم لانه ينتفهم الفعسر والمسور بالحرمان ، ومستها ـ أي بتاؤها ـ قسر أده قهـ أوذان واهماد ، أي قهر لاغياء القبر المتناسية على أن نتعاش وأن تعاصر واهماد ، أي قهر لاغياء القبر المتناسية على أن نتعاش وأن تعاصر فالبيد مع الذكر، دابياهل مع أنعال ، والصالح مع الطالع ، دابعلم

مع المفسد ، والخير مع الشرير ومكذا الدايا . واذ القرآن يصفعا لنا حين ينتهي المنتهون، ويعيش فيها المترفون

لاهرين على أخراهم * * * * .

ولان الشار وسول درم الطاسين محمله (حري) فهي متجر اولياء الله ،

ولذا كانت متجر الولياء الله فان الاستان يعلم الله لا يحياً ليسيش أبسه

الإندين في هذه الدنيا ، ولكنه يصول فيها لأمرية » ويتحوله من طاقة

قارية إلى طاقة باقية ، ومن جهد يشدب ويتادش ال شيء يستطيع أن

يبسن وإن تكون له الكيدونة الدائمة ، ويثلث فان استفاحة الدنيا في

بيسن وإن تكون له الكيدونة الدائمة ، ويثلث فان استفاحة الدنيا في

للذين يستطيعون أن يواؤنوا الميزان العق في أعطابم ، بينما تطلب الحياة الدنيا منهم ليقوموا بالك اودها ، وما تنطلبه العياة الاخري منهم ليحققوا لهم السمادة الابدية ، وبهذا لا يكونون قد أفرطوا كسا افرط اليهود ، وافرط النصارى ، وافرط الملاحدة ، لان مؤلاء الهتهم دنياهم عن اتراهم ، وذهب منهم الروح الدينى ، واصبحوا اليسوم يشكون الياس والقلق والاضطراب ، وهم مع تقسدههم فى العلسوم الآلية والتقنية يكثر فيهم الضلال ، وتكثر فيهم الفتنة ويئسوا من روح الله ومن الحقائق الحقائق الوجودية الكامنة فى الطاقات التى خلقها الله ، فاذا بالكتبر منهم يقتل نفسه وينتحر ، لا يريد أن يتشجع لحمل الإعبا. فى هذه الحياة الدنيا ، ثم هو بعد ذلك لا يقوم بالرسالية المنافئة التى قام بها المسلمون من قبل ، واذا كنا لا تريد أن تكون مفرطين كما فعل النصارى والهود والملاحدة والمطلة فكفلك لا تريد فنا التعالى والهود والملاحدة والمطلة فكفلك لا براحدانا القريبين ، لاسلافنا المناشر بالنسبة لإسلافنا المباشريسن بالحياة الذي قرضوا عنها والمهانة والله الا والاستمباد، ووضوا بالحياة الذياة ، حياة الموسان خفوا من مقارعة الإعداء ومجسا بهسة الاقوياء والانتصار عليهم بكلية الحق التى هى كلية الله .

واذا كنا لا نريد أن تكون مضطرين فأن سبيلنا فيذلك قول وسول الله (ص): «اعمل الدنياك كانك تعيش أيدا ، واعمل الأخرتك كانك تعيش أيدا ، واعمل الأخرتك كانك تعوت غداه ، فاذا النغتنا الى الدنيا وحققنا ما يمكن أن يطمن لنسالم الله والتغننا الى الاخرة فضمينا ما ينقش لنا العياة الابدية السيدة ، فاننا نستطيع أن تقول بعد ذلك مستمينين على هذا التعقيق السلوك الناجع الصواط المستقيم فبعد البذل والجهد ، والاتجاه الرشيد في حياتنا ، ننفت الى الله جل وعلا ونطلب منه الهداية أن يهدينا الصواط المستقيم ، وقد فسسر تشير من العلماء الصراط المستقيم مصراط الدين المعتق والسلام ، ثم قال تصال ، المستقيم مصراط الدين المعت عليهم غير المغضوب عليهم المسائق وبذلك فاننا تكون قد احتماينا ، واتبعنا سمن الرشاد وتحولنا عما كان عليه المجرون الضالدون لانفسهم ، والباغون في حياهم حياتهم ،

تلك هي الحقائق الاسلامية التي يمثلها الروح الديني ، وهذه هي مصادرها ، فهي الكتاب والسنة ، وعمل الرسمول وصراطمه وسبل المصلحين ، أما تطبيق ذلك على السلوك ومحساولة تحقيق

رئية سفقة وم عهديمالو خالمًا ليهت ، يجفأ عا تيبسما تكلمه يعة ، ولبسطا فهذه النقاوة انما سببها أن الذي يأتي ليقوم بوطيف المسلاة في رص) : فإن المبلوات الحس تلخب الذيوب كما يذهب الله الدرن» يرم خسر، مرات ، فما ترون ذلك يبقي هن درنه ، قالوا : لا شي، قال عنه : «مثل العملواة الخدس كمثل أبهر بياب احدكم يفتحم فيمه كل تتعلق بالنفس ، لذلك قال (حر)فيما دواه مسلم عن جابر دخي الله وكمال في النفس ، وبعد عن كل المضار والاوشاب والادران الستي قيها من بركات ، فهو، تقاوة للمؤمن ، وطهارة للضمير الانسساني ، أعنجه (ص) مع ذلك ينبهنا إلى ما في الصلاة من خيرات ، ومسا . والمساوي المساوي . اللك تطمناه هن سيرته البيرية الرشيشة ، ويقوله (هي) «عطوا كها منتقيقتها ، وشروطها ، وأركانها ، وأسبابها ، وأشكابها ، بالوغسي ناسلاق، ، ولا يقف التوجية النبوى الكريم عند هذا الحد ، بعد بيسان المبدين والضائن المضاين بقوله (حي) «بين المسلم والكافر قرك نجد النبي (حر) يفرق بين السلم دالكافر ، ديميز بيسن الهسداة ومراقبة ، إذا كان الروع الديني مسيطر على تقوسنا ، فقي الطاعمات هسالح ، وساوكنا عبادة ، قال العبادات للسفة تقنعي عدا ملاحظسة منار ، في العبارات المينية ، في الصلاة التي تشرب ملها الى و بال والهدي ، والصلاح ، ولهانا عن الشر وعن سبله ، فاذا كان عملت ل الذي حذرنا الله منه ونهانا عنه رسول الله (حر) أمراط بالخيس ؛ فالعمل الصالح الذي تعتبره قربي ووميلة الدائله ، وفي العمل الآخر جدوي هذه المعرفة للاسلام ، قان ذلك يكون فيما ناتيه همن اعسال

حين يكون في مملاته ، لقوله (مر) في الحديث الذي يرويه مسلم ٤٤١ سندا قويا عظيما ، ذلك أن المؤمن يكون أقرب أربه من أيه حالة أخرى كل الحلات والاوقات التي تكون بين المسلوات ، ثم نبط في المسلاة وأن تبعد عنها ما يلوثها من ألساع ، وألس تبعلها مراقبة لعق الله في . لسوا ما في النفس من ادران أن تطهر النفس من ادرانهم . للوالية ، وقد آلي شرا فيما بين الصلاتين ، لذلك قان الصلاة الثانية المابر المسلاة ، قاله يخشي أن يلقي ربه في وقفته التانية ومناجاته خاذا بما وفي بواجبها الميني ووفي لممله اليومي ، وأراد أن يمود عند طياا بيهتيه ويمأ مالئتمار ويهتره د لسطخه ويصورى ، طيملن في ردس

أيضاً عن أبي هريرة رضى الله عنه : «أن اقرب ها يكون العبد عن ربه تعالى أن يكون ساجدا، فهذه الحال من القربي ، هذه الحال من القرب من الدُّنو من الله ، تجعله شاعرا بطمأنينة وبراحة ، وبقوة تمكنه من الشهام بواجباته على أكمل وجه ، مع بعده عن كل الشرور التي يمكن أن تحيد به عن الطريق السوى ثم نجد في الصلاة مناجاة وذكرى ، وهله المناجات التي هي أحب شي. الى العبد حين يكون مع ربه ، لا يسكن أن تتحقق اذا كان في هذه الحركة بصورة آلية لا يفقه لها معنى ولا يراقب فيها نفسه ، لأن المصلى حين يناجي ربه ويخاطبه ، لا يمكن أن يكون لكلامه أثر في نفسه ، اذا كان هذا الكلام صادرا عنه آليا مم الغفلة عن حقيقته وعدم الادراك لفحواه ، هذه صورة أوردناها في عبادة وركن من أركان الاسلام ، وهي التي تكملها وتصورها الآية القرآنية الكريمة حين تقول: «**ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر** ولذكر الله اكبر» ومثل هذا يلاحظ في غير هذا الركس من أركبان الاسلام ، في الزكاة ، وفي الصيام ، وفي الحج ، وما أستطيم أبدا أن أحدثكم عن كل ذلك وقد ضاق الوقت ، ولكن أنتقل توا الى عنصـــر آخر ، أعتبره ضروري في هذه الحلقة ، لائمه لا يتمسل بالاعمسال المالحات ، ولكنه يتعلق بالاعمال الاخرى التي يدفع اليها الانسان بطبیمته ، وینبخی آن یکون من نفسه رقیباً عند اثبانها ، وذلك هو المضار والعبوب التي قد يتعلقها البشر ، في سلوكهم الفردي وسلوكهم الاجتماعي وما بينهم وبني الله ، وما بينهم وبين الناس ، فاذا فكر المؤمن ورأى أنه سيقم لا محالة في الخطيئة أو وقم بالفعل في الخطيئة ، قان عليه أن يعمد الى سبل أخرى ، تكون بها يقضمه الروح الديني ، ويكون بها الخلاص مما وقع فيه ، وذلك في الرياضة النفسية والتهذيب للاخلاق ، والمعالجة لأمراض القلوب ، مصالحة

وسلوكهم الاجتماعي وما يبنهم وبن الله ، وما يبنهم وبين الناس ،

قاذا فكر الدؤمن وراى انه سيقع لا محالة في الخطيئة أو وقع بالفصل
في الخطيئة ، فان عليه أن يصد الى سبل أخرى ، تكون بها يقضمــــة
الروح الديني ، ويكون بها الخلاص ما وقع فيه ، وذلك في الرياضة
النفسية والتهذيب للاخلاق ، والمعالجة لامراض القلوب ، مصالجة
أمراض القلوب لان الشارع أمر تا بذلك ، أمر تا يتزكية نفوسنـــا ،
فقد قال تمال : هقد اقلح من وكاها وقد خاب من مصاها ، والنبي
(ص) أمر تا بأن تأخذ بالسبيل الارشد في سلوكنا الاجتماعي ، وفي
سلوكنا الغردي ، ولذلك قال (ص) : «ألا أن احبكم الى واقربكم مني
مجالس يوم القيامة الموطــؤون الاعتاق ، احسنكم الخلاق ، الديس
القيامة الترقاون المتشدقون المتنبهةون» ، ثم نجد أن النبي (ص)

الثله اللم عندى في سرور " تيقن عنه صاحبه التقالا

وأن من الخير أن يتملق بما هو دائم ، وبما هو بأق ، لقول الشاعي : الدنيا ويحدد الله ، قيال لعيبتم نال ، كايلا ليدلت إياما . الحني والخير والجمال في كار ما يأتيه من أفعال ، وأن يعتبر الحياة المشارطة بأن يبيع نفسه لله ، وأن يتحلى بتقاء . وأن يلتزم

ectived : Host land . ، قبسل عماد : الثالاء و قانيا : المراقبة ، اولا : المشارطة ،

. ماسياء مع مالمعا نه طيال لميه فيميا مالمعار بمنت نا تاللالما لمه ولذلك يكون على السلم في سلوك الذي يسنمه من دوج الايسان العلاج لامراض التلوب ، وفي مرضها فوت حياة باقية أول وأوند ، وليس في مرضها الا فوت العياة إلغالية ، قالمناية بغبيط قسوائين تاميكا وكاما نيااية لحبث البلايا قرائد تستثا لمهدي د مسجاا الا أن السرض يقوت حياة البدن وأين عنه المرض المذى لايفوت الاحياة وأمراضها ، قان الاغلاق الخبيثة أمراض القلوب ، وأسقام النفوس يكون من الحتمد علاج الفلوب، ومن العتم علاج النفوس، من أدرانها السيئة عي الإبواب الى نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة ، ولذلك الابواب المنتوحة من المناب الى نعيم الجنان ، وجوار الرحمن ، والحلق شرتها فانها تنجل لنا في كون الخلق الحسن ، من الابراب المنتوحة عل جوار زب العامين ، المنخرطة بصاحبها في سلك الشياطين، أما الدامنة ، والمنازي الناخسة والرذائل الواخمة ، والحبائث المبعدة ورياضة المتعبدين ، والخلق السيثة هي السعوم القائلة ، والملكات المسابقين ، وهو على التحقيق شطر الدين ، وثمرة المباهدة للمتقيق ، والخلق السيه، • الخلق الحسن صفة سيد الملسلين » وأغمل أعمال الغزال في كتاب الاحياء عنسما أراد أن يعرف لنا الخلق الحسن القلوب وتبيت النفس ، وتبيت الامة جمعاه والذلك يقول أبو حاصة عليه ، ونبهنا الى ما في الخلق السي، من الامراض والادواء التي تميت قد حمانا على الحلق الحسن بهذا الحديث النبوى الشريف وحرضنا

أما المراقبة فهي التي أوصانا بها جبريل على لسان الملك الحق،ثم أمرنا بها نبينا (ص) حين قال في تفسير الاحسان : «أنْ تعبد الله كأنك تراه ، وان لم تكن تراه فانه يراك» ، فلنجعل الله مراقبا لاعمالنا ولنجمل الإيمان قائما على تفوسنا يهديها سبل الرشاد ، ولكن فيما نأتي ونذر مراقبين لحق الله ، في تصرفاتنا ، وفيما نقوم به من أعمال لانفسنا في كل ذرة من ذرات وجودنا ، وفي كل شيء من أشياء هذا الوجود ، ثم هناك المحاسبة وهي أن نعود الى أنفسنا باللوم والتقريح والرجوع الى الحق والتوبة والانابة ، ثم التمسك يحبل الله المتين وما ذلك الا لان هذا القلب الذي يحركنا الى الخيرات حينا ، ويدفعنا الى الشرور أحيانا ، الذي يميل بنا الى الطهر والصدق والخير مرة ، ويتوجه بنا ويلح علينا في أن نرتكب الشرور مرات كثيرة ، لكون الشرور من أنفسنا ولكونها شهوات ، ولكون النار حفت بالشهوات ولكونَ الخبر من الله ، ولكونه _ أي الخبر _ حف بالمكاره ، ولكون الجنة حفت بالمكاره ولذلك فان تطهير النفوس ، يكون بمراقبة النفس وتطهير القلب ، الذي اذا صلح ، صلح الجسد كله ، واذا فسد فسد الجسد كله ، هذا القلب الذي هو في طريقنا إلى الله مركبه البدن ، وزاده العلم ، فما يزيدنا ذلك الا بوجوب مراقبة جوارحنا وتحكيسم علمنا أو معرفتنا بالله ، وهذه الاشباء التي اعتبرها ضرورية ، اذ لا يمكن أن تتحقق ولا أن تشر في نفوسنا ، وأن توجهنا سبيل الرشاد الا اذا عاد المسلمون ، وهو والحمد لله أمر واقع ملموس في مجتمعنا عدا ، وفي كل المجتمعات الاسلامية اليوم ، اذا عاد المسلمون في مشارق الارض ومفاربها بعد الويلات التي نزلت بهم ، والهزات التي أذلت نفوسهم ، والثورات الجامجة التي أخرجتهم مما كانوا فيه الى ما صاروا اليه ، ينبغي أن تكون شاعرين بالوضع الخطير الذي تحن عليه ولا يكفى هذا الشعور ، بل ينبغى أن نتساءل عن السبيل الموصل الى تحقيق الغد الافضل وما تلك السبيل في اعتقادي الا سبيل مراقبة السلوك الغردي والاجتماعي ، مراقبة تجعلنا نعيش دنيانا وديننا ، ولا نعيش دنيانا معرضين عن ديننا ، أو ديننا في الصوامع وفي المساجد معرضين عن دنيانا ، لكوننا نريد أن نجمع بين الدين والدنيا -

والذى هو قادر على بدل هذه الحقيقة في النفوس وتنميتها في الشباب الصاعد في الجماهير الغفيرة ، انما عي الدعوة الى الاسلام التصوة البيدية الى الاسلام ، والنصوة البيدية السركرة في السلام الاسلامية ، والتي والحصد لله تبعد اليوم وؤراه التربية في البسلاد الاسلامية، وزراء التمامي في البلاد الاسلامية، وزراء اليال يقددونها . وي يدون بعد ذلك النصاء بها ، والانسار ، واذا كان وزراه النبيل ، ويتبدون اليه يكايراهم ، واغذا يعدي الاسلام فه عنوا بهذا الاسلامية والتهييل ، والجموز اليه يكايراهم ، وأغذا يعديونه بيضمن المسلمية المتسهم في منه المبيلة الباسامية الاسلامية بمناسم المستهية والتي سبيمة المباسامية الاسلامية بمناسم المسلمية بيل والعرب المدينة والتي مسلمة المسلمية بيل المستهية والتي سباساء الاسلامية بمناسمة الإسلامية بها المسلمية الاسلامية المسلمية المسلمية المسلمية بيل المسلمية بيل المسلمية بيل المسلمية بيل الاسلامية بيلها متصروة الروح المديني ، ومستملة الاسلامية المسلمية التسلمية التسلمية المسلمية المسلمية المسلمية بيل الازهر سالمناسات الاسلامية التسلمية والمستملة لا المسلمية المسلمية بيل الازهر سالمناسات الاسلامية التسلمية والمسلمية بيل الازهر المسلمية المسلمية بيل المسلمية بيل المسلمية بيل المسلمية بيل المسلمية المسلمية المسلمية بيل المسلمية بيل الازهر على المسلمية بيل المسلمية المسلمية بيل المسلمية بيل المسلمية بيل المسلمية بيل المسلمية بيل المسلمية بيل المسلمية بيل المسلمية بيل المسلمية بيل المسلمية بيل المس

قم في فم الدنيا وحي الاذهر * واثثر على سمع الزمان الجُوفر

ابتدأت رسالتها في القرن التاني الاسلامي ، والتي استمرت مضطلعة بهذه الرسالة فترة بعد فترة ، وطورا بعد طور ، ومرحلة بعد مرحلة ، حتى اذا قيل أنها انتهت من القيام بدورها ، وافل نجمها ، عـادت مشرقة كما كانت بالامس ، تؤكد تلك الحقيقة وتضطلع بالرسالة الثقيلة التي حملها المسلمون الصالحون من قبل .

وهذا التعليم الاصلى في كل قطر ، وفي هذه البلاد المباركة ، في هذه البلاد التي ثارت على الظلم ، وثار تعلى المكر ، وثارت على الشر وشقت سبيل الخير في هذه البلاد الجزائرية الشقيقة التي هي منا ونحن منها ، والتي لا نكـون فيها الا خادميــن لرسالــة الاســـلام ، ومؤيدين لدعوة الحق التي صدرت من أخينا معالى الوزير في خطابه الافتتاحي لهذا الملتقي ، الذي دعا فيه الى الانبة والاصالة للتعليب الاسلامي وللشخصية الاسلامية ، في هذه البلاد الجزائرية ، واذا كان أبناء عبد الحميد بن باديس رحمه الله ، وتلاميذ المرحوم البشير الابراهيمي رضي الله عنه ، قد تحملوا هذه الرسالة ، وتلقوا هذا المشعل ، وتخرجوا من الزيتونة ومن غيرها من الاقطار ومن الجامعات الاسلامية ، وتقلبوا في البلاد الاوروبية ، يتطلعون الى الخيس والى الطاقات الجديدة ، التي يمكن أن تشد أزر السلمين ، وأن تســـده خطاهم فنجد بعد ذلك تفتحا الى التعليم الاصلى الجديد ، الذي هــو أصلى بالاعتبار الذي شرحناه ، والذي يفسره ما قلناه في محاضر تنا السالفة ، عن حقيقة الثقافة الاسلامية المشتركة التي تجمع بين خيري الدنيا والآخرة، فاذا وجد هذا التعليم، وزكت مناهله، وعذبت موارده واستطاع الناس بعد ذلك َّأن يقرأوا منه ، فان الروح الديني لا محالة بعد ذلك يفيء وان المصادر الاسلامية لهذا الروح الديني لا محالة ستكون بين أيدى الناس يتفهمونها ويستمدون منها ، ويستعينون بها على قضايا الساعة ، وإن في مراقبتنا لانفسنا ، ومراقبة السيؤولين للأمانة الملقاة على أعناقهم ، ومراقبة كل فرد منا لحق الله في ذاته وفي المجتمع من حوله ما يكفل لنا العزة القومية ، ويعيد لنا السيادة السياسية ، ويتكفل بتحقيق الحضارة الاسلامية ألجـديـدة ، التي سيكون أبناء الجيل الصاعد هم الذين يحملون مشعلها ، وهم الذيــن يحققونها في هذا المجتمع الانساني الكبير .